

تحضيرات  
إعلامية تركية  
لاستدارة «ملحة»  
نحو دمشق

14



# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

## القضاء ينتصر للعملاء [2]

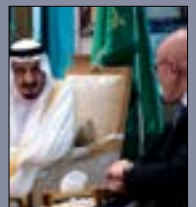
### L'Otage de la République

[5.4]

جورج ابراهيم عبدالله...  
رهينة لدى الجمهورية الفرنسية

جورج عبدالله خلال محاكمته في لبنان الفرنسية يوم 3 تموز/ يوليو 1986 (أفب)

في الواجهة



سلامان لسلام  
الحيري ابننا

6

08

تقرير

خيار بلدية بيروت  
المحارق أولاً

12

سوريا

الجيش يتوسع  
في داريا  
ويُفشك كسر  
«طوق حلب»



12

اليمن

عبد الملك  
المخلافي  
«الرفيق» الذي  
غيّرت السعودية  
ملاحه



16

تقرير

سلفيو مصر  
نحو التطبيع  
مع إسرائيل

قضية اليوم

## «يوضاس» وحسن عليق والقرار العجيب

بدلاً من أن يُخفي العميل فايز كرم وجهه كي يُنسى ذكره، قرر العودة إلى الضوء من بوابة القضاء ليقاضي صحفياً وصفه بالحقير النافه والحثالة وحرّض على قتله العملاء الذين شاركوا في سفك الدم اللبناني. واستجابة لدعوى العميل، أصدر قاضي التحقيق في بيروت فريد عجيب مذكرة توقيف بحق الزميل حسن عليق، واتهمه بارتكاب جرائم تصل عقوبتها إلى السجن لمدة 15 عاماً

### رضوان مرتضى

الذي رضخ لضغوط السياسة يوم اصطف نواب من التيار الوطني الحر في المقعد الأول للمحكمة العسكرية الدائمة في بيروت، طوال جلسات محاكمته، تضامناً مع عميل إسرائيلي اعترف بعمالته «رداً لجميل» ضابط إسرائيلي. وعليه، سُجن «يوضاس» سنتين فقط. حكم القضاء بسجن الضابط الذي دُنس بزهته العسكرية سنتين بعد إدانته بالتواصل مع العدو الإسرائيلي وقبض أموالاً من استخباراته، فيما يسجن سارق دراجة نارية خمس سنوات. يُحکم العميل سنتين، بالضبط، كما لو أنه قد عُثر في جيبه على قطعة من حشيشة الكيف.

في صباح اليوم الثالث من الذكرى العاشرة لـ«حرب تموز» الإسرائيلية على اللبنانيين، استجاب قاضي التحقيق في بيروت فريد عجيب لدعوى عميل إسرائيلي. تحرك عجيب فصدر قراره الظني الغريب بحق الزميل حسن عليق، مسطراً مذكرة توقيف غيابية بحقه، بناءً على دعوى العميل المحكوم فايز كرم، بجرائم القذح والذم والتحرّيش على القتل. رفيق درب الجنرال ميشال عون الذي شبّه الأخير في لحظة تهيب بـ«يوضاس»، يُريد أن يحتكم إلى القضاء. القضاء نفسه



باتت قضية الزميل حسن عليق بيد الهيئة الاتهامية في بيروت (أرشيف)

وإذا ثبتت الهيئة الاتهامية القرار، يُحال الملف تلقائياً على محكمة الجنايات في بيروت، لمحاكمة عليق بموجب مواد قانونية تصل عقوبتها القصوى إلى السجن 15 عاماً (أي أكثر من 5 أضعاف ما قضاه كرم في السجن).

ربما غاب عن بال القاضي أن الضابط المتقاعد في الجيش اللبناني فايز وجيه كرم، اعترف بأنه تعرّف في خلال فترة الاحتلال الإسرائيلي للبنان عام 1982 على الضابط الإسرائيلي موسى، في أثناء تعرّضه لحادثة على حاجز تابع للقوات الإسرائيلية في منطقة عاريا، ثم التقاه بعدها في أماكن مختلفة. ومنذ ذلك الحين بُذرت بذرة العمالة. لقد ورد في متن حكم كرم أنه لوحق قضائياً عام 1992 بجرم إعداد عمليات للإخلال

قبله محكمة التمييز العسكرية وتُفعل دائماً مع العملاء الذين لا يتجاوز سقف حكم أسوأهم خمس سنوات. لا يابه هؤلاء القضاة لاعتبار أن «الحكم الخفيف» يشجّع الناس على التعامل مع العدو الإسرائيلي. بل ربما كان اعتبارهم مختلفاً، في بلد باتت فيه العمالة وجهة نظر.

إذاً، لم يقبل كرم على نفسه وصف الحقير النافه والحثالة، إنما رضي وهو بكامل قواه العقلية بيع وطنه والتعامل مع قتلة أبناء بلده. لقد ورد في متن القرار الظني لعجيب أن المدعى عرض في شكواه أنه بتاريخ 22 و 24 كانون الأول من عام 2014 نشر عليق على صفحته على فايسبوك منشورين أهانه فيهما، مستعملاً لوصفه أنبي (من نابية) الألفاظ، وناعناً إياه بالحقير النافه والحثالة. كما ورد في متن القرار الظني أن المدعى عليه، أي عليق، تخلف عن حضور جلسات التحقيق الاستنطاقي بالرغم من إبلاغه أصولاً. وهنا، لا بد من الإشارة إلى أن عليق يؤكد أنه لم يتبلغ وجود دعوى بحقه، ولا بأي جلسة من جلسات التحقيق. وإذا كانت مخافر الدرك أو شرطة بيروت قد اعتبرته مجهول الإقامة، فإنه معلوم مكان العمل. وبالتالي، كان بمقدور القاضي الإصرار على إبلاغه بوجود حضور جلسات الاستجواب، بدل اللجوء إلى إبلاغه لصقاً في قصر العدل، إن كانت هذه هي الطريقة المستخدمة في التبليغ. ومن المستغرب قبول قاضي التحقيق النظر في الدعوى، وعدم إعلان أنه غير مختص للنظر فيها، لكون «جرائم القول» من اختصاص محكمة المطبوعات حصراً. لكن القاضي أصدر قراره الظني، متهماً عليق بالتحرّيش على القتل، ووظناً به بجنحتي تحقير كرم والنيل من كرامته. وأصدر عجيب مذكرة توقيف غيابية بحق عليق، طالباً محاكمته أمام محكمة الجنايات. ويصدر قرار عجيب أمس، تحال القضية على الهيئة الاتهامية في بيروت، وسيكون على الضابطة العدلية تنفيذ مذكرة التوقيف.

هكذا، قرر المحكوم أن ينتفض لـ«كرامته»، مُحكماً لـ... القضاء. وأي قضاء؟ شدّ ظهره بالقضاء الذي لم يخذله سابقاً، مثلما فعلت

# WE ARE IN A SELLING MOOD

IF YOU ARE IN A BUYING MOOD MEET US AT DREAM EXPO TO

## CLOSE THE DEAL!

Thursday & Friday  
from 2 to 8 pm at BIEL

Benefit from unique offers and discounts  
on our projects in Lebanon & Cyprus

PLUS  
PROPERTIES

01 900 000  
www.plusproperties.com.lb



**حكم القضاء بسجن ضابط تعامل مع إسرائيك سنتين، فيما يطلب السجن 15 عاماً لمن كتب عن العميل المحكوم**



بأمن الدولة، وصدرت بحقه مذكرة توقيف غيابية، فالتجأ إلى بلدة بكاسين في قضاء جزين لدى صديق له يدعى خوسيه عفيف، وكانت المنطقة آنذاك لا تزال تحت سيطرة الاحتلال الإسرائيلي، وسافر إلى قبرص من الشريط الحدودي عبر إسرائيل بمساعدة العميل الإسرائيلي الفار الياس كرم، والضابط الإسرائيلي موسى. ومن قبرص غادر إلى فرنسا وأقام فيها منذ ذلك التاريخ حتى عام 2005 وأدار هناك عدداً من المصايف. أما في خلال التحقيقات مع كرم، فثبت من اعترافاته أنه استعمل خطوطاً هاتفية دولية، تبين نتيجة

## ابراهيم الامين

## دماء الشهداء أغلى من ماء وجه العملاء

بحقهم. مع هؤلاء، لا حل سوى القتل. القتل والسحل في الشوارع. سوف يخرج من يقول لي كيف تستعمل هكذا لغة، أنت صحفي وكلها الأكل الهوا. بَدَن يانا نشوف حسن مشيمش، قاعد بأول صف، وفي قرطة حاقدين على المقاومة عم تزقلو وبدها تفرض علينا ما نقول الحق، لا حبيبي. عميل حقير بشهادة فرع المعلومات كمان. عملاء تافهون. فليخرجوا على المأ ولعلنا توبتهم بذل، وليزوروا أهالي الشهداء فرداً فرداً (من اليابان إلى تشيلي) والجرحى جريحاً جريحاً، والمقاومين واحداً واحداً، والذين تهدمت بيوتهم والذين تضررت منازلهم بقصف العدو، ومن تأذوا نفسياً من العدوان الصهيوني، وليسألوهم الإنز بتقبيل أحيديهم التي تشرف رؤوسهم، وبعدها، فلينفوا أنفسهم لننساهم. نسامحهم بطريقة واحدة، إذا استشهدوا في قتال العدو، أو سعوا حقاً للاستشهاد. طالما أنهم بيننا، وبوقاحة، فسندقي نذكركم بحقيقتهم الحقيرة: عملاء تافهون، ولا يفوقهم حقارة إلا من يدافع عنهم ومن يعمل لإطلاقهم، ولا يستحقون إلا القتل ولا شيء إلا القتل. عم إحكي عن عملاء إسرائيل، ومش عن حدا غيرهم». وبناءً عليه، فإن من واجب القضاء، إذا كان يفترض أن ما قام به القاضي فريد عجيب، أمراً محققاً، أن يتحرك، ويلاحق أسرة «الأخبار» بنفس التهمة، وأن يصدر أيضاً قراره الظني مع مذكرات توقيف وجاهية، هذه المرة، وربما يستقيم الأمر، بحسب ما رأى القاضي الذي اعتبر ما نشره حسن بمثابة تهديد جدي ومباشر بالقتل.

ولو حصل ذلك، فإن ما يهمننا بالتأكيد هو أن سلطة عامة في لبنان، تمنح محكوماً بالتعامل مع أهم أعداء لبنان، حق التصرف وكأنه كان قد سرق دراجة هوائية، وعوقب على فعلته، ثم صار يحق له القيام بما يريد، فإن هذه السلطة، لا يمكنها أن تستقيم، بغير انتفاضة عامة، ترسم لمرة أخيرة، إطار الهوية الوطنية. وتعيد الحق الفعلي لضحايا عملاء العدو من الذين ارتكبوا الجرائم الموصوفة، قتلاً واعتقالاً وتعذيباً وتشريداً وسرقة، بحق عشرات الألوف من اللبنانيين، الذين ارتضوا غض الطرف، فقط من أجل تحويل الانتصار على العدو وطرده إلى مناسبة لإعادة انتظام الناس في سياق وطني عام. وهذا الحق هو ملاحقة ومطاردة العملاء المجرمين، والخونة، ليس فقط أمام القضاء اللبناني، بل أمام كل قضاء متاح في العالم، والأهم، أمام المحاكم الأكثر عدالة والأكثر حزمًا وصرامة، وهي محاكم الشعب الذي انتزع حرته واستقلاله بدمه وعرقه، وهي المحاكم التي تعرف إليها كل شعوب الأرض وهي تخوض معارك الاستقلال.

لم يعد يكفي أن عملاء العدو يحاولون جاهدين جعل جرم التعامل مع العدو بمثابة وجهة نظر، بل صار عندنا في البلاد سلطات عامة، مثل القضاء، فيها من يحرص على ماء وجه العملاء، بدل الحرص على دماء عشرات آلاف ضحايا الاحتلال وضحايا العملاء. بالأمس، قرر قاض، لأسباب نصية، أن حسن عليق، الذي احتج، ولا يزال، على طريقة تعامل القضاء مع جريمة تعامل فايز كرم مع العدو، إنما يرتكب جنائية تستحق توقيفه وسجنه، وربما حبسه لمدة تتجاوز مدة سجن المدان بالتعامل مع العدو. والأنكى أن تخرج وسيلة إعلامية مثل «الأو. تي. في» تصف القرار بأنه استعادة لحق المدان بالتعامل، ولكرامته!

مهازل لبنان لا نهاية لها. ومع ذلك، على الناس التحمل والصبر. لكن، هل من عاقل يعتقد بأن المنطق والحق

### نتبين في «الأخبار» ما قاله حسن عليق بحق العميل فايز كرم، وليوقفنا القضاء وجاهياً لا غيابياً إن أراد

والكرامة وإرث الشهداء، تسمح بترك حاكم ما، أي حاكم، ينفذ حكماً عشوائياً، قوروشياً، بحق شخص، قال بأقل الكلمات قساوة، إن الحكم الذي نفذ بحق مدان بالتعامل، إنما هو خطوة تشجع على العمالة، وتآر لكرامة أهله وأبناء بلده، داعياً إلى الاقتصاص من العميل المذكور؟ ليس هناك من حاجة إلى كثير من الكلام. والأقل منه، يسمح لي، وبصفتي رئيساً لتحرير «الأخبار» ونيابة عن غالبية زملائي في المؤسسة، بعد حفظ حق من لا يوافق على الأمر، من الذين لا يقبلون أصلاً المس بزميل لهم، أعلن تبني «منشور» الزميل عليق الذي نشره على صفحته على موقع الفيسبوك، والذي جاء فيها حرفياً:

«في عميل اسمه فايز كرم، رفع دعويين قضائيتين على «الأخبار» وحدة على «الأخبار» ووحدة على الزميلة رلى إبراهيم، لأنو «الأخبار» وصفتمو بالمحكوم بجرم التعامل مع العدو الإسرائيلي، ولأنو انتقدنا القضاء الذي يتساهل في إطلاق سراح العملاء. المشكلة أننا صممتنا. نحن، أي الناس. صممتنا على الحثالة التي تحكنا وتحكم باسمنا. المشكلة فينا، وفي كوننا نقبل بأن تستمر الحياة على طبيعتها. هناك عصابة في هذا البلد، وهي نافذة جداً، في الدولة، في الأجهزة الأمنية، وفي القضاء، وفي كل مكان. وهي التي تتولى إطلاق العملاء وتخفيف الأحكام الصادرة



للتحاليل الفنية أن هذه الخطوط توصلت مع أرقام أمنية مشبوهة مستعملة من الاستخبارات الإسرائيلية وعملائها. لقد ذكر كرم في إفادته أنه كان يلتقي في باريس رافي، الذي عمل في الاستخبارات الإسرائيلية في شمال فلسطين المحتلة، ويعرف لبنان جيداً. وأفاد بأن رافي نقده مبلغ سبعة آلاف يورو بهدف تجنيده للعمل لمصلحة الاستخبارات الإسرائيلية واستمر بالتواصل معه مرة كل ثلاثة أشهر. وبناءً على سؤال المحققين، أجاب كرم في التحقيق الأولي بأن الهدف من لقائه أحد عناصر الاستخبارات الإسرائيلية في باريس هو تجنيده للعمل لمصلحتهم ولم يخبر أحداً بذلك. كذلك تبين من إفادته أنه بعد كشف شبكات التعامل مع العدو الإسرائيلي قرر وقف التواصل مع الاستخبارات الإسرائيلية وأتلف الخط الأمني المزود به بتكسيه الشريحة ورميها في الحمام وأرسل الجهاز المستعمل بواسطة أحد أفراد عائلته إلى فرنسا لإخفاء تواصله مع العدو.

لقد ثبت أيضاً في متن الحكم أن فايز كرم كان على بينة من أمره مع من كان يتواصل وأدلى في إفادته الأولية بأن الهدف من تواصله مع استخبارات العدو أسباب عديدة ذكرها في الصفحتين 43 و44 من محضر التحقيق الأولي، ومن بينها رد الجميل للضابط الإسرائيلي موسى، كذلك فإن المتهم أدلى بأن التداول اقتصر على الشؤون السياسية فقط.

لقد كتب كرم من سجنه أربع رسائل إلى أفراد عائلته، اثنتان موجهتان إلى زوجته يطلب منها السماح والمعذرة على فعلته ويعترف بخطئه، والثالثة والرابعة موجهتان إلى ابنه وابنته، يعترف فيهما بأنه أخطأ وتكلم مع شخص من الاستخبارات الإسرائيلية بدافع الحشوية وأنه سقط في أثناء اللقاء وقبل منه مبلغ سبعة آلاف يورو، واستمر بالتواصل معه عبر الهاتف.

## علم وخبر

### القرني صامد

تفاجئهم بأسلوب الجميل «الاستعلائي» وأنه كان يتحدث وكأنه في مؤتمر صحفي دون أن يطلب رأينا أو يسمع لنا».

### افرام تترشح؟

تحدثت أوساط كسروانية عن نية السيدة ماريانا ربيع افرام الترشح إلى الانتخابات النيابية محل رئيس مؤسسة الانتشار المارونية نعمت افرام، والسيدة ماريانا هي زوجة عم افرام، وترتبطها علاقة جيدة بالعميد المتقاعد شامل روكز.

### الانتخابات تنتظر فؤاد البون

ردّ النائب السابق منصور البون على سؤاله عن استعدادات زوجته سيلفانا شيحا للترشح للانتخابات النيابية (كانت قد ترشحت قبل التمديد للمجلس النيابي)، قائلاً إنه هذه المرة يُعد لترشيح ابنه فؤاد، الذي يبلغ العشرين من العمر حالياً، مُتفهماً بأن الانتخابات النيابية لن تجرى قبل بلوغ ابنه السن القانونية للترشح.

عبّر رئيس حزب الكتائب اللبنانية سامي الجميل، أمام زواره السياسيين عن وجود «هم» يشغله يتمثل بضرورة جذب كوادر جديدة إلى حزبه، بعد أن خسر الحزب العديد من كوادره. وكان الجميل قد نظم لقاءً لقطاع التربويين القدماء في الكتائب الذين لامهم لابتعاد عدد منهم عن العمل الحزبي. وعبر مشاركون في اللقاء لـ«الأخبار» عن

# في ذكرى الثورة الفرنسية

## على الخلاف

## اختطاف رمزي

بيار ابي صعب

ككل سنة في مثل هذا اليوم، ستقف حفنة من النساء والرجال الشرفاء في بيروت، على الرصيف المواجه لمدخل «قصر الصنوبر»، إقامة السفير الفرنسي، لتشهد بالحق، وتهتف للحرية ولبنان وفلسطين. هؤلاء يحتفون على طريقتهم بذكرى الثورة الفرنسية. إنهم هنا ليذكروا المحتفلين في الداخل، ومن خلالهم الرأي العام الفرنسي والضمير العالمي، بالقيم الأساسية التي قامت عليها فكرة الجمهورية، أي الحرية والعدالة، وليطالبوا بإطلاق سراح المناضل الأممي، جورج إبراهيم عبدالله الذي يحتفظ به النظام الفرنسي أسيراً ورهينة، منذ 13 أو 14 سنة على الأقل، من أصل 32، بشكل مخالف لكل الأعراف والقيم والشرائع. جورج هو الوريث الشرعي لقيم الثورة الفرنسية، والاحتفال يليق به، فيما «العيد الرسمي» خلف الأسوار، لم يبق فيه شيء من روح الثورة: انعزاليات تحن إلى زمن الانتداب، ورجعيات تستمد قيمها «الروحانية» من الفكر الوهابي، في ضيافة حكومة «اشتراكية» تخون كل يوم، في سياساتها الداخلية والخارجية، قضايا العدالة والحرية.

وبمعزل عن الظلم الشخصي اللاحق برفيقنا، والمأساة الإنسانية التي يعيشها، محروماً من حقه في استعادة حياته بين أهله ورفاقه وشعبه، نعرف جميعاً أن هذا «الاختطاف الرسمي» لجورج عبدالله، بالنسبة إلى السيد الأميركي وتابعه عبدالله، هو قرار رمزي. كلا ليس عقاباً على «جريمة» لم يرتكبها، ولو ارتكبها فقد دفع ديونه للمجتمع أضعافاً... ولا تحسباً لتهديد قد يمثله المناضل السني المعادي للاستعمار... بل إن حرمانه القسري من الحرية فعل رمزي قبل كل شيء؛ إنه انتقام الجبان المستقوي من فكرة المقاومة نفسها، عبر القهر والإذلال والتزوير. إنه إصرار الطغاة الأعمى على قتل الفكرة، على الطعن في شرعية القضية على مطاردة الشبح الذي يربعهم. هذا هو منطق الاستعمار بامتياز. منطق المستبد الذي يشك بنفسه، ويخاف من جرائمه، فيزيد حدة العنف، ويتلاعب بالقوانين، ليحصن نفسه ضد صخرة الضحايا. المستبد والمحتل ليجاناً دوماً إلى التقنية نفسها: تجريم المقاومين والمتمردين وعتقهم بالإرهاب. ألم تكن جميلة بوحيرد «إرهابية» ذات يوم في قفص الحكمة أيام الاحتلال الفرنسي للجزائر؟ وجورج، سجنانه المسكين يريده عبدة لمن اعتبر!

والواقفون قبالة قصر الصنوبر، يجترحون بدورهم فعلاً رمزياً. بإمكاناتهم البسيطة يحافظون على وهج القضية. إذا كانت الثمانينات قد ولت بأساليبها «الثورية» التي تبدو لكثيرين منا قابلة للنقاش والمراجعات، فإن الظلم، هو، لم يتغير، والمقاومة - على طريقة جان مولان ورفاقه - حق شرعي يتجذر في أرضنا، و«المعاونون في الأرض» يحاصرون سجن الباستيل الرمزي، وسيحرقونه ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً. جورج، ابن القبيات، الذي خرج شاباً من الدائرة الضيقة لطائفته، ليعانق فلسطين، ويهتف باسم العروبة، ويقاوم إسرائيل، أنجب أجيالاً من المقاومين والأبطال. لذا لا يزال خفيف محتطفية، ويستدر حقداهم الأعمى. بمواصلة اختطافه، يكشف «الرجل الأبيض» صورته الحقيقية، ويفضح خوفه وضعفه وهزيمته المقبلة، إنه، في جوهره، لم يتغير كثيراً منذ أيام الجزائر. كأننا به يعرف، في قرارة نفسه، أن شيخ سجناء الرأي العرب، على موعد حتمي مع الحرية!

جورج إبراهيم عبدالله مفادرا محكمة ليون في فرنسا يوم 10 تموز / يولييه 1986 (رويتز)

(مروان بوحيذر)



# رهينة الجمهورية!

باريس - حموش ابوبكر

لا يزال «شيخ سجناء الرأي» في «موطن حقوق الإنسان»، المناضل اليساري اللبناني جورج إبراهيم عبد الله، محتجزاً رهينة في السجون الفرنسية، حيث يقبع منذ 32 سنة. إذ تصرّ السلطات الفرنسية على مواصلة احتجازه، في خرق سافر ومتعمّد للإجراءات القانونية المعمول بها في فرنسا، وللمعاهدة الأوروبية لحقوق الإنسان التي تنص بأن المحكومين بالسجن المؤبد يجب أن يُطلق سراحهم بعد 18 سنة

سجناً كحد أقصى. إمتثالاً لتلك التشريعات، أصدرت الإدارة القضائية الفرنسية المتخصصة في تنفيذ أحكام السجن، في تشرين الثاني 2003، قراراً بإطلاق سراح الملتحي اللبناني الأشهر، بحكم انتهاء مأمورية سجنه رسمياً، بعد أن ظل معتقلاً منذ العام 1984، بتهمة الانتماء إلى «الألوية الثورية اللبنانية المسلحة». إلا أن الحكومة الفرنسية، ممثلة بوزارة العدل، تدخلت على الفور، لتعطيل ذلك القرار، بضغوط من الأوساط الصهيونية ومن الإدارة

الأميركية في عهد بوش الابن آنذاك. (راجع البرواز أدناه). وعلى رغم تغير الوزراء وتعاقب الحكومات، اليمينية منها واليسارية، لا يزال وزير العدل الفرنسي - المعروف في لغة موليير بـ «حافظ الأختام» - يعترض منذ 13 سنة على طلبات الإفراج الدورية التي تقدم بها هيئة الدفاع عن جورج إبراهيم عبد الله، على الرد عليه دورياً بجواب واحد لا يتغير، كاتبا إلى إدارة السجن: «لا تتوقعوا مني أو من موكلتي أن ننحني تحت ضغوط الإعداء أو نخفض سراويلنا. فانا، مثلاً، قتلت جنوداً ألمان يوم كنت مقاتلاً في صفوف

الأميركية في عهد بوش الابن آنذاك. (راجع البرواز أدناه). وعلى رغم تغير الوزراء وتعاقب الحكومات، اليمينية منها واليسارية، لا يزال وزير العدل الفرنسي - المعروف في لغة موليير بـ «حافظ الأختام» - يعترض منذ 13 سنة على طلبات الإفراج الدورية التي تقدم بها هيئة الدفاع عن جورج إبراهيم عبد الله، على الرد عليه دورياً بجواب واحد لا يتغير، كاتبا إلى إدارة السجن: «لا تتوقعوا مني أو من موكلتي أن ننحني تحت ضغوط الإعداء أو نخفض سراويلنا. فانا، مثلاً، قتلت جنوداً ألمان يوم كنت مقاتلاً في صفوف

# لطخة سوداء في سجل العدالة الفرنسية

شهد تاريخ القضاء في فرنسا الكثير من الوقائع السوداء وغير المشرفة. بدءاً من تليفق التهم ضد الضابط دريفوس، لدوافع معادية للسامية، وأواخر القرن التاسع عشر، ووصولاً إلى جرائم المحاكمات العسكرية في المستعمرات السابقة، خلال ثورات التحرر الوطني. لكل أتا من تلك الوقائع المخزية لم تكن ملطخة بالقدر ذاته من العار الذي اتسمت به فضيحة تليفق أدلة «مخابئ الأسلحة» الوهمية التي تمت فبركتها، بأثر رجعي، عام 1987، لتبرير اتهام جورج إبراهيم عبد الله وإدانته بالضلوع في عمليات فدائية شهدتها العاصمة الفرنسية قبل ذلك التاريخ بخمسة أعوام؛ في مقدمة تلك الأعمال الفدائية التي

دبرتها «الألوية الثورية اللبنانية» عمليتان نوعيتان تمثلتا في اغتيال الملحق العسكري الأميركي في باريس، تشارلز روبرت راي، في 18 كانون الثاني 1982، واغتيال الدبلوماسي الإسرائيلي يعقوب بارسيمنتوف، في 3 نيسان 1982. لذا تكاتفت جهود ثلاثة أجهزة استخبارات، هي الموساد ووكالة الاستخبارات المركزية الأميركية وجهاز DST الفرنسي، لتليفق مخابئ أسلحة وهمية زعم أنها اكتشفت في شباط 1987، لتكون بمثابة أدلة إدانة لتوريط جورج إبراهيم عبد الله، في عمليات كانت قد مرت عليها خمسة أعوام؛ وقد اعترف إيف بونيه، قائد جهاز DST، بتلك التليفقات، بعد مرور ربع

قرن. وكشف في تصريحات خصّ بها «الأخبار» ومحطة «فرانس 24»، في تشرين الأول 2011، أن ما حدث كان مؤامرة استخباراتية مخالفة للقانون». وأضاف: «لقد تصرفنا في قضية جورج إبراهيم عبد الله مثل رئيس المخابرات بعد ربع قرن: لقد تصرفنا الله مثل البلطجية».

وقد اعترف إيف بونيه، قائد جهاز DST، بتلك التليفقات، بعد مرور ربع

# الحرية لجورج عبد الله

## يا جورج علينا أن نفتح ثغرة في هذا الجدار!

عن عبدالله بفتوى مهينة، كما يجمع كل الذين اطلعوا على الحكم القضائي لمحكمة التمييز. فقد اعتبرت الأخيرة ان الإفراج المشروط لا ينطبق في حالة جورج عبدالله، لتعذر مراقبته عبر وضع سوار الكتروني في رجله لفترة عام ونصف!

هل يدعوننا ذلك الى اليأس؟ قطعاً لا. لذلك فإن هذه الأسطر هي مناشدة الى جورج، بقدر ما هي صرخة للتذكير بقضيته العادلة. يجب علينا جميعاً، نحن الذين نؤمن بأن هذا الرجل الذي احتقل ببعده الـ 65 في زنتانته في سجن «لانمزان»، في الثاني من نيسان الماضي، أن نتوجه اليه بمناشدة عاجلة بأن يتراجع عن موقفه الراض لآي شكل من أشكال التظلم القانوني للإفراج عنه.

إستخدم المحامي الراحل جاك فرجيس قوس المحكمة الفرنسي منصة لادانة سجان جورج عبدالله، ولادانة «العاهرة الفرنسية والقواد الأميركي»، وللتضامن مع القضية الفلسطينية، وتابع على النهج نفسه محاميه شالونسيه الذي تحمس في بداية توكيله من قبل جورج، وجمع توقيع عشرات النواب في مجلسي النواب والشيوخ في فرنسا على عريضة تطالب بالإفراج عنه.

نتمنى بشدة على جورج أن يتقدم بطلب جديد للإفراج المشروط. نريد أن نرفع قضيته الى محكمة حقوق الانسان الأوروبية، نريد أن نرفع شكوى باسمه أمام لجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة، وأمام لجنة المساءلة القانونية المنبثقة عن بروتوكول اختياري وقعت عليه فرنسا ويرتبط بالعهد الدولي الخاص للحقوق السياسية والمدنية. نريد كل ذلك، ليس فقط لقناعتنا بأن هذا النوع من الآليات القانونية كفيلاً بالإفراج عن جورج عبدالله، بل لأننا نعتبرها ادوات ووسائل لابقاء القضية حاضرة. لكن جورج يرفض كل هذه الخطوات رفضاً قاطعاً.

حضر وزير خارجية فرنسا قبل يومين الى بيروت، فلم يجرؤ أحد، أي أحد، حتى ممن يصنفون أنفسهم في خندق المقاومة الذي حفره جورج عبدالله، أن يذكر بقضيته. هذا عار. لكن العار أيضاً أن نبقي مكتوفي الأيدي، وأن نستسلم وأن نياس. والعار أيضاً ألا نجد وسيلة لاقتناع جورج بأن الادوات الامبريالية التي تطلق عليها تسميات مثل «محكمة حقوق الانسان»، لا تمكن إيدانته من خلال مقاطعتها، بل من خلال طرق بابها بإصرار، بحجة عدم صلاحية المحكمة، وتارة أخرى بحجة انه رسب في فحص «معاداة السامية»! وعندما ضاقت السلطات الفرنسية ذرعاً بقاوض جريء قرّر الإفراج عن جورج عبدالله، رفعت قضيته الى الاستئناف فالتمييز. وهناك سبب من التداول موضوع الإفراج المشروط

### بسام القنطار

المرة الوحيدة التي تحدثت فيها مع جورج عبدالله، كانت في منتصف نيسان الماضي. اتصال هاتفي خاطف بعد ان علم بوجودي في منزل عائلته في القبيات في زيارة خاصة. لم يترك لي صوته الجهور والمتقد حماساً فرصة للحوار. قدم التعازي باستشهاد سفير القنطار. ابلغ سلامه لجميع من يسأل عنه. اعتذر عن عدم الاطالة في الحديث لأسباب تتعلق بإدارة السجن. كان اتصالاً من طرف واحد تقريباً.

اليوم تحتفل سفارة فرنسا في بيروت بالعيد الوطني الفرنسي. وكعادتها منذ سنوات، تنظم الحملة الدولية لإطلاق سراح جورج عبدالله «احتفالاً» موازياً على الرصيف المقابل لبوابة



«قصر الصنوبر»، سيقف عشرات النساء والرجال الأحرار، ويهتفون من أجل حرية جورج حتى تُبَح حناجرهم، ثم سيغادرون.

يعرف المتضامنون، ويعرف جورج، ان فعل التضامن هذا لن يطعم حرية. لكنه على الاقل يشكل ادانة مستمرة، وان خجولة، لوقاحة فرنسا غير المسبوقة في الابقاء على هذا المناضل اللبناني قرابة 32 عاماً في سجونها. جورج يشجع هذا النوع من الانشطة، لا بل يحرض عليها. لكنه، في المقابل، يتخذ موقفاً راديكالياً صلباً ضد اي خطوة ذات طابع قضائي تتعلق بقضيته. وهو أبلغ ذلك الى كل

من يعينهم الامر، خصوصاً الى محاميه جان لوي شالونسيه. لكن جورج يعرف أيضاً أن قضيته لم تحضر في وسائل الاعلام إلا أثناء الاستحقاقات القضائية المتعلقة باجراءات الإفراج المشروط التي تقدم بها تسع مرات، وكانت تعطلها الادارة الفرنسية دائماً، تارة بحجة عدم صلاحية المحكمة، وتارة أخرى بحجة انه رسب في فحص «معاداة السامية»! وعندما ضاقت السلطات الفرنسية ذرعاً بقاوض جريء قرّر الإفراج عن جورج عبدالله، رفعت قضيته الى الاستئناف فالتمييز. وهناك سبب من التداول موضوع الإفراج المشروط

بأنه هو المخبر الذي ألمح إليه إيف بونيه؛ وروى المحامي بالتفصيل كيف استقطبته الاستخبارات الفرنسية للتجسس على موكله (هذا في حد ذاته يشكل حجة قضائية كافية لإبطال الحكم الصادر بحق جورج إبراهيم عبد الله). وأضاف مازوريه أن الـ «دي إس تي» أوعزت له بإيهام موكله بأنه يقاسمه أفكاره الثورية ونضاله من أجل القضية الفلسطينية. إلى أن وثق فيه وصار يوفده للقاء رفاقه في «الألوية الثورية» في لبنان، ما سهل على الاستخبارات الفرنسية اختراقها، وبالتالي تجميع أدلة الإدانة ضد جورج إبراهيم عبد الله بأثر رجعي. إثر الفضيحة التي فجرتها اعترافات «المحامي المخبر»، توقع الجميع أن تقوم هيئة الدفاع عن عبد الله برفع طعن قضائي لإبطال الحكم ضد موكلها، لأن القانون الفرنسي يحظر استعمال المحامين والأطباء والصحافيين للتجسس على المتهمين وتجميع الأدلة ضدهم. لكن هيئة الدفاع لم تفعل ذلك، لأسباب غامضة، وفضلت التريث إلى العام 2002 لتقديم طلب الإفراج عن عبد الله بحكم انقضاء المأمورية القصوى لسجنه. وهو ما وافقت عليه هيئة الإدارة القضائية المكلفة بتنفيذ أحكام السجن، إذ أصدرت، في تشرين الثاني 2003، قرارها القاضي بإطلاق سراح جورج إبراهيم عبد الله. لكن وزارة العدل الفرنسية لا تزال تعطل ذلك

القرار، كل سنة أشهر، رافضة لطلبات الإفراج التي تواظب هيئة الدفاع عن جورج على تجديدها بشكل دوري. وهو ما يفسر بقاء الثائر الملثقي، محتجزاً رهينة سياسية في زنتاين موئل الحريات وحقوق الإنسان، منذ... 32 سنة؛ وهي المدة التي تتجاوز بـ 14 سنة، مدة السجن القصوى التي ينص عليها القانون.

في مناسبة العيد الوطني الفرنسي، دعت «الحملة الدولية لإطلاق سراح الاسير جورج عبدالله»، والاحزاب والقوى الوطنية واليسارية، للإعتصام أمام «قصر الصنوبر» في بيروت، بيت السادسة والثلاثين مساءً اليوم. وستلقى كلمات لك من الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني حنا غريب ومسؤول الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في لبنان مورات عبدالمك، وسامح ادريس (حملة مقاطعة دامصبي «اسرائيل» في لبنان). وكلمة لـ «الحملة الدولية لإطلاق سراح المناضل الاسير جورج عبدالله».

على حين غزوة، وفوجئت هيئة الدفاع عنه بتهم مغايرة، وأدلة جديدة لم تكن مدرجة في الملف خلال المحاكمة الأولى. إذ زعم الادعاء القضائي بأن أسلحة قد حُجزت في مخابئ وشقق سرية تابعة لجورج إبراهيم عبد الله. وأعتبر ذلك دليلاً لإثبات على اشتراكه في العمليات الفدائية التي نفذتها «الألوية الثورية اللبنانية» في فرنسا عام 1982!

لم تتوزع المحكمة عن إصدار حكم بالسجن المؤبد بحق جورج إبراهيم عبد الله، استناداً إلى تلك التلغيفات، غير أبهة باحتجاجات هيئة الدفاع التي دفعت بأن تلك «الأدلة المستجدة» لم تكن مدرجة في الملف الأصلي للقضية القضائية المتعلقة بتلك الأعتيالات، بل تمت فبركتها لاحقاً، وبشكل متعمد، لإدانته بأثر رجعي. وفي ذلك خرق صارخ لكل الإجراءات والأعراف القانونية.

### إن جورج عبد الله ثوري وفدائي، وليس إرهابياً كما تريد وصفه الدعاية المعادية

كان واضحاً أن جورج وقع ضحية تلفيق أدلة استخباراتي. لكن معالم المؤامرة التي حاكها ضده جهاز DST الفرنسي لم تتكشف سوى بعد أكثر من عقد على إدانته. ففي مذكراته التي صدرت العام 1998، عن منشورات «كالمان ليفي» في باريس، كشف رئيس الاستخبارات الفرنسية السابق إيف بونيه بعضاً من خيوط المؤامرة: «لقد استطعنا أن نجفع معلومات كافية ضد عبد الله بعد أن نجح قائد شعبة مكافحة الإرهاب، جان - فرنسوا كلير، في استقطاب مخبر مقرب جداً من الألوية الثورية اللبنانية». واكتفى بونيه آنذاك بالترميز إلى ذلك «المخبر» باسم جان بول - إم، مشيراً الى أنه محام!

وفي تموز 2001، ما كان من المحامي جان بول مازوريه، العضو في هيئة الدفاع عن جورج عبدالله، إلا أن فجر قبلة هزت الوسط القضائي الفرنسي، إذ اعترف في مقابلة مطولة مع جريدة «ليبراسيون»

المقاومة الفرنسية ضد النازية. فهل يجب أن اطلب الصفح من عائلاتهم؟ إن جورج إبراهيم عبد الله ثوري وفدائي، وليس إرهابياً كما تريد وصفه الدعاية المعادية. وموقفه لم يتغير، فهو يقول انه يريد العودة إلى بلده لبنان وإلى مهنته الأصلية كمدرس. لكن إذا عاود الجيش الإسرائيلي اعتداءاته على لبنان، فإنه سينضم مجدداً إلى صفوف المقاومة. وهذا، بالنسبة إليه، موقف مبدئي، وغير قابل للمساومة.

وتجدر الإشارة إلى أن «طلب الصفح» الذي تستعمله إدارة السجون الفرنسية حجة بيروقراطية لتبرير الاستمرار في احتجاز جورج إبراهيم عبد الله، ليس الظلم الوحيد الذي لحق به خلال مشواره النضالي الطويل. فهو بدأ نضالاًته «في الحزب السوري القومي الاجتماعي» و«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، قبل أن ينتسب إلى «الألوية الثورية اللبنانية المسلحة». وبهذه الصفة ألقى عليه القبض، في تشرين الثاني 1984، في مدينة ليون الفرنسية. وكانت «الألوية اللبنانية» متهمة آنذاك بتدبير عدد من العمليات الفدائية المدوية، أبرزها اغتيال الملحق العسكري الأميركي في باريس، تشارلز روبرت راي (18 كانون الثاني 1982)، والدبلوماسي الإسرائيلي يعقوب بارسيمنتوف (3 نيسان 1982).

عند اعتقاله، لم تعثر السلطات الفرنسية على أي أدلة تدین جورج إبراهيم عبد الله، باستثناء مناشير تدل على انتمائه إلى «الألوية الثورية اللبنانية»، وجواز سفر جزائري مزور. لذا، لم توجه إليه حين قُدّم أمام المحكمة للمرة الأولى، في تموز 1986، سوى تهمة واحدة هي «استعمال وثيقة سفر مزورة». وقد دُون جاك أتالي، مستشار الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران في مذكراته عن تلك المرحلة التي أمضاها في قصر الإليزيه، بتاريخ 6 آذار 1985: «لا تتوافر لدينا أي أدلة ضد جورج إبراهيم عبد الله. لذا، لا يمكن أن توجه إليه المحكمة أي اتهام آخر سوى امتلاك جواز سفر مزور». تلك التهمة البسيطة التي كانت موجهة إلى الثوري اللبناني، كان معناها أنه سعاد السجين بعد أقل من 18 شهراً. لكن قضيته لم تلبث أن سلكت وجهة مغايرة تماماً، أدت إلى إدانته بالسجن المؤبد. ففي 28 شباط 1987، استدعي مجدداً إلى المحكمة،

مصدر في الخارجية الأميركية أن «الرئيس أوباما يعارض بحزم إطلاق جورج إبراهيم عبد الله، وقام بإبلاغ نظيره الفرنسي نيكولا ساركوزي رسمياً بذلك».

وقد جاء الفيتو الأميركي الجديد على إثر قرار صدر عن وزارة العدل الفرنسية، مطلع العام 2012، اعتبر أن «جورج عبد الله استوفى كل الشروط اللازمة لإطلاق سراحه، بعد أن قضى أكثر من 27 سنة في السجن، وكان دوماً سجيناً حسن السلوك». الأمر الذي اعتبر بمثابة «ضوء أخضر سياسي» يسمح - أخيراً - بتنفيذ قرار الإفراج الذي أصدرته الإدارة القضائية لصالح جورج إبراهيم عبد الله، منذ 2003. لكن «القواد» إياه عاد فعمل مسار العدالة الفرنسية.

باريس، لإبلاغ السلطات الفرنسية، كما قالت، بأن «البيت الأبيض يرفض بشكل قطعي الإفراج عن جورج عبد الله». ما دفع بوزارة العدل الفرنسية إلى تعطيل قرار الإفراج. الأمر الذي أثار حفيظة رئيس هيئة الدفاع عن جورج إبراهيم عبد الله، الراحل جاك فيرجيس، فأطلق عبارته النارية الشهيرة: «إن الإدارة الأميركية تلعب في هذه القضية دور «القواد» لحساب المنظمات الصهيونية. وما هي فرنسا ترخص لابتراز القواد الأميركي كاي مومس!». وفي نيسان 2012، تدخلت إدارة الرئيس باراك أوباما بدورها لمنع الإفراج عن جورج إبراهيم عبد الله، وفقاً لما كشفته مجلة «ماريان» الفرنسية، آنذاك، حيث نقلت عن

Bringing you the people and ideas driving the world's most dynamic economies

www.thebusinessyear.com

thebusinessyear

في الواجهة

# الملك سلمان لسلام: الحريري

## رسائل إلى المحرر

### هرطقة السياسيين وقانون الانتخاب

يوماً بعد يوم يضيق الخناق على اللبنانيين وتشتد الأزمات وطأة على وطن مُشرذم جزاء لا مبالاة السياسيين الذين اكتسبوا مناعة حصينة في وجه العقل والمنطق الذي يحذّر من الإنهيار الكامل على رؤوس الجميع في كافة الميادين وكان سقوط المحذور لن يطالهم أسوة بباقي اللبنانيين... والمبكي أن التفجيرات الأخيرة قد أتت بفرج مؤقت لدى الطبقة السياسية لتتأجل الملفات الساخنة المؤجلة أصلاً، والتي لا تُعدّ ولا تُحصى، بدءاً بقانون الانتخاب والرئاسة وأزمة النازحين مروراً بأزمة النقابات والفساد وليس إنتهاء بأزمة أمن الدولة وفضيحة الإنترنت وسعي العدو لاستخراج نفطنا وغازنا، عدا عن الإنهيار الاقتصادي والاجتماعي والحياتي... فضلاً عن جرائم القتل العلني جزاء التفات الأمني وعدم المحاسبة... لقد أصبحنا في قلب العاصفة التي قد تتحول إلى الإعصار نتيجة هرطقة السياسيين... حيث أن الدول الإقليمية والدولية منشغلة بأزماتها والانتخابات الأميركية على الأبواب ولن تأتي تسوية للفرج. فبا أيها السياسيون اتعظوا قبل فوات الأوان ولتقرّوا قانوناً عاجلاً يرتكز بين ثلاثة قوانين أولها نسبية مع دائرة واحدة أو نسبية لكل محافظة أو قانون أرثوذكسي قبل أن يمحونا ويمحوكم الداعشي... عباس حيوك - عيننا الشعب

سبل الوصول إليه، في ظل انقسام داخلي واحتدام نزاعات اقليمية. على أهمية ما استخلصه رئيس الحكومة تمام سلام من زيارته الاخيرة للمملكة السعودية في 5 تموز، ولقاءه الملك سلمان بن عبد العزيز، لم تفصح ثمارها سوى عن الطريقة نفسها التي يعامل بها الغرب لبنان، بالتركيز على دعم حكومة سلام ومساعدتها على الاستمرار، ومنعها من الاستقالة اياً تكن الدوافع، على انها الواجهة الوحيدة للشرعية الدستورية في لبنان في ظل غياب رئيس للجمهورية.

ايديهم، ولا في ايدي اي من افرقاء الداخل. لا يترددون في القول جهاراً انه في عهدة الرياض وطهران. كذلك يفعل الوسطاء الغربيون على غرار جهود واشنطن وباريس والامم المتحدة المعنيتين العلنيتين. لا عاصمة عربية تبدو معنية بانتخاب الرئيس، على الاقل شأن ما حصل في شغور 1988 مع الرياض ومن ثمّ مع لجنة ثلاثية عليا منبثقة من قمة عربية، وما حصل في شغور 2007 مع مصر والجامعة العربية والرياض انتهاء بالدوحة. لا يسمع المسؤولون اللبنانيون في تحركاتهم في الخارج سوى نصائح بملء الشغور، من دون الخوض في

### نقولا ناصيف

لم يشهد شغور 1988-1989 على امتداد 13 شهراً و13 يوماً انعقاد جلسة لمجلس النواب لانتخاب الرئيس على اثر انتهاء ولاية الرئيس امين الجميل، بينما شهد شغور 2007 - 2008 طوال ستة اشهر 19 جلسة للمجلس انتخب الرئيس في الجلسة 20. البارحة عبرت الجلسة 42 للمجلس بانقضاء سنتين واقل من ثلاثة اشهر على شغور بدأ عام 2014، ومزّ بعام 2015، ولا احد يعرف اين ينتهي؟ لم يعد المسؤولون يترددون في القول ان انتخاب الرئيس ليس في

الملك السعودي لرئيس الحكومة: لن نتخذ عنكم (دلائل ونهرا)



### المشهد السياسي

# الحريري يلجم السنيورة: برّي خط أحمر

خليل، على خلفية تقديمه تقريراً مالياً في جلسة مجلس الوزراء، وردّ خليل لاحقاً على بيان المستقبل. وبحسب المعلومات، فإن الحريري أبلغ السنيورة بشكل واضح بأنه ممنوع المساس بعلاقة الحريري وبيّري، لأنها علاقة استراتيجية، وهناك تفاهم في الفترة الأخيرة على عدد من الملفات الأساسية في البلاد. وفيما بدأ هجوم السنيورة على خليل غير مبرّر، وعالي اللهجة من دون سبب مقنع، أشارت مصادر لـ«الأخبار» إلى أن شبه التقارب بين الحريري وبيّري في ملف قانون الانتخاب، هو سبب حملة السنيورة على خليل، ودليل على رفضه اقتراب الحريري من وجهة نظر بيّري في ملف الانتخابات النيابية وقانون الانتخاب.

يرى الحريري في بيّري مخلصه الوحيد في ظلّ علاقته المتردبة مع حلفائه وخصومه، وجسره الدائم... إلى الجميع. ولم يدم السجال بين السنيورة ووزير المال علي حسن خليل، أبعد من «لجم» الحريري أول من أمس، لهجوم السنيورة على خليل. مع ساعات الصباح الأولى أمس، كان النائب عمار حوري قد بدأ بتطريب الأجواء، مؤكداً أن لا مصلحة لأحد بالسجال والتجريح الشخصي، ليتولى السنيورة لاحقاً الدفاع عن نفسه، وإشارته بطريقة مبطنّة إلى أنه لم يستهدف وزير المال أو الوزارة مباشرة. معلومات «الأخبار» تؤكد أن الحريري تدخل مساء أول من أمس لدى السنيورة، عقب صدور بيان كتلة المستقبل النيابية الذي هاجم

لم يكذ رئيس كتلة المستقبل النيابية فؤاد السنيورة، يقطع أحد أبرز الخطوط الحمراء الحريري، حتى عاجله الرئيس سعد الحريري، مذكراً إياه بأن أي تهديد لعلاقة تيار المستقبل برئيس المجلس النيابي نبيه بيّري أمر غير مسموح، وبه قد «يطفح كيل» تحمّل الحريري لحرقات السنيورة، وتغيره أحياناً خارج سرب رئيس تياره. وإذا كان الحريري، على مدى السنوات الماضية، قد احترق رغبة السنيورة ومحاولاته للتمايز أحياناً عن مواقف رئيس التيار، خصوصاً في ما يتعلق بعلاقة التيار مع الفرقاء السياسيين، ليس بدءاً بـ«تنقيح» السنيورة على حوار المستقبل وحزب الله، وليس آخراً امتعاضه من تفرد الحريري بخياراته الرئاسية، فإن علاقة الحريري ببيّري لا تحتمل

(الأخبار)

### من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، ولا يتجاوز نصها 150 كلمة.

## تقرير

## لماذا شنت إسرائيل حرب 2006... وتحتتم عنها الآن؟

لدى أجهزة الاستخبارات، من دون التوصل إلى نتيجة نهائية حوله. يحلو للبعض، كل حسب غاياته وموقعه السياسي، أن يشير إلى عملية أسر جنود إسرائيليين على أنها سبب حرب عام 2006. ولكن، لو قدرت إسرائيل مسبقاً أنها ستفشل في الحرب، هل كانت لتقدم عليها؟ الجواب هو لا كبيرة جداً. كانت لترد على عملية الأسر، بمستوى متناسب وضمن ضابطة بما لا يتسبب في مواجهة عسكرية كاملة.

كانت إسرائيل، في حينه، ويدفع من الولايات المتحدة، ترى وتؤمن أنها قادرة على "توفير البضاعة" و"شطب" حزب الله عسكرياً. بناءً على هذا التقدير، فإن عملية الأسر ليست إلا ذريعة للحرب، لا سبباً لها. والذرائع كانت لتأتي وهي كثيرة، بل لا ضرورة للذرائع. وما جرى تداوله إسرائيلياً وأميركياً، خلال الحرب وبعدها حول النتائج المؤلمة لها، لبنان والمنطقة، دليل على أن حرب عام 2006 كانت "غامثية" كاملة، وقد يكون توقيتها جاء مبكراً.

في تدريس العلوم الاستخبارية يجري تداول مثال تبسيطي لفهم هذا المعادلة، وهو يرتبط ارتباطاً وثيقاً بأسباب حرب عام 2006، وربما أيضاً بأسباب الحرب المقبلة إن نشبت فعلاً: كلما سخنت الماء، غلت وتبخرت. تبخر الماء سبب تلقائي وطبيعي لتسخينه وغلثائه. أما عملية الأسر عام 2006، فليست ولا يمكن أن تكون سبباً تلقائياً وطبيعياً للحرب، إذ كان بالإمكان الرد على العملية، بتناسب معها، ودون الحرب. المثال الآخر التبسيطي الأكثر دلالة هو الآتي: عندما تسمع طرقة على الباب، فإنك تتجه لفتحه كي تعرف هوية الطارق. طرق الباب ليس سبباً لفتحه، بل معرفة هوية الطارق هو السبب، وببساطة كان بإمكانك أن تتجاهل الطرقة، وعملية الأسر هي طرق على الباب لا أكثر.

سابقاً والآن ولاحقاً، لدى إسرائيل كل الدافع والحافزة لشن حرب ضد حزب الله، ولا جدال في ذلك، إلا لمن أراد المجادلة للمجادلة. إن وصلت إسرائيل إلى اقتناع بأنها قادرة فعلاً على إنهاء حزب الله وتهديده العسكري من خلال شن حرب ابتدائية، فستسارع إلى تلقف أي ذريعة كانت، بل وربما بلا ذريعة، لإعادة محاولة "شطب" حزب الله. عدم القدرة على تحقيق هذه النتيجة، إضافة إلى تقدير الأضرار الهائلة التي ستلحق بها نتيجة التعاطف النوعي لقدرات الحزب العسكرية، سببان يحولان دون الحرب، الابتدائية في أقل تقدير. وللمفارقة، فإن السلاح الذي يحفز إسرائيل لشن حرب، هو نفسه الذي يحول دونها.

في الذكرى العاشرة للحرب، تبرز جهود القادة الإسرائيليين، السياسيين والعسكريين، لإفهام جمهورهم بأن الحرب المقبلة ستكون مغايرة للحرب الماضية. وهذا إقرار جديد بفشل الجيش الإسرائيلي عام 2006. يجهد القادة الإسرائيليين، أيضاً، لإفهام جمهورهم بأن لديهم جيشاً أقوى وأكثر تسليحاً وعتاداً من حزب الله. اضطراب تل أبيب الرسمية إلى المقارنة بين جيشها وحزب الله، لتهدئة جمهورها، مع لحاظ قدراتها العسكرية الهائلة، هو أيضاً نصر كبير جداً للمقاومة.

بالتداعيات، عن استهداف السلاح نفسه في الساحة اللبنانية. هذه الحرب تسميها إسرائيل "معركة ما بين الحروب"، وتهدف إلى منع نشوب الحرب المقبلة أو تأجيلها قدر الإمكان، ما دامت غير قادرة على الحسم فيها. وأحد أهم العوامل لتحقيق هذه الاستراتيجية، هو منع تعاطف حزب الله عسكرياً.

النتيجة، بعد عشر سنوات على الحرب، فشل إسرائيل في تحقيق أهداف هذه المعركة ما بين الحروب، رغم ما أقدمت عليه من ضربات بما تيسر لها لقوافل الإمداد في الساحة السورية. وأصبحت قدرة حزب الله، التي قدرتها تل أبيب بعد الحرب الماضية بـ7000 صاروخ، تزيد على 130 ألفاً، والعداد الاستخباري الإسرائيلي لا يزال يعمل.

عودة إلى السؤال الابتدائي: هل تنشب الحرب؟ الرد يوجب استعراض الأسباب الدافعة لها، والنتيجة المؤلمة وإمكاناتها الفعلية. من جهة الأسباب، لدى إسرائيل "كل الأسباب الممكنة، وبكفي حجم قدرة حزب الله العسكرية والتهديد



**اضطرار تل أبيب إلى المقارنة بين جيشها وحزب الله لتهدئة جمهورها نصر كبير جداً للمقاومة**

الذي تشكله للأمن الإسرائيلي كي تقدم بلا مقدمات على شن الحرب. هذه القدرة وحجمها ومفعولها التهديدي، تعادل في ثقلها مئات عمليات الأسر على شاكلة عملية عام 2006. والحرب إذا شنت بناءً على هذا السبب، ستكون "حرباً غامثية"، أي إرادة إسرائيلية مسبقة ومخطط لها لتحقيق وضع مستقبلي أفضل من دون تهديد عسكري من جانب حزب الله، وفي الموازاة فرض إرادتها السياسية على لبنان، كما في الماضي... إلا أن النتيجة المتعذرة، كما تقدر تل أبيب، إضافة إلى قدرة حزب الله على الإيذاء، تحولان دون الاستجابة لهذا "السبب الغامثي".

السبب الثاني، غير الغامثي، يأتي رداً على حدث ما، ويجر تبعاً إلى ردود، ويتدرج إلى مواجهة واسعة، وهو ما يسمى السبب المستند إلى الأخطاء غير المحسوبة. لكن هل هذا السبب حقيقي، وهل يتعارض مع "السبب الغامثي"؟ سؤال طالما كان محلاً للتجادب على طاولة التقدير

**هل تنشب الحرب المقبلة بين إسرائيل وحزب الله؟ سؤال يطرح دورياً منذ انتهت الحرب الماضية عام 2006. مع تجاذب في الرد على السؤال، بحسب الموقع والموقف السياسيين**

## يحيى ديق

ما الذي يدفع إلى الحرب، وما الذي يحول دونها؟  
القدر المتيقن، أن طرح السؤال وتداوله من الجانبين يأتيان في سياق الغابات الرديعية على أقل تقدير. تخويف كل طرف للطرف الآخر من الحرب وأهوالها، وتحديد ما من قبل إسرائيل، هو محاولة لتحقيق الردع أو زيادة منسوبه، مع إقرار الجانبين بأن ميزان القدرة العسكرية يتيح لهما الإيذاء المتبادل، بصورة هائلة وغير مسبوقة.

بعد انتهاء حرب 2006، دخل الطرفان في مرحلة اللاحرب، وخاضاً - ولا يزالان - حرباً من نوع آخر، حول تعاطف قوة حزب الله عسكرياً. قبل أشهر، كادت الواقعة أن تقع، على هذه الخلفية تحديداً، لولا تراجع إسرائيل عن مخططاتها في اللحظة الأخيرة. حاولت تل أبيب نقل المعركة من هوامش الساحة اللبنانية إلى داخلها، أي من طرق إمداد السلاح إلى السلاح نفسه، وهو ما لم يكن ليمر من دون ردٍ يتناسب مع حجم الاعتداء، وكان الرد سيستدرج رداً، نتيجة الخسائر المرتقبة في الجانب الإسرائيلي، ومن ثم ردوداً متدرجة. لكن إدراك تل أبيب أنها أخطأت الحساب أدى، في نهاية المطاف، إلى امتناعها عن المغامرة في لبنان.

الامتناع الإسرائيلي، في اللحظة الأخيرة، جنب الطرفين حوض أيام طويلة من القتال. لكنه امتناع مؤقت، ومرتبط بشكل رئيسي بالتقديرات الإسرائيلية حول مستوى رد حزب الله ومنسوبه. وعودة إسرائيل إلى الخطأ في الحسابات، لاحقاً، قد يفضي من جديد إلى مخاطرة واستنساخ واقع ملامسة المواجهة الموسعة بين الجانبين، كما حدث في الأشهر الماضية.

في أعقاب حرب 2006، تغيرت استراتيجية الجيش الإسرائيلي إزاء الساحة اللبنانية، وتيقن أنه غير قادر على "شطب" حزب الله. أضف إلى ذلك، في السنوات التي أعقبت الحرب، التعاطف الهائل لقدرات حزب الله العسكرية، كماً ونوعاً، حتى بات بإمكانه أن يكون نداً للجيش الإسرائيلي. هذا التطور يحضر في شكل ثقيل جداً على طاولة القرار في تل أبيب، وهو عامل رئيسي - وربما أكثر من رئيسي - في منع خطط طموحة، تهدف إلى "شطب" الحزب عسكرياً.

بالطبع، إسرائيل لم تستسلم في مرحلة اللاحرب، وحاولت الحؤول دون تعاطف قوة الحزب. ودارت - ولا تزال - حرب إسرائيلية ضد منابع القدرة وممراتها إلى لبنان، بعدما باتت تل أبيب عاجزة، ربطاً

يقال لقائد الجيش العماد جان قهوجي في اثناء زيارته دولا عربية واخرى غربية، مزدوج المطب: حافظ على الاستقرار وحافظ على الجيش. لا احد في الخارج يتحدث عن انتهاء الشغور مقدار التمسك بصمود الحكومة الحالية الى حين اوان انتخاب الرئيس. ذلك ما عنته أيضاً زيارة سلام للمملكة، إذ لمس اهتماماً مغايراً به وباستمرار حكومته ودعمها. كان قد ابلغ الى السفارة في بيروت عزمه على التوجه الى هناك لاداء العمرة، فتبلغ في ساعات انه سيستقبل بحفاوة وبمظاهر التكريم ويجتمع بالملك، الحقت بمشاركته اياه في الصلاة. لسبعة اشهر انقضت، اخفق في الحصول على موعد لزيارة رسمية للرياض على اثر غضب المملكة من سكوت الحكومة عن الحملة التي شنتها الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله على السعودية والصق بها شتى النعوت. لم يسع مجلس الوزراء سوى انكار علاقته بالحملة تلك ورفضها، وتأكيد الاصرار على العلاقة الودية بالسعودية. الا ان الردود اللبنانية تلك لم تكن كافية.

في حصيلة زيارة سلام الذي يحلو له وصفها بأنها «كسرت الجليد»، تعبيراً عن استعادة حكومته حرارة العلاقة بالمملكة، كانت ثمة اشارتان مباشرتان من الملك من شأنهما ترجمة موقف الرياض من الوضع اللبناني في المرحلة القريبة، من دون ان يؤتى على ذكر الاستحقاق. ولم يفتح اي من العاهل السعودي ورئيس الحكومة اللبنانية الآخر فيه، ولم يمر - وإن عابراً - في احاديثهما.

كمنت الإشارة الاولى في قول الملك لسلام في الافطار العام الموسع: لن نتخلى عنكم. وهي عنت مد حكومته بمزيد من التأييد ودعم استمرارها.

على ان الإشارة الثانية خصت الرئيس سعد الحريري، الذي حضر الافطار، بموقف عكس تقديراً مغايراً تماماً لكل ما شاع عن تردي علاقته بالسعودية، كان احد ملامحه الصعوبات المالية التي يواجهها من دون ان تنجده، والانهيار الذي

**لم يؤت في الرياض على ذكر الاستحقاق، وحظي سلام بدعم متجدد**

كما في صلب المعادلة السياسية الوطنية، ما حمل الملك على القول له: انه إبنا. لم يكن في وسع رئيس الحكومة العودة من هناك بأسباب ايجابية تشعره بان الاستحقاق الرئاسي وشيك، وسهل بالقدر الذي يتصوره الذي يكتفون بالتعويل على موقف الرياض وحدها لحسمه. بل يبدو عالماً عند جملة مفيدة بسيطة، لا تحتاج الى تفسير واجتهاد، وتقتصر على شخص واحد هو فحوى تعذر انتخاب رئيس الجمهورية: تتحفظ الرياض عن الرئيس ميشال عون رئيساً للجمهورية مرشحاً وحيداً منتخباً من دون ان تقف في طريق انتخاب سواه، بينما تهمسك به إيران مرشحاً منتخباً وحيداً انسجاماً مع موقف حزب الله.

التقارب بين الحريري ووريي الانتداب سبب حملة السنيورة (مروان طحطح)



**تقرير** ■ **تُناقش الحكومة اليوم قرار بلدية بيروت المتعلقة باعتماد تقنية التفكك الحراري لمعالجة النفايات الصلبة. المجلس البلدي الجديد قرّر أن يُدير نفايات العاصمة من دون الرجوع الى اللجنة الفنية، وفق ما ينص عليه القرار الوزاري المتخذ في 2015/9/9. في هذا الوقت هناك من يُحذّر من "إفتتاح" سوق المحارق التي تقطع الطريق أمام الحلّ المستدام القائم على الفرز وإعادة التدوير**

## خيار بلدية بيروت: المحارق، أولاً

### هديك فرفور

من المتوقّع أن يُناقش مجلس الوزراء، اليوم، البند المتعلّق بطلب وزير الداخلية والبلديات الموافقة على قرار بلدية بيروت الرقم 375 تاريخ 2016/6/15، المتضمّن تعديل قرار مجلس الوزراء الرقم 46 تاريخ 1014/30 لجهة الإجازة لبلدية بيروت بتلزيّم أعمال تحويل النفايات المنزلية الصلبة إلى طاقة عبر تقنية التفكك الحراري. تُفيد المعطيات أن خيار المحارق كان الخيار "الإستراتيجي" الأول لبلدية بيروت ومجلسها الجديد، الذي تعهّد بخطة مُستقلة لمعالجة نفايات بيروت. يقول عدد من أعضاء المجلس البلدي لـ "الأخبار" أنه ما من قرار

نهائي حتى الآن حول اعتماد خيار المحارق لمعالجة النفايات، لافتين الى أنهم "بانتظار سحب الملف من مجلس الإنماء والإعمار"، إلا أن المعلومات توحى بتوجّه شبه حاسم نحو خيار المحارق. منذ يومين، استقبل محافظ بيروت القاضي زياد شبيب ورئيس المجلس البلدي جمال عيتاني وفداً دانماركياً للاطلاع على التجربة الدنماركية في مجال تحويل القمامة الى طاقة، وهو ما يُعرّز التوجّه الجدي لدى البلدية نحو خيار المحارق. بحسب مجلس الإنماء والإعمار، ما من "ملف كي يُسحب"، ذلك أن بلدية بيروت سبق أن انسحبت من مناقصة الكنس والجمع. ماذا عن مناقصة المعالجة والفرز إذا؟ يقول

المُستند الى تقرير لجنة الخبراء التي ترأسها وزير الزراعة أكرم شهب. حينها، سُجّل للتقرير "إقراره" بحق البلديات في ادارة نفاياتها على مسؤوليتها، ولكنه اشترط موافقة اللجنة (تضم وزير البيئة ومكتب وزير الدولة لشؤون

مصدر معني في المجلس إن المناقصة سارت من دون احتساب كمية نفايات بيروت. بمعنى آخر، بلدية بيروت انسحبت من مناقصة الفرز والمعالجة أيضا التي سيعلن نتائجها مجلس الإنماء والإعمار في 25 تموز المُقبل. بحسب احد الأعضاء في المجلس البلدي، يجري الإعداد لمناقصة الجمع والكنس الخاصة ببلدية بيروت. هل ستُشارك "سوكلين" في المناقصة؟ يجيب: "سوكلين اللاعب الأبرز في هذه المناقصة".

خطوة بلدية بيروت نحو ادارة نفاياتها بشكل مُستقلّ تستوجب موافقة اللجنة الفنية المركزية، التي يرأسها وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، وفق نص القرار الوزاري المتخذ في أيلول الماضي،

التنمية الإجتماعية ومجلس الإنماء والإعمار إضافة الى الاستعانة بالخبراء الدوليين والمحليين. ومن ضمن مهمات هذه اللجنة إعداد برنامج تدريبي وتثقيفي وإعداد الإرشادات اللازمة وغيرها (...). فهل وافقت اللجنة على قرار بلدية بيروت؟

بحسب وزير البيئة محمد المشنوق، فإن الموضوع أكبر من اللجنة الوزارية وبالتالي "من المنطقي ان يُعرض على مجلس الوزراء وأن يشرح الوزير المشنوق الاقتراح الذي تقدّم به"، لافتاً الى أن اللجنة لم تعقد اجتماعاتها بعد!

تجدر الإشارة ان مجلس الوزراء كان قد اتخذ القرار الرقم 1 الصادر في 2015/12/1 (الخطة الوطنية للادارة المتكاملة للنفايات الصلبة)، الذي نص (في المرحلة الثانية) على اعداد دفاتر التلزيّم لمناقصات التفكك الحراري في المدن الرئيسية، تطبيقاً لقرار مجلس الوزراء الرقم 55 تاريخ 2010/9/1، والقرارين المكملين له (قرار مجلس الوزراء الرقم 46 تاريخ 2014/10/30 المعدل بالقرار الرقم 1 تاريخ 2015/1/12)، وإطلاق المناقصات ذات الصلة.

يقول المعنيون في مجلس الإنماء إن المناقصات المتعلقة بتحويل النفايات الى طاقة حرارية، تنقسم الى شقين، الأول متعلّق بدراسة أهلية الشركات، وقد بدأ المجلس يسير بها، أما الشق الآخر، فهو متعلّق بتلزيّم الأشغال وهو لا يزال عالقاً عند مجلس الوزراء.

يرى الخبير البيئي الدكتور ناجي قديح أن خيار المحارق يقطع الطريق أمام الحلّ المستدام الذي وعدت به الحكومة في قرارها المتخذ في أيلول من العام الماضي (تاريخ اندلاع التظاهرات والاحتجاجات)، ذلك أن العقود التي ستوقّع مع شركات تشغيل المحارق ستكون قائمة على أساس الأطنان "وسيكون من مصلحة المُشغل أن تزيد نسبة النفايات لا أن تتناقص عبر الفرز أو إعادة التدوير"، وبالتالي يغدو الحديث عن فرز ومن ثم حرق "كذب ودجل على اللبنانيين". ينطلق قديح من هذه النقطة ليُشير الى أنه بمجرد ما جرى تشغيل محرقة واحدة

سوكلين ستكون اللاعب الأبرز في مناقصة بيروت

وزير البيئة: اللجنة الفنية لم تعقد اجتماعاتها بعد لمناقشة ملف النفايات (مروان طحطم)



### نقابات

## انتخابات رابطة الموظفين: الصورة ضبابية

### فانت الحاج

لا تأجيل لانتخابات الهيئة الإدارية لرابطة موظفي الإدارة العامة المقررة غداً الجمعة. هذا ما أكدته الأطراف الأساسية المعنية، فيما حسمت الرابطة إجراء الانتخابات في قصر الأونيسكو، بعد تردد في تحديد المكان، على أن تعقد جلسة أولى عند الحادية عشرة، وإذا لم يكتمل النصاب، تعقد جلسة ثانية عند الحادية عشرة والنصف بمن حضر. وقالت إنها أنجزت كل التدابير اللوجستية لإنجاز الاستحقاق في موعده. لكن قبل 24 ساعة من الموعد المحدد،

بقيت صورة التحالفات الانتخابية ضبابية أمام نحو 500 منتسب سيتوجهون إلى صناديق الاقتراع. حتى الساعة، لم يعلن عن أي لائحة، ولا يعرف المقترعون من سينتخبون، ولماذا، ووفق أي برنامج، وما هي الخيارات المطروحة. مع ذلك، تشير الأجواء إلى استبعاد التوافق على لائحة ائتلافية، وبالتالي تغليب المعركة خياراً نهائياً بين أحزاب السلطة من جهة، والرئيس الحالي للرابطة محمود حيدر من جهة ثانية. هذا الخيار ترك في أوساط بعض المراقبين أسئلة عن مصير الرابطة، بالنظر تحديداً إلى الخلاف بين الموظفين

بشأن التمثيل واحتساب نتائج الانتخابات، على خلفية تفسير المادة 4 من النظام الداخلي وتوزيع المقاعد على الإدارات العامة ومراكز المحافظات. وأبدى هؤلاء حذرهم من أن يدفع ذلك للجوء إلى السلطات القضائية لحسم الجدل، أو إمكانية أن يصبح هناك هيئتان إداريتان. من جديد، يتجه ائتلاف الأحزاب إلى الإطباق على القرار النقابي لرابطة الموظفين. لم يكشف المسؤول التربوي المركزي في حركة أمل حسن اللقيس أسماء أعضاء اللائحة المدعومة من الائتلاف، باعتبار أنها ستعلن مساء اليوم كما يقول، لكنه جزم بان اللائحة

سكون مقلّة وتضم كل الأحزاب: حزب الله، تيار المستقبل، الحزب التقدمي الاشتراكي، التيار الوطني الحر وآيساريين.

بدا اللقيس واثقاً بالفوز وبأن الآخرين لن يخرقوا ولا حتى بمقعد واحد، بل أكثر فهو يشتم، كما يقول، رائحة انسحاب أو هروب من المعركة في المقلب الثاني. في مجال آخر، ينفي اللقيس أن يكون حصل أي اتفاق على رئاسة الرابطة، فتركيبة الهيئة الإدارية هي المطروحة فقط في الوقت الحالي.

هذا الجو لا تحسمه قوى سياسية أخرى مثل الحزب التقدمي الاشتراكي، إذ يقول أمين سره العام ظافر ناصر، إن هناك موظفين محسوبين علينا وهم يشاركون في اللائحة المدعومة من حركة أمل، لكن هناك شباب آخرون لديهم



## ماركس ضد سينسر

## أزمة الرأسمالية اللبنانية الاقتصاد غير المصنوع من الأشياء

## غسان ديبه

«لو كان ظاهر الأشياء مطابقاً لجوهرها، لما كان هناك حاجة للعلم»  
كارل ماركس

في كتابه الجديد حول مجتمع الكلفة المتلاشية وإنترنت الأشياء، يقول العالم المستقبلي، جيريمي ريفكين، إن المجتمعات الرأسمالية المتقدمة أصبحت في مرحلة من التطور التكنولوجي يمكنها أن تنتج الكثير من السلع من دون كلفة تذكر، وبالتالي هذا سيؤدي إلى اهتزاز الرأسمالية وأفولها، لأن منطق الربح والعمل اللذين يشكلان أساس الرأسمالية سيصبحان هامشيين في المستقبل القريب. إن الوصول إلى واقعية الاحتمال الكبير لهذا المجتمع الجديد لم يأت هكذا من السماء، بل تطلب أكثر من مئتي عام من العمل المنتج وتراكم رأس المال والتوسع الرأسمالي في الدول الرأسمالية المتقدمة، ما أتاح تطور الانتاجية واختراع أنواع جديدة من التكنولوجيا، كتكنولوجيا المعلومات، وهذه عندما تربط الآن بالذكاء الصناعي والروبوتات وتكون مع "الأشياء" نوعاً من البيئة الجديدة أو "إنترنت الأشياء"، تتيح للبشرية أخيراً إمكان البدء بالاستمتاع بمجتمع الوفرة ونهاية الرأسمالية.

في المقابل، يستمر الاقتصاد اللبناني في محاولاته الدائمة للقفز فوق المراحل، وأهمها مرحلة تراكم رأس المال والعمل المنتج تلك، وذلك عبر الاتجاه دائماً إلى البحث عن مصادر جديدة للربح، وفي بث الأوهام "الانتاجية" من اقتصاد المعرفة" ومستشفى وجامعة الشرق الأوسط، إلى آخر المعزوفات التي ينتجها العقل الربيعي - نصف المتعلم، الذي تكون جماعياً على مدى عشرات السنين. هذا العقل الذي تكون من الاعتماد الادماني على الربح الداخلي والخارجي على أنواعه، من مساعدات خارجية وتحويلات مغتربين وعقار وفوائد، أدى إلى فقدان الوعي عند الكثيرين بالعلاقة بين العمل المنتج وتراكم رأس المال الحقيقي وبين المدخل

والاستهلاك. وآخر الملاذات الربعية الذي يبث الوهم حولها هو النفط والغاز؛ هذا المورد الذي أتى تاريخياً مجبولاً بالدم والعرق والغيار والمآسي، ولكنه في الوقت نفسه يحمل في طياته أحلام اليقظة في الإثراء السريع والسهل والبراق من دون أي عمل يذكر. لكن يبقى الوهم الأكبر الذي لا يزال يسيطر على العقول هو الاعتقاد، على الرغم من الاستدانة والحاجة الدائمة إلى العملة الأجنبية لتمويل عجوزات الخزينة والتجارة، بأننا نستطيع بطريقة ما أن نختصر عبر "هندسة مالية" آلة أزلية (perpetual machine) تستطيع أن تنتج لنا "دولارات" يمكن استعمالها في ميزانيتنا وعملياتنا النقدية. آخر هذه الاختراعات كان منذ أكثر من شهر، كما جاء في



## يغرق المصرف المركزي أكثر فأكثر دفاعاً عن هذا الوهم



جريدة الأخبار، إذ "تفندت وزارة المال استبدال سندات دين باليرة بسندات دين بالدولار (Eurobond) بقيمة ملياري دولار لحساب مصرف لبنان. تأتي هذه العملية في إطار التنسيق المتبادل بين وزارة المال ومصرف لبنان، وهي تسهم في رفع الاحتياطات المالية بالعملات الأجنبية لدى مصرف لبنان، ما يعزز الثقة بقدرته على مواجهة أي ضغوط مالية ونقدية" هذه الهندسة المالية ما هي إلا وهم أيضاً، وتدخل في سياق "خلق" الدولارات. فالمصرف المركزي يستطيع فقط أن يتدخل دفاعاً عن اليرة بواسطة احتياطاته النقدية بالدولار (cash reserves) وليس بواسطة سندات الخزينة اللبنانية وحتى لو كانت بالدولار، إلا إذا كان لديه سندات

خزينة صادرة عن دول غير لبنان (مثل أميركا). بالطبع يمكن للمصرف المركزي أن يبيع هذه السندات في سوق ثانوية ويحصل على cash بالدولار، ولكن هذا لن يكون متاحاً له في ظل بوادر أزمة نقدية تستدعي تدخله أولاً باللجوء إلى الاحتياطي النقدي وصولاً إلى هذه السندات. ففي ذلك الوقت الذي سيحاول فيه بيع هذه السندات، نكون قد أصبحنا في وضع لا أحد يريد شراءها أصلاً، ويكون قد فات الأوان وانهارت اليرة اللبنانية! إن هذه العملية ما هي إلا عملية تجميلية لرفع الاحتياطي الاسمي لمصرف لبنان وليس الفعلي! إضافة إلى ذلك، فإن لهذه العملية آثاراً سلبية من حيث أنها تزيد من دين الدولة بالدولار وهذا سيئ؛ ومن سخرية القدر أن المصرف المركزي، وهو هيئة عامة تدفع

الدولة اللبنانية إلى أن تقوم بذلك! في عام 1983 كتب الاقتصادي الفرنسي الان ليبيتر أن الاقتصاديات الرأسمالية في السبعينيات كانت تعيش على الاستدانة وانفصال عالم النقد عن القيم الحقيقية، فشبّه الاقتصاد الرأسمالي آنذاك بالشخصية الكرتونية التي نعرفها كلنا، والتي تسير في الجو لمدة ثم فجأة تكتشف ذلك فتسقط. وقال عن التضخم الذي أصاب الدول الرأسمالية المتقدمة في تلك الفترة "إن التضخم المتسارع هو ليس مرضاً بحد ذاته، بل هو عوارض مرض نفاذ نمط التراكم." فهذا الاستنفاد هو الذي جعل الرأسمالية تحاول حل هذه المعضلة عبر النقد والاستدانة وصعود عالم المال. أما في لبنان اليوم، وبعد أكثر من عشرين سنة من تغليب المال والربح والعقار على الإنتاج والعمل، يمعن اقتصادنا أكثر فأكثر في ديناميكية انفصال العالم النقدي عن الاقتصاد الحقيقي، ما يجعل الأزمة أعمق في الواقع ولكن غير ظاهرة للعيان. ومن أجل الإبقاء على ذلك، يغرق المصرف المركزي أكثر فأكثر دفاعاً عن هذا الوهم. والمفارقة أنه لا يستطيع لذلك سبباً إلا خلقه أوهاماً أخرى، متجاهلاً أن النمط الاقتصادي اللبناني في أزمة كبرى، وأن الجميع ينتظر الآن متى ستسقط شخصية الكرتونية العائمة على غيوم من الربح، ويسقط معها آخر أوهام الرأسمالية اللبنانية.

## مسار المناقشات

يُتوقع أن تُعلن نتائج مناقصة أعمال الكنس والجمع والنقل لأقضية جبل لبنان والمنت وكسروان يوم الثلاثاء المقبل. كذلك ستعلن نتائج مناقصة إنشاء المركز المؤقت للطمر الصحي عند مصب نهر الغدير (مطمر الكرنيتينا) بعد غد الجمعة، فيما يُتوقع أن تُعلن نتائج مناقصة الإشراف على مهمات إنشاء مطمر برج حمود والكوستابرافا منتصف الأسبوع المقبل.

سيُفتح سوق المحارق في لبنان. يقول قديم إن خيار المحارق مُكلف أكثر من خيار الطمر حتى، لافتاً إلى أن الدولة تبحث عن الخيارات التي تستطيع أن تُكسب سياسيتها المزيد من العملات والمحاصصات، مُقدراً الكلفة الإنشائية للمحارق بنحو مليار و200 مليون دولار، ومُشيراً إلى أن "أصغر محرقة ستكلف بين 300 و400 مليون دولار". يقول: "الكلفة التشغيلية للمحارق عالية لأنها تتطلب فريق عمل مخصص ولأنها بحاجة إلى الصيانة المستمرة والتي قطع غيار، فضلاً عن كلفة الفلاتر الواجب اعتمادها لتحقيق مواصفات مقبولة نوعاً ما". يُشير قديم إلى خطر الرماد المتطاير المخزن في أكياس الفلاتر، ويقول أنه من النفايات الخطرة التي تستدعي التخلص منها عبر طمر صحي دقيق، متسائلاً "هل سيعمدون إلى طمره في البحر أيضاً كما يفعلون الآن؟". كذلك فإن أبراج غسل الغازات ستنتج منها غازات كيميائية ملوثة فإن سيدهبون بها؟

## تقرير

## نفايات سبلين على ارض جنبلاط محمد الجنون

أوعز رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، النائب وليد جنبلاط، إلى رئيس بلدية سبلين استخدام العقار الرقم 25 المملوك منه، الذي تبلغ مساحته نحو 2000 متر مربع، كموقع لركن نفايات سبلين عليه. أثار هذا القرار استياء الأهالي والبلديات المحيطة، ولا سيما اهالي بلدة كترمايا، الذين رأوا أن القرار يرمي إلى فرض مطمر أشبه بمكب عشوائي لنفايات المنطقة كحل لأزمة نفايات إقليم الخروب المُستثناة من خطة الحكومة لمعالجة وضع النفايات المنزلية الصلبة.

يقول رئيس بلدية سبلين محمد خالد قوير لـ "الأخبار" إن جنبلاط سمح للبلدية باستخدام أرضه الخاصة لرمي نفايات سبلين، نظراً لعدم وجود مشاعات خاصة بالبلدة، مشيراً إلى أن الأمر سيقصر على التجميع ولن يكون هناك جرق أو طمر. "بلغت قوير إلى أن اتحاد البلديات المنتخب سيرح حولاً في الايام المقبلة لأزمة النفايات التي يعانيها الإقليم، ملتحاً إلى خيار المحارق المطابقة للبيئية والعلمية". أو "معمل فرز ومعالجة على صعيد الاتحاد".

بحسب عدد من رؤساء البلديات المحيطة، فإن قرار جنبلاط اتخذ قبل عشرة أيام "ضمن خطة تمهد لفرض مطمر في سبلين كأمر واقع على بلدات الإقليم، وكحل مؤقت لحين تنفيذ مشروع المحارق". لافتين إلى أن "بواير تنفيذ الخطة بدأت بعد انتخاب رئيس الاتحاد المدعوم من جنبلاط".

يُحمّل رئيس بلدية كترمايا محمد نجيب حسن الحكومة مسؤولية ما وصلت إليه الأمور بسبب إستبعاد الإقليم عن خطة النفايات، مشيراً إلى أن كلام رئيس الحكومة تمام سلام حول وجوب مبادرة البلديات لإيجاد الحلول ليس كلاماً مسؤولاً "لأن هذا البُداً يخرجنا عن حل الدولة، ويضع البلديات ضمن اللامركزية الإدارية غير المطبقة". ويرى حسن أن الحل يستوجب تنسيقاً بين رؤساء البلديات والوزارات المعنية وإتخاذ قرار سياسي من الحكومة اللبنانية لإيجاد حل متكامل لأزمة النفايات أسوة بباقي المناطق.

## فرنسبنك، والوكالة الفرنسية للتنمية، والبنك العمومي الفرنسي للاستثمار يتعاونون في دعم تطوير الأعمال الدولية للشركات



السيد غريغوري كليمنتي، المدير العام لبروباركو، والسيد ريمي ريو، المدير العام للوكالة الفرنسية للتنمية، والسيد عادل القصار، نائب رئيس مجلس إدارة فرنسبنك، والسيد نيكولا ديفورك، مدير عام البنك العمومي الفرنسي للاستثمار

قام كل من السيد عادل القصار، نائب رئيس مجلس إدارة فرنسبنك، والسيد ريمي ريو، المدير العام للوكالة الفرنسية للتنمية، والسيد غريغوري كليمنتي، المدير العام لبروباركو (الشركة المختصة بالاستثمارات الخاصة والتابعة للوكالة الفرنسية للتنمية)، والسيد نيكولا ديفورك، مدير عام البنك العمومي الفرنسي للاستثمار بتوقيع اتفاقية تعاون تهدف إلى دعم الانتشار الدولي لعملائهم من الشركات الفرنسية واللبنانية، وكذلك تطور الشركات المنتشرة في بلدان تتواجد فيها هذه المؤسسات. وقد حضر حفل التوقيع في باريس يوم الجمعة الواقع في 8 تموز معالي الوزير السابق رئيس مجموعة فرنسبنك، السيد عدنان القصار.

و بموجب هذه الشراكة، سينشأ ويتعزز حوار مستمر ما بين فرنسبنك، والوكالة الفرنسية للتنمية، والبنك العمومي الفرنسي للاستثمار فيما يتعلق بالفرص التجارية الواعدة لعملائهم وبهدف تسهيل وتسريع التنمية الدولية، والتأسيس لشركات عبر الحدود. كما أن مجموعة الوكالة الفرنسية للتنمية سوف تقوم بتسهيل التمويل للمؤسسات في البلدان التابعة لشركائها، إما من خلال المشاركة فيها أو من خلال تأمين ضمانات لها.

وبموازاة هذه الشراكة، انضم فرنسبنك إلى مبادرة البنك العمومي الفرنسي للاستثمار وبروباركو من خلال الاستثمار في Averroes Finance III، صندوق استثمار في صناديق مخصصة للاستثمار بشركات خاصة في القارة الأفريقية وفي بعض دول البحر المتوسط.



مقاربة أخرى وقد أبدوا رغبتهم في التنسيق مع محمود حيدر».

في المقابل، ينفى حيدر أن يكون خيار الانسحاب وارداً ولا بأي شكل من الأشكال، إلا أن الصيغة النهائية للتحالفات ستستغرق وقتاً قد يمتد إلى مساء الغد (اليوم). نائب رئيس الرابطة وليد الشعار يؤكد هو أيضاً أن الأمور لم تحسم بعد، والتشاور مستمر لإمكان تأليف لائحة توافقية. ويشير إلى أننا «لن نعلن لانحنا وبيانها الانتخابي قبل أخذ التطمينات بعدم التدخل بتفاصيل عمل الرابطة، وإذا لم نحصل على هذه التطمينات سنقاطع الانتخابات».



# الدم العراقي في العراق: لعبة الجيوش والعروش

جعفر البكلي \*

قصر الضيافة - دمشق  
18 تموز 1958 - السابعة مساء

تهللت أسارير وزير الداخلية العراقي العقيد عبد السلام عارف (1) وهو يسلم بحرارة على الرئيس جمال عبد الناصر، قبل أن يخبره بفرح أنه جلب له من العراق هدية ستعجبه. وأخرج الرجل من جيبه علبة صغيرة ملفوفة بعناية، وناولها لمضيفه داعياً إياه أن يفتحها بنفسه. وبدأ على وجه عبد الناصر شيء من الفضول والاهتمام بهذه الهدية التي يقدمها له الرجل الذي نفذ انقلاباً ناجحاً في بغداد، قبل بضعة أيام، أطاح فيه بالنظام الملكي الهاشمي. وسرعان ما تحول فضول الرئيس تعجباً حين اكتشف أن العلبة محشوة بكمية من القطن، في داخلها. ثم ما لبثت دهشته أن تبدلت فرحاً حين برز من تحت القطن إصبع بشري مقطوع. وأفلت عبد الناصر هذا «الشيء» من يده، وتلفت مندهشاً إلى ضيفه العراقي قائلاً: «إيه ده؟». وزادت ابتسامة عبد السلام اتساعاً، وهو يجيب مخاطبه بزهو: «هذا كل اللي ظل من لبشة (أشلاء جثة) عميل الاستعمار نوري السعيد من بعد ما سحله شعبنا العظيم في شوارع بغداد. وأني، يا سيادة الرئيس، وباسم كل العراقيين الشرفاء، ننطليك إصبع عدوك الخاين علشان تحتفظ بيه عندك للذكرى». لكن السرور المفترض لم يظهر على وجه الرئيس عبد الناصر، بل ظهرت عليه مظاهر اشمئزاز واضحة. وسرى الارتباك في ملامح العقيد عارف، وأحس أنه أوقع نفسه في موقف محرج، ولم يجد ما يقوله سوى جمل مرتبكة، من قبيل أنه يأسف إذا كان ما جلبه قد أزعج الرئيس... وأنه كان يظن أن ما آل إليه الخائن، سوف تسر عين عدوه للدود، مثلما سر الأخ عبد الحميد السراج (وزير الداخلية السوري في الجمهورية العربية المتحدة) بإصبع الوصي عبد الإله حينما قدّمه له هدية، قبل قليل... وصمت عبد الناصر برهة من الوقت، ثم نادى أحد مساعديه، وقال له بعصية وقرف: «شيل البتاع ده، وادفونه في القرافة».

كزادة مريم - بغداد  
14 تموز 1958 - الخامسة صباحاً

دلف المرافق الخاص إلى غرفة نوم نوري السعيد (رئيس الوزراء العراقي المخضرم)، وحاول أن يوقظه برفق قائلاً: «كوم يا باشا». فتح الباشا عينيه متضايقاً وسائلاً: «شكو؟». وأجابته المرافق بنبرة سلاحة مالبين الشوارع، وبالراديو يحجّون عن انقلاب عسكري». نهض الباشا من سريره، وفتح جهاز راديو كبيراً في غرفته. كانت الإذاعة تبث نشيد «الله أكبر فوق كيد المعتدي». وبدأ على الباشا الفلق فلم يكن من عادة إذاعة بغداد أن تبث هذا النشيد المصري الخاص بحرب السويس التي اتحازت فيها حكومة العراق إلى صف حلفائها الإنكليز... هل يعقل أن يكون عبد الناصر قد دبر محاولة انقلاب في بغداد؟! واستحضر الباشا فجأة كلمات قالها يوماً لرئيس وزراء بريطانيا أنطوني إيدن: «عليكم أن تقضوا بسرعة على عبد الناصر قبل قوات الأوان». استرقق نوري السعيد النظر من نافذة غرفته إلى الطريق أمام بيته، فرأى بالفعل من بعد عربات جند تسير باتجاه داره، وخطر له أن أولئك العساكر لم يأتوا إليه، إلا ليقبضوا عليه... يجب عليه إذاً أن يتعدى من هنا فوراً. لكن الوقت لم يعد يسعه ليبدل ملبسه... لا تهم الآن الثياب... أخرج من أحد الأدراج مسدساً ومبلغاً من النقود، ودسهما في جيوب البيجاما. ثم هرول مسرعاً في اتجاه الحديقة الخلفية لداره المطل على نهر دجلة.

على حافة النهر، رأى نوري السعيد صياداً في قاربه. ناداه ليحمله معه إلى الضفة الأخرى في الرصافة، فاستجاب له الصياد. فجاء، دوت من جهة الدار فرقعة قنابل وأزيز رصاص... لقد وصل الجند بالفعل إلى هدفهم، لكن صيدهم كان قد أفلت للتو. نذ نوري السعيد الصياد مبلغاً سخياً

من المال، وطلب منه أن يتعد به مسافة في النهر. وزيادة في الحيلة، رقد الباشا في قاع النهر، وخبأ نفسه تحت شبك الصيد. وحين وصل به الصياد إلى مكان معزول، نزل نوري السعيد من الزورق الصغير. وحث خطاه إلى دار صديقه الدكتور صالح البصام القريبة، في كزادة مريم. واستقبل البصام ضيفه الوافد عليه في ذلك الصباح الباكر، ولم يستطع أن يرفض مساعدته كرمي لعلاقة قديمة طيبة.

في داخل غرفة في بيت البصام، أخذ الباشا يستمع إلى الراديو، وقد تملكته العصبية تماماً! وحينما أعلن المذيع أنهم سيعيدون الآن بث البيان رقم واحد الصادر من القائد العام للقوات المسلحة الوطنية بالوكالة العقيد الركن عبد السلام محمد عارف؛ فإن الباشا تمتم كلمات حانقة: «سويتها يا زعطوط (أرعن). أني الغلطان اللي سامحتك، وما لحتقتك بجماعتك الانقلابيين أتباع رشيد الكيلاني». وعندما كان يتردد صوت عبد السلام عارف الجمهوري في أرجاء الغرفة المغلقة، مبشراً الشعب الكريم «بتحريره من سيطرة الطغمة الفاسدة التي نصبها الاستعمار»، فإن نوري السعيد جعل يتوعد قائلاً: «هسة تشوف شلون نخلك جلايط (فضلات لحم) يا فرهود» (صفة يطلقها البغداديون على الجندي العثماني الذي كان يسطو بسلاحه على الدكاكين حين تنبسط السلطات في دفع جرابيته). ويستطرد العقيد عارف في خطبته للعراقيين، قائلاً لهم: «وعليه فإننا نوجه إليكم نداءنا للقيام بإخبار السلطات عن كل مفسد ومسيء وخائن لاستئصاله. ونطلب منكم أن تكونوا بدأ واحدة للقضاء على هؤلاء والتخلص من شرهم»، فيطبق الباشا جفنيه، ويفتح من شفثيه كلمات مثل عراقي قديم: «اللي ياكله العنز، يطلعه الدباغ. والصبر طيب، يا ابو ضرطة». وتعلو نبرة صوت عارف من المذيع، قائلاً: «وإن الحكم يجب أن يعهد إلى حكومة تنتبثق من الشعب. وهذا لا يتم إلا بتأليف جمهورية شعبية تتمسك بالوحدة العراقية الكاملة. وعليه فإن الحكومة الوطنية تسمى منذ الآن الجمهورية العراقية». ويتبادر إلى ذهن الباشا خاطر ملح... عليه أن يتصل بالقصر الملكي حيث تجتمع العائلة الهاشمية استعداداً لسفرها المزمع إلى تركيا، صبيحة ذلك اليوم. وينهض نوري السعيد إلى الهاتف كي يجري مكالمة لقصر الرحاب، لكن أحداً في القصر لا يجيب!

قصر الرحاب الملكي - منطقة الحارثية - بغداد  
14 تموز 1958 - الخامسة والنصف صباحاً

استيقظ الملك الشاب فيصل الثاني مذعوراً على صوت رشقات رصاص ينهمر بالقرب من قصره، فخرج من غرفته يستوضح الأمر. وجد الخدم مرتبكين، وقيل له إن جنوداً احتلوا جسر الخرق، وهم الذين يطلقون الرصاص على قصر الرحاب. وتحلق حول الملك جدته نفيسة وخالته عابدية، وخرج خاله عبد الإله وزوجته هيام من غرفتهما للاستفسار عما يجري في الخارج. وفوجئ الجميع بأن الرشقات تزداد عنفاً، فهبطوا إلى الطابق الأرضي. كانت الإذاعة تبث بيانات عن نجاح الجيش العراقي في السيطرة على مرافق الدولة كلها، وعن تشكيل مجلس سيادة، وتأليف حكومة وطنية يرأسها الزعيم الركن عبد الكريم قاسم (2)، وتعيين العقيد الركن عبد الوهاب الشواف (3) حاكماً عسكرياً عاماً للعراق. وكان عبد السلام عارف لا يزال يحث من الراديو الجماهير على الفتك بالفاسدين والخونة واستئصالهم، والزحف إلى قصر الرحاب وسحق من فيه. وأخذ الربيع يسري بين أفراد العائلة الهاشمية الحاكمة، وأحسوا أن خطراً داهماً يكاد يطبق عليهم. وأجرى الأمير عبد الإله (ولي العهد العراقي، والوصي السابق على ابن أخته الملك القاصر) مكالمة لرئيس هيئة الأركان الفريق محمد رفيق عارف، فرد الأخير أنه سيرسل إلى الملك قوات موالية كي تفك الطوق عن قصره. وفشل عبد الإله في مكالمة اللواء غازي الداغستاني قائد الفرقة الثانية في الجيش العراقي، والتي ينتمي إليها عبد السلام عارف ومن معه

من الجنود المتمردين، وبعد دقائق سمع من الإذاعة أن الداغستاني عُزل، وعين في مكانه العميد الركن ناظم الطبقجلي (4). كان جنود سرية الحرس الملكي يحاولون صد المهاجمين الذين طوقوا القصر، ولكن القصف ما لبث أن زادت حدته. وبدأ بعض المهاجمين يستهدفون الطابق العلوي بقذائف مدفع من عيار 106 ملم، ما أحدث حرائق ودخاناً وهرجاً ومرجاً في القصر. وتجمع الخدم المرعوبون حول أسيادهم المذعورين. وحاول أفراد العائلة الهاشمية أن يتجنبوا حرج التصنت عليهم من طرف خدامهم، فبدأوا يتكلمون باللغة التركية لكي لا يفهمهم أحد. وساد بينهم ارتباك حول القرار المناسب الذي يجب أن يتخذوه لمواجهة هذه المصيبة. هل يأمرن حراس القصر بمقاتلة المهاجمين حتى يأتي المدد الذي وعد به رئيس الأركان؟! إن هذا خيار خطير، لا سيما وأن أفراد العائلة الملوكية محشورون في وسط هذه المعركة، وسلامتهم الجسدية قد تتعرض للخطر. وإذا لم يقاوموا، فهل يستسلمون للمتمردين؟! إن ذلك يعني أسرهم، وخسارتهم تلك العراق! واستقر الرأي عند القيام أن يطلبوا التفاوض، ليكسبوا الوقت. فإذا جاء المدد الموعود، كان ذلك هو المرتجى. وإذا لم تات النجدة فإنهم سيقبلون بالخروج إلى المنفى. ومن هناك يدبرون للعودة إلى عرشهم، وسحق هذا الانقلاب... فإذا ضمنوا سلامتهم الشخصية اليوم، وخرجوا من هذا الشرك أحياء، فإن الشرعية ستبقى بأيديهم. والعالم الحر كله سيقف معهم، وحلفاؤهم في دول «ميثاق بغداد» سينصرونهم طبقاً لمعاهدات الحلف العسكرية. وإذا، فليس هنالك من جدوى لسفك الدماء الآن، والمخاطرة بالقتال! وطلب الأمير عبد الإله من أمر لواء الحرس الملكي طه البامرني، إيقاف إطلاق النار من جانبهم، ومحاولة التفاوض قدر الإمكان مع المتمردين، قصد معرفة طلباتهم، وتأمين خروج موكب العائلة المالكة من قصر الرحاب بأمان.

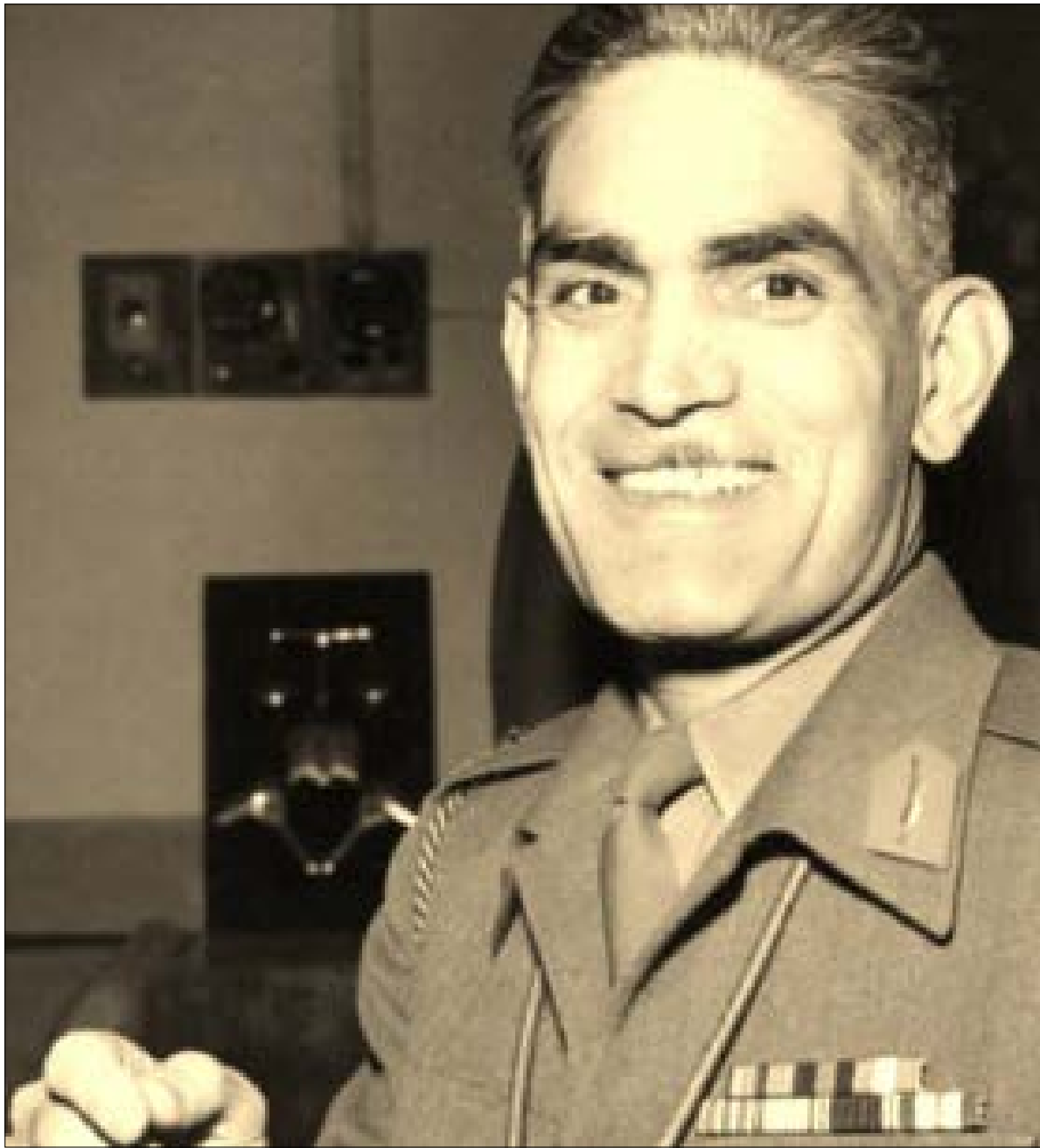
كان قرار عدم القتال وطلب الخروج الآمن، قرار الأمير عبد الإله، الحاكم الفعلي في القصر الملكي. ولقد هيمنت على تفكيره، ذكريات تجربته السابقة في التعامل مع المتمردين عليه. ففي أواخر شهر نيسان 1941، نشب صدام بينه، لما كان وصياً على العرش، وبين أربعة ضباط كبار، كانوا يتحكمون في الجيش العراقي، ويسمّون «المربع الذهبي». وسبب الصدام أن الضباط انحازوا لفكرة التعاون مع ألمانيا النازية للخلاص من الإنكليز الذين تربطهم معاهدة سياسية مع العراق. ووجد الضباط في عبد الإله ونوري السعيد الموالين بشدة لبريطانيا، عقبة في طريقهم. وشاع في القصر أن ضباط الجيش يعدون العدة لانقلاب ضد عبد الإله، فما كان من الأمير إلا أن هرب، في ذات تلك الليلة متخفياً في ملابس نسائية إلى منزل السفير الأميركي نابنشو. وهربه الأخير في سيارته إلى الحبانية حيث التقى السفير البريطاني كورنواليس. وكانت رحلة هروب عبد الإله، من جنود جيشه

من زيارة للملك فيصل الثاني لبريطانيا



وحواجزهم التي تبحث عنه في كل مكان، مذلة ومهينة. ولقد اضطر الأمير أحياناً، أن يستلقي بين المقاعد الخلفية والأمامية، تحت ساقى السفير نابنشو وزوجته، عند توقف السيارة الأميركية المسدلة الستائر، أمام بعض الحواجز العسكرية... لباس! مضت تلك الأيام البائسة، وتدخلت جيوش البريطانيين ضد الانقلابيين وحكومتهم التي ترأسها رشيد عالي الكيلاني (5). وعاد عبد الإله مع دبابات الحلفاء الإنكليز منتصراً. ولم ينس الأمير أن يشنق الضباط الأربعة، ويعلق قائدهم صلاح الدين الصباغ على حائط وزارة الدفاع، أمام الملأ. أفاق عبد الإله من ذكرياته على صوت العقيد طه البامرني أمر لواء الحرس الملكي في قصر الرحاب، يقول له بأن المتمردين يطلبون الآن من أفراد العائلة الملكية تسليم أنفسهم. واردف البامرني قائلاً إن باستطاعة جنوده أن يقاوموا المتمردين،

# والوحوش



عبد الكريم قاسم، أول رئيس وزراء للعراق في العهد الجمهوري

وأن يصمدوا في الدفاع عن القصر. لكنّ عبد الإله رفض الفكرة، وقال له: «ماكو لزوم للقتال. ما نريد الجنود يقتلوا بعضهم. دز لهم جندي يقول لهم إذا كانوا ما يريدونا، إحنا حاضرين نروح». قال الباسرني: «سيدي، هم يريدوكم تخرجوا هسه م القصر». وأجاب عبد الإله: «حاضرين نخرج، بس قول لهم يوقفوا الرمي، وانتو لا ترموا عليهم علشان ما تعطوهم حجة». قرابة الساعة الثامنة صباحاً أعلن الملك استسلامه. ودخل بعض الجنود المهاجمين إلى مكان اختباء الأسرة المالكة في حجرة الخدم وراء القصر، فأخرجوهم من مخبئهم تحت تهديد السلاح. خرج الملك أولاً، ووراءه عبد الإله محتضناً أمه نفيسة التي رفعت مصحفاً فوق رأسها، ووراءهما هيام زوجة عبد الإله، ثم الأميرة عابدية التي تعلقت بأذيال ثوبها طفلة صغيرة اسمها غازية. وخرج مع أفراد الأسرة الملكية بعض الخدم. وتجمعوا كلهم في صف مستقيم، وسط الحديقة. عندها قام النقيب عبد الستار سبع العبوسي (6) الضابط في معسكر الوشاش بفتح النار من سلاحه الرشاش على المصطفين، ثم تبعه بعض الجنود الآخرين. فاصيب الملك برصاصتين في رأسه ورقبته، وأصيب عبد الإله في قلبه، وتوفيت على الفور الملكة نفيسة، والأميرة عابدية ومرافقتها الصغيرة، وجرحت الأميرة هيام في فخذه. وقتل بعض عناصر الحرس الملكي، وبعض الخدم.

وتم نقل الجثث إلى دائرة الطب العدلي في المستشفى المدني في باب المعظم حيث ووريت جثث النساء في مقبرة مجاورة. ودفنت جثة الملك أول الأمر في حديقة مستشفى الرشيد العسكري، قبل أن يتم نقلها بسرية، ودفنها في المقبرة الملكية في الأعظمية. وأما جثة الأمير عبد الإله فقد وضعت في شاحنة مكشوفة، وطيف بها ليراهها الناس. فتخطفتها أيادي الغوغاء وأمعنت فيها ركلاً وطعنًا بالسكاكين حتى تم تمزيقها. وسحلت بعض أشلاء الأمير

في الشوارع ورميت في نهر دجلة، وعلق ما بقي من جثته العارية، بعد أن نزع منها العضو التناسلي على باب وزارة الدفاع العراقية، في ذات المكان الذي أمر فيه عبد الإله يوماً بتعليق جثة العقيد صلاح الدين الصباغ أحد الضباط الأربعة في ثورة رشيد عالي الكيلاني عام 1941.

## حيّ البتاوين - بغداد

15 تموز 1958 - الواحدة والنصف ظهرا جلس نوري السعيد في سيارة متخفياً في عباة نسائية سوداء، بين السيدة أم عبد الأمير زوجة صديقه محمود الاسترابادي، وبين خادمتها. وكان يقود السيارة التي شقت طريقها من ضاحية الكاظمية على أطراف بغداد إلى حي البتاوين في العاصمة العراقية. عبد الرسول الاسترابادي ابن السيدة التي تجلس بجواره. وحسب نوري باشا السعيد أنّ خبر من يساعده في ظروفه غير السعيدة ذلك اليوم، هو صديقه القديم الشيخ محمد العربي كبير شيوخ عشيرة البو محمد بالعمارة، والتي تقع أراضيها الزراعية بجوار الحدود العراقية الإيرانية. وظنّ نوري السعيد أنّ بإمكانه إذا وصل سالماً إلى هناك، أن يعبر الحدود نحو إيران. ثم إنه يمكنه أن يبحث مع صديقه الشاه، وأصدقائه في حلف بغداد طريقة يلقبون بها الطاولة على الانقلابيين.

ولقد ضحك الباشا، طوال اليوم السابق، ضحكات غمّ وهمّ، منذ أن علم من المذيع أنّ العميد عبد الكريم قاسم هو قائد الانقلاب العسكري. كان «كزومي»، كما بحث الباشا أن يسميه، هو رقيبته ومن كان يظن أنه عينه وأذنه في الجيش. ويوم جاء تقرير سري من الملك حسين، قبل أيام قليلة، يحذر بأن عبد الكريم سيقوم بانقلاب؛ فإنّ الباشا كان يقهقه متهاكماً من هذا السخف، ويقول إنّ كزومي هو آخر شخص في العالم يمكن أن يخون النظام... تتمطى الآن ابتسامة قهر على شفتي نوري السعيد، وهو يستحضر صوت كزومي الذي صاح من الإذاعة،

هذا الصباح، عارضاً على الشعب جائزة مقدارها مئة ألف دينار عراقي لمن يدلي بمعلومات تؤدّي إلى القبض على عميل الإمبريالية الفار نوري السعيد... «كزومي... يا كزومي... حتى أنت يا كزومي». ويفيق الباشا من كوابيس يقظته على صوت السيدة أم عبد الأمير، تنبهه إلى أنهم وصلوا إلى البتاوين، فهل يعرف الباشا أين تقع دار الشيخ العربي. ويردّ الباشا أنه لا يعرف موقعها، ولكنّ الشيخ رجل مشهور، ولو سألنا أحد المارة فسوف يدلنا على منزله فوراً. ويسأل عبد الرسول بعض المترجلين فلا يجيبه أحد إلى مكان دار العربي. ومن بعيد تظهر دورية للشرطة، فيرتعب ركاب السيارة من ظهورها. وتقترب السيدة أم عبد الأمير أنّ من الأفضل لهم أن يذهبوا الآن إلى دار السيد هاشم جعفر زوج ابنة محمود الاسترابادي زوجها، إذ إنّ بيته هنا في البتاوين. ويسألها الباشا هل تتقين في الرجل؟ فتجيب السيدة: نعم، وهاشم جعفر هو شقيق ضياء جعفر الوزير في حكومتك. عندئذ يشعر الباشا بشيء من الاطمئنان، فيقبل الذهاب إلى بيت هذا الصديق.

على أنّ المضيف هاشم جعفر لم يشعر بالراحة لمجيء ضيف خطر إلى بيته. لقد كان كل العراقيين يعرفون أنّ رأس نوري السعيد هو طلب حكومة الثورة. وهرع عمر ابن هاشم جعفر فجأة إلى خارج البيت. وانتبه الباشا إلى حركته المريبة، فقرر الرحيل عن هذا المنزل المريب فوراً. كان عمر يسعى إلى نيل مكافأة المئة ألف دينار التي رصدتها الحكومة لمن يدلها على نوري السعيد. ولقد قصد من فوره إلى دكان بجوار بيتهم، ليهاتف منه رقم وزارة الدفاع الذي كانت الإذاعة تعلنه لمن يريد أن يدلي بمعلومات عن «العميل الخائن الهارب». وسمع بعض من في المحل الشاب عمر يخبر من يكلمهم في الهاتف أنّ نوري السعيد موجود في بيتهم في البتاوين، فانتشر الخبر كالنار في المنطفة. وحينما كان الباشا يخرج مع مرافقته أم عبد الأمير من المنزل المشبوه، تحلق من حولهما أطفال الحي، وهم يصرخون «نوري في هذا البيت...». وارتبك الباشا، وأسقط في يده. وانتبه بعض الشبان أنّ المرأة المتلحفة بالعباءة النسوية، تلبس تحت ثيابها بيجاماً رجالية. فحاولوا أن يكشفوا وجه هذه المرأة المريبة. عندها مدّ الباشا مسدسه من جيبيه، وأطلق بضع طلقات ليرعبهم فيتركون سبيله. وهرع رجال الشرطة عند سماع دوي الرصاص إلى المكان. وأخذ نوري السعيد يجري في الأزقة هارباً، والناس تجري من ورائه ليقبضوا عليه. وتعب الباشا من الركض، وعرف أنّ مصيره قد قضي، فأطلق رصاصة على رأسه.

بعد نصف ساعة من مصرع الباشا، وصل من مقر وزارة الدفاع العراقية المرافق السابق لنوري السعيد الجاور وصفي طاهر (7) مع مجموعة من الجنود، مبعوثاً من عبد الكريم قاسم للقبض على المطلوب الأول للثورة. وجد وصفي أنّ نوري السعيد قد مات، فأطلق على جثته سبلاً من الرصاص من رشاشه. وعندما احتجت السيدة أم عبد الأمير على هذا التمثيل بجثة ميت، التفت إليها وصفي وأرداها هي الأخرى قتيلة.

أخذ وصفي طاهر جثة نوري السعيد إلى وزارة الدفاع لكي يراها عبد الكريم قاسم. فأمر هذا الأخير بدفنها في مقبرة باب المعظم. ومن المؤسف أنّ رجلاً من الذين دفنوا نوري السعيد أبلغ الناس بمكان القبر. فجاء بعض الرعاع في صباح اليوم التالي، ونبشوا الحفرة واستخرجوا الجثة، وربطوها بحبال، وقاموا بسحلها في شوارع بغداد. وبقي القوم يسحلون تلك الجثة حتى العصر. ومزق جسد الميت كل ممزق، ووسط حالة من الهستيريا والسادية. وجاء شخص بمطرقة حديدية، وبدأ يهوى بها على رأس الجثة محاولاً تهشيمه. واشترك أحد العسكريين في هذه الفضيحة الجماعية، فأمر سائق الدبابة التي يركبها بأن يسحق أشلاء الجثة تحت جنازير دبابته. وفعلاً فإنّ جثة نوري السعيد سحقت تحت الدبابة حتى أصبحت كتلة

لحم مفروم. وبعد سحق الجسد، تقدم رجل آخر وصبّ عليه البنزين وأشعله. وحينما خمدت النار، جمع بعض العراقيين ما تبقى من اللحم في كيس، وحملوه إلى الكاظمية حيث تم دفن «الجالفيط».

## هوامش

(1) العقيد عبد السلام عارف، الرجل الثاني في القيادة العراقية، عُزل بعد أقل من شهرين من قيام ثورة 14 تموز 1958 التي اضطلع بتنفيذها. ثمّ ألقى القبض عليه في 4 تشرين الثاني 1958، وحُكم عليه بالإعدام في 5 شباط 1959، من قِبَل «محكمة الشعب» التي يرأسها فاضل المهدي ابن خالة شريكه السابق عبد الكريم قاسم. وكانت التهمة التي وجهت لعارف هي التآمر على ثورة 14 تموز 1958. لكنّ عبد الكريم قاسم ما لبث أن خفف الحكم على صديقه القديم. قبل أن تدور الأيام، ويشارك عارف في خلع قاسم. وتقلد العقيد عبد السلام عارف منصب رئيس جمهورية العراق، وبقي في منصبه ذاك ثلاث سنوات. وفي آخر المطاف، انتهت حياة الرئيس عارف، في مساء يوم 13 نيسان 1966، حين ألقى بنفسه من الجو إلى الأرض، في محاولة فاشلة منه للإفلات من مروحيته التي كانت توشك على السقوط.

(2) الزعيم عبد الكريم قاسم، أول رئيس وزراء للعراق في العهد الجمهوري، انتهى قتيلاً بالرصاص على يد خصومه البعثيين، بعد الإطاحة بحكمه في انقلاب دموي، يوم 8 شباط 1963. وأعدم قاسم بعد يوم واحد من خسارته الحكم، في استوديو صغير في مقر التلفزيون العراقي، مع ابن خالته المهدي ومجموعة قليلة من مرافقيه. وعرض الانقلابيون جثث قاسم ورفاقه المضرجة بالدماء على شاشة التلفزيون الرسمي. وأظهر الشريط الاخباري جندياً يمسك بشعر الزعيم الميت، ويبصق في وجهه.

(3) العقيد عبد الوهاب الشواف لم يستمر في منصبه كحاكم عسكري عام للعراق إلا يوماً واحداً. وعزل الرجل في اليوم الثاني لثورة 14 تموز، وعيّن أمراً لحامية الموصل. لكنّ الشواف سرعان ما تمزّد على رفاقه، وأعلن في 8 آذار ثورة على حكم عبد الكريم قاسم. وسحق الأخير تمرد مدينة الموصل بواسطة الطيران الحربي. وجرح العقيد الشواف، وتمكّن أعداؤه من الإجهاز عليه، وهو طريح الفراش في المستشفى. وانتقلت ميليشيات شيوعية مؤيدة للزعيم قاسم من متمردى الموصل بطرق شنيعة، فسحل أناس في الشوارع، واغتصبت نساء في الطرقات، وشنق مشتبّه فيهم على أعمدة الكهرباء بعد محاكمات ميدانية أقيمت في الطرقات.

(4) العميد ناظم الطبقجلي أعدم في يوم 20 آب 1959، بتهمة «التآمر على الثورة». وكان الرجل قد عين قائداً للفرقة الثانية في الجيش العراقي بعد الثورة. وقد تم تنفيذ الإعدام بالطبقجلي، في منطقة أم الطبول في بغداد، مع 12 من العسكريين الساميين الذين كانوا أعضاء مؤسسين لتنظيم «الضباط الوطنيين» الذي خطط ونفذ ثورة 14 تموز 1958. وكان من أبرز من نفذ فيهم الإعدام، في ذلك اليوم، العقيد رفعت الحاج سري، المدير السابق للاستخبارات العسكرية. وكان هذا الضابط هو مؤسس تنظيم الضباط المذكور الذي صنع الثورة.

(5) رشيد عالي الكيلاني، رئيس الوزراء وقائد ثورة مايس (أيار) 1941 ضد الاحتلال البريطاني، والذي يعتبر بطلاً وطنياً في العراق. أعيد إليه الاعتبار بعد سقوط النظام الملكي، وقيام ثورة 14 تموز 1958. لكن بعد عام واحد فقط، أقت الحكومة الثورية القبض عليه، واتهمته بمساندة متآمرين. وحكم على الكيلاني بالإعدام، في «محكمة الشعب» بدعوى خيانة الثورة. ثم خفف الحكم عليه، ونفي من العراق.

(6) النقيب عبد الستار العبوسي (قاتل العائلة المالكة في العراق) أنهى حياته بالانتحار عبر إطلاق النار على رأسه من مسدس، سنة 1970. وكان قد رقي بعد الثورة إلى رتبة عقيد.

(7) العقيد وصفي طاهر (مرافق نوري السعيد الخاص، ومطلق النار على جثته) أنهى حياته منتحراً بعد انقلاب 8 شباط 1963 الذي أطاح بحكم سيده عبد الكريم قاسم.

\* كاتب عربي

الحدث

## الجيش يتوسّع في داريا... ويفشك مجدداً كسر «طوق حلب»

مدعماً نقاطه ودفاعاته، يواصل الجيش السوري صدّ محاولات المسلحين لخرقها شمالي حلب، وسط تحبّط بين الفصائل واتهامات بـ «الانتحار العسكري». بالتوازي، تواصل «قسد» تقدّمها في منبج، فيما يوسّع الجيش سيطرته في داريا

فيما تواصل وحدات الجيش السوري تثبيت نقاطها في مزارع الملاح وفي محيط طريق «الكاستيلو»، شمالي مدينة حلب، حاولت المجموعات المسلحة خرق دفاعات الجيش في الملاح، بالتوازي مع ظهور الخلافات بين المسلحين، لجهة المشاركة في العمليات هناك. وصدّت وحدات الجيش هجوماً للمجموعات المسلحة، على مزارع الملاح، وصفته مصادر ميدانية بـ «المحدود»، أدت إلى سقوط عدد من المهاجمين بين قتيل وجريح، في وقت دمّر فيه سلاح المدفعية، في الجيش، مبنىً للمسلحين مؤلفاً من طبقات عدّة، شرقي الملاح، وأدى إلى مقتل وجرح من كان بداخله.

ونقلت مواقع معارضة رفض «حركة أحرار الشام» المشاركة في هجوم واسع شمالي حلب، أعدت له فصائل المعارضة، في محاولة منهم لفك حصار الجيش على أحياء حلب الشرقية. وأفادت المواقع بأن «الهجوم الذي استمر، حتى صباح أمس، اقتصر على مقاتلين من حركة نور الدين زنكي، وفصائل أخرى من الجيش الحر، في غرفة عمليات فتح حلب». وأكدت «الحركة» على لسان المتحدث العسكري باسمها، أبو يوسف المهاجر، قوله إن «الحركة لم تشارك في معارك منطقة الملاح، في الفترة الأخيرة، لأن نسبة النجاح ضعيفة جداً»، مشدداً على أنها «لم ولن تشارك لأنه انتحار عسكري».

أما على محور «الكاستيلو»، فقد فجّر الجيش عبوة ناسفة بعدد من المسلحين، بعد أن حاولوا التسلل لمسافة 300 متر، غربي خزان «الكاستيلو»، ما أدى إلى مقتل وجرح جميع أفرادها، فيما استشهد 4 مدنيين وأصيب 13 آخرون، إثر سقوط قذائف صاروخية، مصدرها المجموعات المسلحة على أحياء مدينة حلب القديمة، وسليمان الحلبي، والسيد علي. وفي سياق منفصل، حققت «قوات سوريا الديمقراطية» تقدماً جديداً في مدينة منبج، في الريف الشمالي الشرقي، بعد أن سيطرت على دوار السبع بحرات، غربي المدينة، بعد اشتباكات عنيفة ضد مسلحي تنظيم «داعش»، تحت غطاء جوي لطيران «التحالف الدولي». وبذلك، تتسع سيطرة «قسد»، في منبج، لتشمل مشفى الباسل ودائرة المرور، إلى ذلك، نقلت مواقع كردية، أن «قسد» أنشأت مخيماً للنازحين من

### هشك «الشيشاني»... حقيقة

نعت وكالة «أعماق»، الذراع الإخبارية لتنظيم «داعش»، وزير حرب التنظيم، طورخان باتيرشيفلي، المعروف بـ «أبو عمر الشيشاني»، في خلال مشاركته في المعارك الدائرة في مدينة الشرقاط، جنوبي مدينة الموصل. وقالت حسابات مقرّبة من التنظيم إن الشيشاني «قتل في الخطوط الأولى مدافعاً عن شريعة السماء، مقبلاً غير مدبر»، معدّة «تاريخه الجهادي في القوقاز، وانتقاله إلى الشام، ومشاركته في العديد من المعارك ضد النظام السوري والصحوات». ولفتت إلى أنّ «الشيشاني انتقل إلى العراق، وقاد المعارك هناك، حيث أقام مجازر وملاحم في الرافضة المشركين». وكان الشيشاني قد ظهر في فيديو «كسر الحدود»، إلى جانب المتحدث الرسمي باسم التنظيم، أبو محمد العدناني، حين أعلننا قيام «دولة الخلافة»، ومبايعة أبو بكر البغدادي «خليفة للمسلمين». وكانت شائعات عديدة قد سرت في السابق عن مقتل الشيشاني دون أي تحقّق من ذلك. (الأخبار)



انسحبت «أحرار الشام» من معركة الملاح باعتبارها «انتحاراً عسكرياً» (الناضول)

مسيطرأ على عددٍ من كتل الأبنية، اتصف بعضها بعلوّه. وكان المسلحون قد بنوا في إحداها معملاً لتصنيع العبوات الناسفة، شرقي جامع نور الدين الشهيد. وبحسب المعلومات الميدانية، فإن تقدّم القوات أدى إلى تضيق الخناق على المجموعات المسلحة، مشيرة إلى أن «انهياراً بدأ يضرب معنويات المسلحين».

وفي ريف القنيطرة، أحبط الجيش السوري محاولة تسلل لمجموعة من المسلحين، انطلقت من قرية العجرف، باتجاه قرية الصمدانية الشرقية، موقعاً

### سيطرت «قسد» على دوار السبع بحرات في منبج

منبج في منطقة الكرسان، شرقي المدينة. يواصل الجيش تقدمه في المحور الجنوبي لمدينة داريا، في غوطة دمشق الغربية،

### اليمن

## عبد الملك المخلافي: «الرضيق» الذي غيرت السعودية ملامحه

### جمال جبران

قبل أربع سنوات، قال عبد الملك المخلافي في حوار صحفي: «لا يمكن لليمن أن يكون سعيداً وسعودياً في آن واحد». كانت نبرة التلميذ القديم للنهج الناصري حاسمة تجاه السعودية، فهي «ضد التغيير عبر الثورة في اليمن، وضد أي ثورة في الوطن العربي كله». الرجل الذي شغل يوماً منصب الأمين العام للتنظيم الناصري اليمني استفاض في شرح الدورين السعودي والأميركي في محاولة تعويم «المبادرة الخليجية» و«نظام عائلة علي عبدالله صالح» على حساب مطالب الشارع.

خارجية اليمن في حكومة الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي، مؤكداً أن الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز، أبلغ هادي أن السعودية مستمرة في «عاصفة الحزم» حتى «تعود الشرعية إلى اليمن». تبدو مهمة رصد تحولات «الرفيق» صعبة، فبسبب التغيّر الحاد الذي أصاب مواقفه في السنوات الأخيرة، تخالاه مخلوقاً من بلاستيك. لا يراجع المخلافي نفسه ولا يستطيع تقدير حجم الخطوة التي اتخذها، قبل الانتقال إلى الخطوة التالية. لكن المشكلة الحقيقية تكمن في أنه ينسى كل ما فعله، ويتعامل مع الناس وكأنهم بلا ذاكرة. هكذا، ينطلق كل مرة ليكتب سطرأ جديداً على صفحة يظنها بيضاء، حتى بات يبدو اليوم، حين أعلن لصحيفة موالية لهذا النظام أن «عاصفة الحزم لن تتوقف»، ناطقاً باسم النظام السعودي، بعدما كانت مواقفه في السنوات الماضية



معادية للرياض وحكامها كمعظم «زملائه» اليساريين والناصريين الذين يقيمون اليوم في العاصمة السعودية مع «الشرعية». غادر المخلافي سفينة علي عبدالله صالح باكراً وقبل الجميع، بعد سنوات من الاستفادة من عهد الرئيس السابق على مستويات عدة، فإين مدينة تعز، يتمييز عن الكثير من السياسيين بأنه يمتلك عقلاً متوقداً يدلّه على اللحظة المناسبة كي يقفز منتقلاً إلى الضفة الأخرى «الرابحة». معروف عن المخلافي أنه يحرص على أن يبقى رابحاً إلى الأبد. من هذا المنطلق، هو يعلم أن من مصلحته ألا يتوقف العدوان. فالمخلافي يُعدّ إحدى الشخصيات اليمنية الأكثر استفادةً من الحرب، مثل الكثير ممن نقلوا البندقية من كتف إلى أخرى. عندما يقول إن السعودية لن توقف حربها، وإنها ستستمر في قتل فقراء اليمن، هو يتبنى سلوك تجار الحروب الذين يتمنون ألا تتوقف الحرب أبداً. وينظره على عائلة المخلافي يمكن فهم موقفه أكثر في هذا المجال.

مرحلة «الإستنزاف» السابقة لصالح، عبر الإستنزاف للرياض وفريقها. لا سياسة في الأمر. إنه مجرد حقد وتصفية حسابات، مثل غالبية ما يجري في اليمن حالياً.

## تحقيق

# أطفال مدرسة «عكرمة المخزومي»: من الموت إلى الفن والشعر

عدة، منها الرياضيات والإعلام واللغة والشعر والخطابة والتمثيل. أحد الأطفال يقدم أمام رفاقه عرضاً تمثيلاً «مونودرامياً»، يدحض كل الشهادات التي تقول إن الأطفال تجاوزوا المحنة السابقة للمدرسة، إذ يتجول بين رفاقه بسلام متمسماً، قبل أن يسمع صوتاً ضخماً يليق به أرضاً، فيجزع من منظر الدم على جسده، ويبدأ رحلة البحث عن رفاقه، فيصرخ باكياً عند رؤيته لهم مصابين وشهداء. قبل انتهاء العرض قد تتفاجأ عندما تعرف أن الطفل ذاته من ذوي الاحتياجات الخاصة، إذ تتميز المدرسة بأنها من المدارس التي اعتمدت دمج الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة مع باقي التلاميذ. يؤدي التلاميذ أغنية من وحي التفجير الإرهابي، ويحيون رفاقهم الشهداء ويأملون لهم الجنة، معلنين، كما الكبار، أن كل ذلك فداء لسوريا، بحسب كلمات الأغنية. زودت هيئة الأمم المتحدة، مكتبة المدرسة. بعد ترميمها، ببعض الكتب، فيما قام الأهالي بإكمال بقية الكتب، بالاشتراك مع وزارة التربية. ولا يمكن إغفال نظافة المدرسة التي تختلف عن معظم المدارس السورية المعروضة، كذلك يمكن رؤية محتويات المعرض الذي شارك فيه التلاميذ، في أماكن عدة من محافظة حمص، والمتملة بمجسمات شكلها التلاميذ أنفسهم، من بقايا الزجاج المتكسر، بفعل التفجير، ولوحات تمثل الجريمة التي تعرضت لها المدرسة، إضافة إلى مجسمات لمبان، وأشكال غريبة عليها آثار دماء، كناية عن الموت الذي حتم على المدرسة.

كل ما في المدرسة يشي بأن أطفالاً أبرياء كانوا هنا، وفرغت مقاعدهم الدراسية، على الرغم من تزيين المكان وتلميعه، في محاولة لمساعدة الأطفال على النسيان، ما يفسر رفض إدارة المدرسة وضع لوحة كبرى عليها صور الأطفال الشهداء وأسماؤهم. في بهو المدرسة، وهم أكثر ما يفتقده هذا المكان الحزين.

عدة، ما أدى إلى تدمير أجزاء منها، بعد استهدافها بقذائف صاروخية كانت تُطلق من حمص القديمة، أيام كانت تحت سيطرة المسلحين. المدرسة قامت من تحت الموت والدمار، منذ اليوم الأول، بحسب تأكيد الحسين، إذ بدأت الإصلاحات في المدرسة متهالكة الجدران، ومخلووعة الأبواب والنوافذ، بعد أقل من 24 ساعة على الضربة الإرهابية القاسية. «لم يكن بمقدورنا أن نسمح بعودة الأطفال إلى المدرسة ورؤيتهم لها، على غير ما اعتادوه»، تقول. تجلس المرأة في باحة المدرسة ومن حولها التلاميذ المشاركين في النادي الصيفي. تمهد لهم بدء الدورات الصيفيَّة للغات والفنون والرياضة، وتستعرض وإياهم مواهب الأطفال الرواد منهم على مستوى الجمهورية، في مجالات

بعدها وقع اللوم عليهم مراراً، عقب استهداف المنطقة بالسيارات المفخخة لأكثر من مرة. ومن غير المتوقع أن يمر الأمر دون فحص البطاقة الشخصية والاتصال بالمسؤولين الأعلى رتبة، للحصول على إذن الدخول إلى المدرسة ومحيطها. الدخول إلى حديقة صغيرة، مزينة بالكثير من نباتات الزينة الخضراء، يחדش نقاءها بعض السورود الصناعية، ما يجعلها تبدو مندسة بين مخلوقات حيَّة، تضيئ السكينة على الأطفال المرتادين للمكان. «بحرة» شامية تتوسط البهو، تطلق رذاذاً من مياه مكررة، يعطي برودة محببة في حرِّ تموز الخانق.

الأطفال يتوافدون تباعاً، غير خائفين، بعدما تمكنوا من نسيان أوجاع مدرستهم والام فقدان رفاقهم. أولياء الأمور يأتون باسمين، أملين أن يفخروا بأطفالهم الذين تجاوزوا محنتهم وانبروا يعبرون عن ذواتهم عبر ممارسة الفنون، كل حسب رغبتهم. مديرة المدرسة، فاطمة الحسين، الشهيرة بصرامتها وتفرغها التام لخدمة المدرسة ومهنتها، هي علمٌ بالنسبة إلى الحمصيين، يظهر جبروت المرأة الواثقة من نفسها وقدرتها على التعامل مع الأطفال وضبط المدرسة الأشهر في حمص، من خلال استقبالها كل طفل على حدة. قبلة «أوتوماتيكية» تطبعها المرأة على وجنات الأطفال، الذين يعانقونها بوضوح حقيقي. ليس خافياً أسلوب المربية التقليدية التلقيني، غير أنها أضفت عليه بعض أشكال التربية الحديثة، رافضة أسلوب الضرب أو تعنيف الطفل، حسب قولها. تكتفي الحسين، كما تقول، بتهديد الأطفال بنقلهم من المدرسة إلى مكان آخر، وهو «أكثر ما يخيفهم». وهي ترى أن الأطفال تجاوزوا تماماً محنة التفجير بعد تقديم الدعم النفسي والرعاية الكاملة لهم، مؤكدة أن المدرسة كانت عرضة للإرهاب مرات

تقوم مدرسة «عكرمة المخزومي» من تحت الدمار والخوف الذي خلفه التفجير الإرهابي الذي استهدفها عام 2014. لتبدأ بأنشطة النادي الصيفي. الأطفال يبدون ظاهرياً خارج إطار القلق الحزن غير أن الكارثة ما زالت تحت ملامحهم وتعايرهم

### حمص - مرح ماشي

أن تكون مدرسة «عكرمة المخزومي» في حي عكرمة الحمصي، مركزاً لتقديم خدمات النادي الصيفي لتلاميذها، أمرٌ يثير التفاؤل بين أهالي المدينة المنهكين بمختلف ألوان الموت، الموسيقى والرقص والرسم أصبحت محط اهتمام أطفال المدرسة وأهاليهم صيفاً، بعدما تجرعوا الجزع والألم في وقت سابق. المدرسة كانت قد استهدفت بتفجير في تشرين الأول عام 2014، كان مثلاً واضحاً على وحشية الإرهاب الذي ضرب المدينة، مخلفاً أكثر من 30 طفلاً شهيداً، من تلاميذ مدرستين متجاورتين في الحي. اجتياز دوار الرئيس باتجاه شارع الحضارة في حمص، يُعد من مصاعب حياة الحمصيين. الحاجز المعني بتفتيش السيارات الداخلة إلى الحي، يدق في كل سيارة، على اعتبار أن كاميرات المراقبة تترصد بعناصر الأمن القيمين على الحاجز. عدم وجود مرافق من أبناء حمص، قد يفرض على قاصد المدرسة والحي سؤال عناصر الحاجز، وهو أمرٌ يثير رغبة الجنود. «من أنتم؟ وماذا تريدون من الوصول إلى المدرسة؟» سؤال يوجهه أحد العناصر. ليس سهلاً على حماة الحي أن يسمحوا لك بالمرور إلى المدرسة،



أفرادها بين قتيل وجريح. كذلك استهدف رماة الصواريخ الموجهة، في الجيش، عدداً من المنازل كان المسلحون قد تمركزوا فيها، في أثناء محاولتهم التسلل باتجاه مواقعهم. في غضون ذلك، أغار الطيران الحربي السوري على مقرين لـ «جبهة النصرة»، في قريتي جنى العلباوي وسوحا، في ريف حماه الشرقي، فيما أصيب عدد من المدنيين إثر سقوط قذائف صاروخية عدة، على المناطق السكنية في حيي المهاجرين والزهاء في مدينة حمص. (الأخبار)

### استشهد 30 طفلاً في تفجير إرهابي عام 2014

الأطفال تجاوزوا محنة التفجير بعد تقديم الدعم والرعاية لهم (أ ف ب)



## المحادثات إلى التأجيل مرة أخرى

سينتقل ولد الشيخ من صنعاء إلى الرياض مجدداً (أ ف ب)



الدولة، الإفراج عن المعتقلين، واستكمال العملية السياسية من حيث توقفت»، وكذلك تحديد سقف زمني للمفاوضات. ومن المقرر أن يعود المبعوث الدولي مجدداً إلى الرياض لينقل إليهم نتائج مشاوراته في صنعاء مع الطرف الآخر، وعلى ضوء ذلك، قد يتم تأجيل الجولة الثانية من المشاورات أو الاتفاق على المشاركة فيها «إذا قدم الحوثيون بعض التنازلات»، وفقاً لمصادر من حكومة هادي. وفي إطار محاولاته الأخيرة لإنجاح انعقاد المحادثات، وصل ولد الشيخ إلى صنعاء، حيث التقى بشخصيات من حزب «المؤتمرون» ومن «أنصار الله». على المستوى الميداني، قتل ضابط سوداني برتبة مقدم و16 من القوات الموالية للتحالف في هجمة صاروخية للجيش و«اللجان الشعبية» في منطقة كرش في محافظة لحج، جنوبي البلاد. (الأخبار، الأناضول)

أنتنا لم نحصد إلا السراب من قبل الميليشيا الانقلابية التي لا يهتمها إلا وقف الغارات الجوية لكي تستمر في عدوانها». كذلك شددت شخصيات وأحزاب موالية لهادي على ضرورة التزام الطرف الآخر بـ «النقاط الخمس» التي تشكل أجندة المشاورات، والتي تنص على «الانسحاب من المحافظات، تسليم السلاح، عودة مؤسسات

تراجعت حظوظ استئناف المحادثات اليمنية في الكويت غداً مع تمسك وفد حكومة الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي برفض العودة. وكان ولد الشيخ قد وصل إلى صنعاء يوم أمس للقاء الطرف الآخر الذي كان قد أعلن سابقاً الموافقة على العودة إلى العاصمة الكويتية من دون شروط. ويعود رفض وفد الرياض استئناف المفاوضات التي تم تأجيلها قبل إجازة عيد الفطر، إلى تمسكه بطلب التزام من حركة «أنصار الله» وحزب «المؤتمرون الشعبي العام» بإعلان تطبيقهم قرار مجلس الأمن رقم 2216. وكان هادي قد أبلغ ولد الشيخ ضرورة التمسك بالمرجعيات، وبأنه لا يقبل لأي مقترح خلاف ذلك، في إشارة إلى خريطة الطريق التي قدمها ولد الشيخ في ختام الجولة الماضية من المحادثات.

وكان هادي قد قال خلال لقائه المبعوث الدولي إن فريقه قدم الكثير من التنازلات في سبيل السلام، «إلا

# أنقرة: تحضيرات إعلامية لاستدارة «ملحة» نحو دمشق

تبدو أنقرة في جميع خطواتها السياسية، تتجه بحذر نحو دمشق والقاهرة. مهيّدة الطريق أمام هذه الانعطافة عبر سبب من التصريحات الإعلامية التي يقودها رئيس الوزراء الجديد بن علي يلدريم. لإنقاذ تركيا من إرث سياستها الخارجية في خلال السنوات الخمس الماضية

إسطنبول - حسني محلي

عندما أقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، رئيس وزرائه أحمد داوود أوغلو، قال الجميع إن السبب هو تصرفات الأخير، وخاصة في ما يتعلق بسياسته الخارجية واتصالاته المباشرة مع القيادات الأوروبية حول ملف اللاجئين السوريين دون استشارة أردوغان. وعندما عُيّن بن علي يلدريم، خلفاً لداوود أوغلو، قال الجميع إن يلدريم لن يتصل مع أحد. لأنه لا يتكلم أي لغة أجنبية. كذلك لن يدلي بأي تصريح، خاصة في ما يخص السياسة الخارجية، إلا بعد استشارة أردوغان. يلدريم فاجأ الجميع عندما بدأ يتحدث في يومه الأول عن ضرورة المصالحة مع الجيران، وزيادة عدد الأصدقاء، ليعود ويعرب أمس عن ثقته في «عودة العلاقات الطبيعية مع سوريا»، واصفاً الأمر بأنه «مُلخ



مسام لتهيئة الرأي العام التركي قبل أي مصالحة مع الخصوم



فاجا يلدريم الجميع عندما بدأ يتحدث عن ضرورة المصالحة مع الجيران (ا ف ب)

السياق، طالب أحد الإعلاميين الموالين لأردوغان، بتوطين السوريين في المناطق الكردية، جنوب شرق البلاد، كذلك طالب آخر بتوطينهم في المناطق العلوية مثل اسكندرون وماراش أو في المناطق التي خسر فيها «حزب العدالة والتنمية» الانتخابات البلدية بفارق بسيط. ورات صحيفة «العقد» الموالية للرئاسة، أن «تجنيس السوريين مخطط ذكي، لأن أنقرة ستكون بحاجة لهؤلاء عندما تقوم بضم حلب وشمالها إلى تركيا، في حال تقسيم سوريا». أما صحيفة «خبر تورك»، فقد نقلت عن مصادر حكومية تفاصيل المخطط الذي تدرسه وزارة الداخلية في ما يتعلق بمنح الجنسية للسوريين، وقالت إن «الألوية ستكون لقيادات وعناصر المعارضة السورية المسلحة التي تدعمها أنقرة»، وأضافت أن «الهدف من منح الجنسية لهؤلاء حمايتهم من أية تطورات محتملة، بالإضافة إلى الاستفادة منهم مستقبلاً لأغراض استخبارية».

ومع هذا الزخم الإعلامي، لم يخطر ببال أحد أن يتحدث عن السبب الرئيسي لمشكلة اللاجئين، الذي بدأت بتشجيع أنقرة للسوريين على الهرب إلى تركيا، بعد أيام من تشكيل «الجيش الحر» في مدينة أنطاكية أواسط أيار 2011، حيث تحولت حكومة «العدالة والتنمية» إلى لاعب أساسي في الأزمة السورية، عبر دعم كل الجماعات الإرهابية وفتح حدودها على مصراعيها أمام عشرات الآلاف من الإرهابيين الأجانب لدخول سوريا، والانضمام إلى جماعات في مقدمتها «جبهة النصرة» و«داعش». وسعى الثنائي أردوغان وداوود أوغلو، منذ البداية، إلى استخدام اللاجئين كورقة مساومة مع العواصم الغربية، لإقناعها بمشروع الحزام الأمني داخل الأراضي السورية «لمنع حركة النزوح الجماعي». وبعد الفشل في إقناع الحلفاء بمنطقة الحظر الجوي شمال سوريا، عادوا للمضغط العام الماضي، لإقامة تلك المنطقة بين جرابلس وأغزان، عبر فتح الباب أمام اللاجئين المهاجرين إلى أوروبا. عبر بحر أيجة. والتفاوض لكسب نقاط قوة في ملف الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي وطلب مساعدات مالية، وهو ما يفسر إغلاق ملف الاتحاد الأوروبي وموضوع اللاجئين، عقب إقالة داوود أوغلو.

يضاف إلى ما سبق تصريحات أردوغان المفاجئة في موضوع تجنيس السوريين وتوطينهم في تركيا، والتي تأتي بعد أشهر قليلة من تهديده الاتحاد الأوروبي بالسماح للاجئين بالعبور دون قيود إذا ما تلكت أوروبا في تنفيذ الاتفاق ودفع المليارات الستة المتفق عليها. وحاول الإعلام الموالي لأردوغان تسويق تصريحاته من منطلقات عقائدية، كالإخاء والتضامن الإسلامي، أو كرد

ورئيس وزرائه، الذي يعرف الجميع أنه لسان حال أردوغان بلا شك. الكثيرون رأوا هذا التناقض على أنه جزء من مساعي تهيئة الرأي العام التركي، قبل أي مصالحة محتملة مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ولاحقاً مع الرئيس السوري بشار الأسد، ولا سيما أن أردوغان اعتبرهما، خلال السنوات الخمس الماضية، العدو الأكبر له ولتركيا وللأمة الإسلامية، وبالطبع للديموقراطية!

يضاف إلى ما سبق تصريحات أردوغان المفاجئة في موضوع تجنيس السوريين وتوطينهم في تركيا، والتي تأتي بعد أشهر قليلة من تهديده الاتحاد الأوروبي بالسماح للاجئين بالعبور دون قيود إذا ما تلكت أوروبا في تنفيذ الاتفاق ودفع المليارات الستة المتفق عليها. وحاول الإعلام الموالي لأردوغان تسويق تصريحاته من منطلقات عقائدية، كالإخاء والتضامن الإسلامي، أو كرد



و«ضروري»، الأمر الذي أثار ردود فعل واسعة في الداخل والخارج، وسط المعلومات التي تحدث عنها زعيم «حزب الوطن»، دوغو بارينجك، الذي كشف أن «مباحثات سرية مستمرة في طهران في هذا الإطار، بين شخصيات سورية وتركية على مستوى رفيع». تأتي هذه المعطيات في ظل استمرار هجوم أردوغان التقليدي على «النظام السوري المجرم ورئيسه القاتل لشعبه»، وهو ما يطرح العديد من التساؤلات عن غرابة التناقض المقصود بين أردوغان

## «فورين بوليسي»: قناة سرية تركية للتواصل مع الأسد

الأشهر الـ18 الماضية. «في كانون الثاني 2015، لم تكن تركيا جاهزة لإحداث أي تغيير في سياستها»، قال بيكين، مضيفاً: «خلال زيارتي الأخيرة لاحظت أنهم (المسؤولون في وزارة الخارجية) كانوا أكثر انفتاحاً وليونة بشأن القضية». وبالرغم من أن مسؤولاً كبيراً في وزارة الخارجية أكد لـ«فورين بوليسي» أنه التقى بيكين، إلا أنه نفى أن تكون تركيا تفاوض النظام السوري. وقال «نعم، استمعنا لبيكين... ولكن لم يكن هناك تبادل (لوجهات النظر) في هذه الاجتماعات».

(الأخبار)

في الحكومة السورية. وقد شملت هذه الزيارات رئيس فرع المخابرات العامة محمد ديب زيتون، ورئيس مكتب الأمن الوطني علي مملوك، ووزير الخارجية وليد المعلم، ونائبه فيصل المقداد. ووفق بيكين، فقد كان العنوان الأساسي للاجتماعات، «كيفية تحضير الأرضية من أجل استئناف العلاقات الدبلوماسية والتعاون السياسي بين تركيا وسوريا». وذكر بيكين أنه كان يُطلع المسؤولين الكبار في وزارة الخارجية التركية والجيش على نتائج كل زيارة، مشيراً إلى أنه كان يتلفس تغيراً متصاعداً في تصرفات المسؤولين الأتراك خلال



اطلم بيكين على نتائج كل زيارة



هذه الزيارات، التي جرت في كانون الأول ونيسان وأيار، التقى الوفد مع أكثر المسؤولين الأمنيين تأثيراً، ومع دبلوماسيين ومسؤولين سياسيين

ونقل رسائل منهم إلى مسؤولين كبار في الجيش التركي وفي وزارة الخارجية. وأشارت المجلة إلى أن برينسك وبيكين التقيا الأسد، لأول مرة، في شباط 2015، وقال برينسك «الطرفان اتفقا، خلال هذا اللقاء، على الحاجة لأن تقوم سوريا وتركيا معاً، بمحاربة المجموعات الانفصالية والإرهابية». الصحيفة ذكرت أن بيكين وغيره من المسؤولين في الحزب، من بينهم ضباط كبار متقاعدون في الجيش، زاروا دمشق ثلاث مرات. وفي هذا السياق، أشار بيكين إلى أنه خلال

كشفت مجلة «فورين بوليسي» عن سعي تركي إلى التواصل مع الرئيس السوري بشار الأسد، عبر قنوات سرية، تقودها «الدولة العميقة» في تركيا. وبحسب تقرير نشرته المجلة، فإن مصير سوريا يلوح في أفق «إعادة ترتيب» السياسة الخارجية التركية، بشكل كبير. وفي هذا الإطار، ذكرت نقلاً عن اثنين من المسؤولين في حزب «الوطن» التركي، وهما رئيسه دوغو بيرينسيك ونائبه حقي بيكي، قولهما إنهما اجتمعا خلال العام الماضي مع أعضاء في حكومات روسيا والصين وإيران وسوريا،

# كاميرون في يومه الأخير «كنت المستقبل يوماً ما»

أربعة عقود من انضمامها إليه. كاميرون أشاد، في خطابه الأخير في «داوننج ستريت»، بإنجازات «حزب المحافظين»، مسلطاً الضوء على «قوة الاقتصاد والقوات المسلحة والإصلاحات التي قام بها الحزب، مثل خدمة المواطن العامة والحد الأدنى للأجور وزواج المثليين». وأضاف أنه «مسرور» لأن امرأة ستشغل منصب رئاسة الوزراء.

وداع النواب لكاميرون كان هادئاً وتخلله الكثير من المزاح، ولا سيما بين زعيم المعارضة، جيريمي كوربين، ورئيس الوزراء، علماً بأن علاقتهما لم تكن جيدة دوماً. ويرغم انتقاد كوربين لسياسات كاميرون، خاصة في ملف المشردين والإجارات المرتفعة والأجور المتدنية للعمال، فإنه أشاد بتأييد الأخير لزواج المثليين في 2013، وجهوده في تأمين الإفراج عن شاكر عامر، وهو مواطن سعودي مقيم في بريطانيا، الخريف الماضي. كذلك شكر كوربين والدة كاميرون على نضائحتها في مجال الوظيفة.

وأضاف كاميرون، متوجهاً إلى النواب: «سأراقب هذه التبادلات من المقاعد الخلفية، سأفتقد هدير الجماهير، وانتقادات المعارضة اللاذعة، ولكنني سأدعمكم. لن أدمع رئيسة الوزراء الجديدة فحسب، بل سأدعمكم جميعاً».

وتابع: «آخر شيء أود أن أقوله، هو أنه من خلال السياسة، يمكنك تحقيق إنجازات كثيرة. ففي نهاية المطاف خدمة الشعب والمصلحة الوطنية هما جوهر عملنا. لا شيء مستحيل بقوة الإرادة. كنت المستقبل يوماً ما»، قبل أن يصفق له النواب، حتى بعض النواب المعارضة، بحفاوة.

أما داني كيناها، وهو نائب من شمال أيرلندا، فقال لكاميرون



**ماي: سأحافظ على الوحدة بين إنكلترا وويلز واسكتلندا وأيرلندا الشمالية**



ممازحاً: «قبل لي إن هناك الكثير من المناصب القيادية الشاغرة في الوقت الحالي: هناك مدرب لفريق كرة القدم الإنكليزي، هناك مقدم لبرنامج توب غير، وهناك منصب مهم على الجهة الثاني من البحيرة»، في إشارة إلى منصب رئيس الولايات المتحدة.

بعيداً عن المزاح بين النواب، هاجم أنغوس روبرتسون، وهو عضو البرلمان عن «الحزب الوطني الاسكتلندي» المؤيد للاستقلال، كاميرون لعقده استفتاءً «يمكن أن يفك بريطانيا»، كذلك انتقد الرئيسة الجديدة ماي لقولها إن «بريكست يعني الخروج من الاتحاد الأوروبي»، وتأكيداً أن لا عودة عن هذا القرار. وأضاف روبرتسون: «صوت معظم الناخبين في اسكتلندا وأيرلندا الشمالية للبقاء في الاتحاد الأوروبي... لكن ماي تريد التزام بريكست»، ثم أضاف وهو يتوجه لكاميرون: «كيف سيكون وقع ذلك على اسكتلندا برأيك؟».

وكانت الكامييرات قد رصدت كاميرون وهو يحمل أغراضه الشخصية إلى شاحنة النقل استعداداً لمغادرة 10 «داوننج ستريت»، فيما بدأت أغراض ماي بالوصول.



كاميرون وعائلته يغادرون مقر رئاسة الحكومة (الناضول)

فيما عليها قيادة البلاد في مرحلة هي الأصعب في تاريخها الحديث بعد التصويت لمصلحة الخروج من الاتحاد الأوروبي. في خطاب ماي الأول بمنصبها الجديد، تعهدت بالحفاظ على «الوحدة الغالية» بين إنكلترا وويلز واسكتلندا وأيرلندا الشمالية، والتصدي لعدم المساواة الاجتماعية في بريطانيا وتشكيل حكومة «لخدمة الجميع وليس فقط النخبة»، قائلة: «سنعمل معاً لبناء أمة أفضل».

وكانت ماي قد أكدت أن «حزب المحافظين» سيحقق «انتصاراً كبيراً» في انتخابات عام 2020، مشيرة إلى أن «حزب العمال دفع البلاد إلى حافة الإفلاس ولا يمكن أبداً أن نسمح لهم بفعل ذلك مرة أخرى».

وبرغم الدور الذي لعبه كاميرون في استقرار الوضع الاقتصادي بعد الأزمة المالية العالمية، فإنه سيذكر دوماً كالرئيس الذي خسّر الرهان عندما أجرى استفتاءً أخرج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بعد

بداية العدّ العكسي لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي مع مغادرة ديفيد كاميرون «10 داوننج ستريت» وتسلم تيريزا ماي دفعة القيادة

«كنت المستقبل يوماً ما»، بهذه الجملة اختتم ديفيد كاميرون آخر لقاء أسبوعي له في رئاسة وزراء بريطانيا، وأجاب في خلاله عن أسئلة نواب مجلس العموم، لينتهي بذلك مسيرة ستة أعوام قضاها في «10 داوننج ستريت». وعُينت الزعيمة الجديدة لـ«حزب المحافظين الحاكم» ووزيرة الداخلية منذ عام 2010، تيريزا ماي، رسمياً رئيسة للوزراء في قصر باكنجهام، بحضور الملكة إليزابيث الثانية، لتتسلم ماي بذلك ثاني رئاسة وزراء في تاريخ بريطانيا. وأولت إليها مهمة تشكيل حكومة جديدة،

## استراحة

### 2338 sudoku

			3	4				
7		4						8
5		6	8	1				2
6	5	7				8		
		1	5					9
			1	6		4		
8	6	5	3	4		1		
						5		
	9			1	3	2		

### 2337 حل الشبكة

1	2	6	5	4	8	9	3	7
3	4	7	9	2	1	5	6	8
9	5	8	3	6	7	1	4	2
4	9	3	2	7	6	8	5	1
7	8	2	1	3	5	6	9	4
6	1	5	4	8	9	7	2	3
5	7	4	8	9	2	3	1	6
2	6	9	7	1	3	4	8	5
8	3	1	6	5	4	2	7	9

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### 2338 مشاهير

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كاتب وأديب مصري (1898-1987). من رواد الرواية والكتابة المسرحية العربية ومن الأسماء البارزة في تاريخ الأدب العربي الحديث. حائز على دكتوراه فخرية

11+10+1+4 = 23 من فقد أباه وأمه ■ 9+7+6+8 = ليل شديد السواد ■ 5+2+3 = ضد تحت

حل الشبكة الماضية: هنري مكماهون

إعداد  
نور  
مسعود

### 2338 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

### أفقي

1- جزيرة إيطالية ومنتجع سياحي على خليج نابولي تشتهر بمغارة أزور وأطلال قصر نيباربوس - من الطيور الداجنة - 2- عاصمة اسكتلندا - سلم ووافق بين المتخاصمين - 3- بعل - اسكافي وصانع الأحذية بالعامة - 4- أجل محل الشخص في مهمة - من الآلات الموسيقية الشرقية - نزل وهبط على سطح القمر - 5- لاعب كرة قدم برازيلي معتزل - جمعوا وضموا الزهور - 6- أكل الطعام - غاية وحاجة - استعمال المجدلة - 7- حرف نصب - عرق في العنق ينتفخ عند الغضب - 8- وثب الحيوان صعوداً - عبودية - كشف الأمر وجعله واضحاً - 9- عائلة مطرب لبناني - أزلي سرمدى - 10- ثمرة الفريز أو توت الأرض

### عمودي

1- أكبر مدينة في المغرب على ساحل المحيط الأطلسي - 2- الله الجمال والخصب عند الفينيقيين - حديد يُغلق به الباب - 3- عاصمة غامبيا - بحر روسي - 4- اله وخالق - تصريح يُعلن للجمهور عن طريق رجال الصحافة والإعلام - متشابهاً - 5- يضعف ويرق - من الحيوانات الأليفة - ربح طيبة - 6- صحابية زوجة أبي سفيان وأم معاوية - شيء مجوف مستطيل يُنفخ فيه ويُزمر - 7- قطران أو زفت - للتعريف - 8- دولة عربية - صفة جائزة مستورة لم تُقدم في وقتها بسبب ظرف طاريء - 9- الكفر والكران - عكس وخلاف الشخص في المنافسة - 10- قاموس لغوي للمعلم بطرس البستاني طبع في بيروت أواخر القرن التاسع عشر

### حلوه الشبكة السابقة

### أفقي

1- عبق - الخ - ري - 2- مرسال - صليل - 3- رن - سكر نبات - 4- كيوي - نُدس - 5- دبل - بغل - ي - 6- يرمق - ايك - 7- اواصر - تنك - 8- بست - سدر - ال - 9- يهبون - فرم - 10- خام - موز - يا

### عمودي

1- عمرو دياب - 2- مزن - بروسيا - 3- قس - كلماتهم - 4- آسي - قص - 5- الكوب - رسوم - 6- ريغا - دنو - 7- حصن - ليتر - 8- لبن - كن - 9- ريادي - كاري - 10- يلتسين - ما

# سلفيو مصر يتجهون أيضاً إلى التطبيع مع

فجر الحديث عن لقاء بين القيادي في حزب «النور» السلفي نادر بكار وتسيبي ليضفي حالة من الجدك داخل الأوساط المصرية، خاصة مع تعهد طرفي الأزمة تجنب الجزم بتفاصيل ما حدث

إسطنبول - أحمد توفيق

بعد صمت طويل وتصريحات من قيادات حزب «النور» السلفي، بشأن ما أثير عن لقاء بين المتحدث الإعلامي باسم الحزب، نادر بكار، ووزيرة الخارجية الإسرائيلية السابقة تسيبي ليفني، بدأ أن طرفي القضية تعهدا بتجنب التصريح بالبوح والجازم بتفاصيل ما حدث. وبعدما حاول «النور» إظهار أنه «غير مرغم على الحديث حول إشاعات»

أحرق صحافيون مصريون العلم الإسرائيلي على درج النقابة

تستهدف النيل منه، عاد في بيان صدر يوم أمس ليقدر الرد. قدّم البيان بالقول إن «جامعة هارفارد تعدّ من أعرق الجامعات السياسية في العالم، ويحاضر فيها قادة وحكام حاليون وسابقون وسياسيون وصناع قرار من كل دول العالم... أما ما نشر عن لقاءات سرية بين نادر بكار وليفني أو غيرها فهذا محض كذب وإفراء». لكن «النور» لم يوضح في بيانه هل حضر بكار لقاء عاماً شاركت فيه ليفني أم لا، مكتفياً بالقول: «كل نشاطات بكار هناك

(الولايات المتحدة) كانت في إطار الجامعة والكلية التي يدرس فيها، وبصفته طالباً (ماجستير)، وليس بصفة حزبية».

لكن بيان الحزب بدلاً من أن يبدد الشكوك، فإنه زادها، لأنه لم ينف الواقعة بالجملة، بل حمل إقراراً ضمناً بإمكانية حدوث ذلك، وهو ما دفع عضو «الهيئة العليا لحزب النور» سابقاً، القيادي السلفي محمود عباس، إلى القول إن البيان «لم يكن شافياً للرد على تساؤلات الجمهور بخصوص لقاء بكار والوزيرة الصهيونية». وأضاف عباس، في حديث إلى «الأخبار»، أن «الرد لم يتطرق إلى تبين موقف الحزب من الكيان الصهيوني أصلاً». ووفقاً للمعلومات، فإن بكار حضر الندوة التي حاضرت فيها ليفني بصفته طالباً في الجامعة المضيفة وتفاعل مع المحاضرة المذكورة، علماً بأن بيان «النور» أشاد بمتحدثه، قائلاً إن حصوله على «درجة الماجستير في الإدارة الحكومية والسياسة العامة بتفوق واجهة مشرفة ليس لحزب النور، ولكن لشباب مصر جميعاً». كذلك رفضت ليفني، الاثنين الماضي، التعليق على ما نشر بشأن لقاء بكار، في وقت أكدت فيه مصادر مقربة منها حدوث اللقاء، وفق ما نقلته الإذاعة الإسرائيلية العامة (الرسمية)، كما ذكرت وكالة «الأنابول» التركية. في المقابل، أكد القيادي السلفي عباس أنه تواصل مع مصادر خاصة، لم يسفها، داخل مصر وخارجها، أكدت له «صحة الواقعة واللقاء السري بين الشخصيتين»، مضيفاً: «على العكس، قيادات النور السلفي كانت على علم بلقاء نادر بكار منذ البداية، وهم الذين كلفوه ذلك». في غضون ذلك، نقلت مصادر قريبة الصلة بالملف الحقوقي في القاهرة

«الأخبار» الحصول على تصريح من بكار نفسه، لكنه اكتفى بالرد من حسابه على موقع «فايسبوك»، قائلاً: «لست بحاجة إلى الرد الآن، ويكفي بيان الحزب. حينما أود الرد على ما يقال سأكتب بياناً على صفحتي».

وفيما إذا قرر بكار متابعة السجال الضخم حوله في الشارع المصري من دون رد مباشر منه، فإن ذلك سيكون على حساب مشواره السياسي، وكذلك سمعة حزبه، ما قد يدفعه إلى الرد قريباً، وفق مقربين منه. كالعادة، رفض حزب «الوطن»

منعت الشرطة متظاهرين من الانضمام إلى الصحافيين في وقفة احتجاجية امس (أي بي ايه)



# وفد تركيا في غزة مزيد من الشكر الحكومي والمواطنون

حزّة - يوسف فارس

انتهت القطيعة بين تركيا وإسرائيل بتطبيع العلاقات على أعلى المستويات، بعدما استبدلت الحكومة التركية بشرط رفع الحصار عن غزة إرسال آلاف الأطنان من المساعدات إلى القطاع، لكن عبر ميناء أسدود وليس عبر الميناء أو المطار اللذين بشرت بهما أنقرة سابقاً. ولم تعد الحكومة التركية، غزة، بعد إرسالها سفينة المساعدات «ليدي ليلي»، بغير التدخل لحل

أصداء الزيارة التركية بدت فاترة وسط ترحيب وحيد من «حماس»

مشكلة الكهرباء ومياه الشرب. فبعد وصول آلاف الأطنان من حفاضات «بامبرز» وألعاب الأطفال والمواد الغذائية عشية عيد الفطر، وصل وفد من سلطة الطاقة التركية إلى غزة لبحث الحلول الممكنة لمعالجة مشكلة الكهرباء التي ازدادت تعقيداً منذ سيطرة حركة «حماس» على القطاع عام 2007. الوفد، الذي ترأسه سفير تركيا لدى

السلطة الفلسطينية، مصطفى بيه، اجتمع على مدار اليومين الماضيين مع سلطة الطاقة في رام الله برفقة سبعة خبراء ومسؤولين من سلطة الطاقة التركية، وذلك لمناقشة عدد من المشاريع الاستراتيجية التي «ستشكل حلاً منطقياً لأزمة الكهرباء في القطاع»، وفق ما أكدته وكيل سلطة الطاقة والموارد الطبيعية في حكومة الوفاق، عبد الكريم عابدين. وأوضح عابدين، في حديث إلى «الأخبار»، أن أبرز المشاريع التي نوقشت «خط (161) الذي يمدّ غزة بالكهرباء من إسرائيل».

وناقش الوفد إمكانية جعل محطة غزة لإنتاج الكهرباء تعمل على الغاز الطبيعي عوضاً عن السولار الصناعي المرتفع الثمن، تمهيداً لمدّ القطاع بخط غاز إسرائيلي، وكذلك إمكانية توسعة قدرات المحطة لتصل إلى إنتاج 280 ميغاواط كمرحلة ثانية. يضيف عابدين: «نوقش مشروع الربط الكهربائي مع جمهورية مصر العربية وقطاع غزة، الذي سيوزد القطاع بنحو 150 ميغاواط، إضافة إلى مناقشة مشروع تركيب خلايا شمسية على أسطح المنازل والمباني الحكومية». ويحتاج قطاع غزة إلى 450 ميغاواط من الكهرباء يومياً، فيما لا يتجاوز مجموع ما يصله 200، ما يعني

التفاهم السياسي يجمع الأطراف المختلفة والمتعادية

بوصفها الجهة الشرعية الوحيدة المخولة التعامل مع أطراف خارجية. هذا الأمر أكده الجدل الذي دار حول الجهة المخولة تسلّم وتوزيع شحنة المساعدات التي حملتها سفينة «ليدي ليلي»، وصارت إلى تولّي «جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني»، المرخصة من حكومة الوفاق، مهمة التسلم والتوزيع بإشراف وفد تركي رفيع المستوى، وذلك بعدما أعلن أن وزارة الشؤون الاجتماعية التابعة لـ «حماس» هي التي ستتولى المهمة.

من وجهة نظر سياسية، فإن زيارة إسرائيل لا بد أن تكون إحدى الأوراق الثابتة في أي حراك تركي تجاه غزة، لأن التفاهم الإسرائيلي-التركي لا يعطي لأنقرة اليد الملقطة في تنفيذ المشاريع. وكما جرت العادة خاصة في التجربة القطرية، يرى المحلل السياسي طلال عوكل أن الرجوع إلى إسرائيل بعد أي خطوة «واجب»، كي تصل الضمانات الكاملة للأخيرة بأن التعاطي التركي يجري وفق بنود الاتفاق أولاً، ثم من طريق السلطة الفلسطينية في رام الله ثانياً،

لمناقشة المشاريع التي يمكن بها حل أزمة كهرباء غزة بالكامل، على أن يعود إلى رام الله مجدداً للبحث مع رئيس سلطة الطاقة، عمر كتانة، نتائج الزيارة، من أجل «تبني بعض المشاريع الاستراتيجية لحل مشكلة الكهرباء». رغم التفاؤل الذي تعيشه الجهات المسؤولة عن ملف الكهرباء هذه

ميغاواط، وتتكفل محطة التوليد (إذا عملت مولداتها الأربعة) بتوفير 60 ميغاواط. الوفد التركي، الذي وصل إلى غزة، زار محطة توليد الكهرباء، وسمع من مسؤولي «سلطة الطاقة» عن احتياجات القطاع وسبل الدعم اللازم للخروج من الأزمة، لكن عابدين أكد أن الوفد سيلتقي مسؤولين إسرائيليين

أن معدل العجز يفوق 45%، هذا إذا شغلت محطة توليد الكهرباء الوحيدة بكامل طاقتها، وفق تقرير أصدرته «سلطة الطاقة» في غزة. وتُغطى حاجة القطاع بالكهرباء من ثلاث جهات، يشكل الخط الإسرائيلي فيها ركيزة أساسية، وهو يمدّها بـ120 ميغاواط، فيما يزود الخط المصري المحافظات الجنوبية بـ32



## في تعريف الحليف والصديق والوسيط فلسطينياً

عبد الرحمن نصر

المشكلة فعلاً عميقة وكبيرة. بعد يوم أو يومين من مساعدة المقاومين في «كتائب القسام» إخوة لهم في «سرايا القدس» انهار عليهم أحد الأنفاق شمالي قطاع غزة. اندلعت مشكلة أخرى في جنوبي القطاع عنوانها قطعة أرض عملت «حكومة غزة» على تجريف أجزاء منها بحجة أن «السرايا» أقامت موقعا عسكرياً عليها من دون ترخيص. تلى ذلك «عراك» إعلامي وفي شبكات التواصل الاجتماعي بين أنصار الفصليين استدعى اجتماعاً قيادياً في غزة لحل المشكلة. بعيداً عن أن «سلطة الأراضي» آخر من يحق له الحديث عن سلامة توزيع الأراضي والحرص على «الثروة الجغرافية» للأجيال المقبلة، ولهذا حديث طويل في سياق ثانٍ، فإن أصغر مشكلة - حتى لو كانت تحت عنوان الإعداد لمواجهة العدو - باتت تستدعي من ورائها تاريخاً عريضاً من الاختلاف والانقسام.

للمرة الأولى، لم يعن لي كثيراً معرفة تفاصيل هذه المشكلة، رغم ما يفرضه واقع العمل الصحفي على من متابعة التفاصيل أولاً بأول، لأن لا شيء مختلفاً في طريقة تعاملنا بعضنا مع بعض. حتى لو كان عناصر «الجهاد الإسلامي» مخطنين من «ساسهم لراسهم»، هل سبق في تاريخنا الفلسطيني أن «احتوى الكبير الصغير»، أو أن أقرّ الكبير («حماس») في هذه الحالة بخطأ في موقعة ما، أو أجبر نفسه على الاعتذار لغيره في حال ثبت له أنه أخطأ؟ على الأقل، كان مما يسرّ أن تقف «القسام» مع «السرايا» ضد الخطوة الحكومية، لعل ذلك فاتحة لنبداً تقدير احتياجاتنا والتماس بعضنا الأعذار لبعض، كما فعلنا بشأن الاتفاق التركي - الإسرائيلي، حينما بدأ جزء كبير من نسيجنا الاجتماعي يتدرب على اختلاق الأعذار للتصالح مع العدو، من دون أن نتقن أولاً كيف نتعايش بعضنا مع بعض.

### كيف نتعامل مع حلفائنا؟

الأمر نفسه انسحب على ما سمّته المواقع السعودية «التلاسن» الحمساوي - الإيراني، بعد بيان للحركة انتقد تصريحاً لأحد المستشارين (من بين عشرات) في «الحرس الثوري» عن إمكانية/تية لدى «حماس» لفتح خطوط تفاوض مباشر مع إسرائيل عبر تركيا. بعيداً عن فحوى التصريح ومستوى المستشار القيادي، وبعيداً عن أن «حماس» نفسها، عبر نائب رئيس مكتبها السياسي، عبّرت عن إمكانية فتح خط تفاوض مباشر لو لزم الأمر، فإن «الصيد في المياه العكرة» مع الحلفاء، والشكر في اتفاق صلح مع إسرائيل، كانا قاسيين جداً على ذاتنا الثورية. عشرات، بل مئات التصريحات الحمساوية القادرة في إيران والعلاقة معها، غصّت الأخيرة النظر عنها لسنوات، وتصريح إيراني جعل «حماس» تصدر بياناً متى، حينما كان السعوديون يدعمون «المعارضة الإيرانية» من باريس (إحدى عواصم الاستعمار). قال كثيرون إن البيان بشأن المسؤول الإيراني كان هدفه ألا يظهر أن بيان «حماس» ضد تركي الفيصل، في اليوم نفسه، هدفه منع وقوع الالتباس وأن يفهم الأمر كأنه فتح صفحة للعداء مع الرياض وأخرى للتصالح مع طهران.

هذه مقاربة عجيبة لواقع ملتي، نريد أن ننتقد أميراً عربياً وصف مقاومنا بالفوضى في المنطقة التي يبدو أنها «تعيش بهدوء في رعاية آل سعود»، لكن من دون أن نمس «حلم الضيافة في قصر سلمان والصلاة وراءه»، فيما نغامر بعلاقة تاريخية مع حليف واضح كإيران من أجل جملة قالها مسؤول برتبة مستشار! ومع ذلك، سارع «الحرس الثوري» إلى إصدار بيان أشبه بالاعتذار، رغم أن سياسته العامة التقليل من البيانات، أصلاً، من قال إن بيان «حماس» انتقد كلام الفيصل بعمومه، أو حاول الدفاع عن حليفها المقترض (إيران)، بل كان انتقائياً، وردّ تحديداً على ذكر «حماس والجهاد الإسلامي»، ولو لم يقلها الفيصل، لما علقت الحركة غالباً، بدلالة أن لأحد انتقد مشاركة وفد فلسطيني في مؤتمر المعارضة الإيرانية! «الجهاد الإسلامي» ذهبت خطوة أبعد في بيانها بعد «حماس»، ولكنها أيضاً تحدثت عن «لوبي صهيوني» داخل المملكة، تاركة «الأمل» على الشعب السعودي (شعب الجزيرة).

في النهاية، هذه تركيا، وهذه السعودية، وهذه مصر، وهذه قطر... وتلك إيران، والثورة تقول إنه يجب ألا تقف مع أعدائك، أو المتآمرين، أو أصدقاء أعدائك، إن كنت تائراً بحق.

الدولة التركية (كما قطر والمنظومة العربية)، بغض النظر عن نيّاتها، لن توصلنا في أحسن الأحوال سوى إلى دولة على حدود 1967، وهو المقترح الإسرائيلي الأصل، الذي بعدما رفضناه، ثم حينما أعلن الإسرائيلي رفضه له، صار مطلباً مشتركاً بين حكام غزة ورام الله! وعد الأتراك خيراً، وكان يحدث بهذا الخير مسؤولون وازنون في غزة، وعدونا أيضاً، بأننا يمكننا الحصول على غزة بلا حصار والعودة إليها لنرى عائلتنا، بل معها معبر مائي وربما مطار، إذا أظهرنا «حسن النية». اليوم، تبيّن التجربة أن الأتراك لن يوصلوا إلينا في أحسن هذه الأحوال وتلك، إلا مساعدات غذائية وحفّازات للأطفال. وحتى لا نحاجبنا أحد، نحن فعلاً بحاجة إليها إذا كنا نتحدث عن الحاجات اليومية، ولكن لا يعقل أن ندفع من أجلها كل هذا الثمن من كرامتنا ومشروعنا التحرري!

### هك هدفنا تحويل المقاومة إلى جمعية خيرية وشبابنا يموتون تحت الأرض؟

حتى الذين كنّا نصدقهم في مشكلة الانقسام، ونصنّق جزءاً من حديثهم عن أن «فتح» هي الأكثر تنعناً في حلحلة الشروط بسبب برنامجها «غير النضالي»، صاروا اليوم محل شك، لأنهم قبلوا وضع الاتفاق التركي غزة وحدها بعيداً عن القدس والضفة، واختصار قضيتها في حالة «الأنسة» بعيداً عن أي مشروع تحرر وطني.

### كيف نتفاهم مع انفسنا اولاً؟

عموماً، قد يحاجج أحدهم بأنه لا داعي لكل هذه الضجة من أجل اتفاق بين إسرائيل ودولة هي في أفضل الأحوال من الدول «الصديقة»، فضلاً عن أنها لم تعلن من البداية سقفاً عالياً. ولكن هذا يوجب علينا مراجعة حقيقية لعنى صداقاتنا، وهل هدفنا تحويل المقاومة إلى جمعية خيرية تعنى بزيادة الصداقات وعدد المتضامنين معنا، فيما يلفظ شبابنا أنفاسهم الأخيرة تحت عشرين وثلاثين متراً أسفل الأرض! أم علينا أن نرضى بمستوى الابتذال الذي قدمه أحد مسؤولي الجمعيات الخيرية في غزة إلى «الأصدقاء» في سلطنة عُمان حينما صور نفسه عبر مقطع مرئي بـ«عصا سيلفي» وهو يطوف حول الكعبة ويدعو لهم بطول العمر وبالصحة، ويزيد على الله اشتراطاً بقبول الدعاء لأنه جاء من غزة «المحصرة».



أشبع قضية المصالحة التركية - الإسرائيلية حديثاً، ودخلت - كما هو متوقع - في إطار الأمر الواقع حالياً، والنسيان لاحقاً. فلسطينياً، نظر إلى القضية بقدر اقتراب الأطراف المعنيين من المشروع التركي - الخليجي أو ابتعادهم عنه؛ ما بين معارض شامت، وآخر مبرر (مدافع أحياناً)، وثالث ينظر على الاثنين بأن القضية قرار تركي خالص لا ينبغي أن تتدخل فيه، ومن حق أنقرة تقدير مصالحها (نرغب كثيراً في سماع وجهة نظر هؤلاء لو وقّعت طهران - افتراضاً - اتفاقاً شبيهاً). في كل الأحوال، لم يغيّر الاتفاق اصطفاً أي من الفريقين ولا اختياراتهما، ولا الاقتناعات بمعنى المعركة القائمة في المنطقة ومسارها، ومغزى التصالح مع إسرائيل في هذه المرحلة. ربما تكون هذه نتيجة طبيعية ما دام كثيرون مقتنعين تماماً بأن حزب الله «يتحالف» مع إسرائيل (عبر روسيا)، وكذلك الموقف المعاكس بالنسبة إلى من يرفض الدور التركي من أساسه.

وسط هذه الضجة، غاب التنبيه - بالأحرى التقرير - عن بند عبر عبوراً سريعاً وبعبارة مقتضبة ضمن الاتفاق، وهو التعهد التركي بـ«الحديث» مع حركة «حماس» في قضية «إعادة جثث الجنود الإسرائيليين المفقودين (الأسرى)» في الحرب الأخيرة على غزة. حتى «حماس» التي كان متوقفاً منها أن تصمت عن التعليق على اتفاق المصالحة لأنه اتفاق مع إسرائيل أولاً وأخيراً، لم تعلق على هذا البند، واكتفت بالشكر لتركيا. سألت بعض المطلعين في الحركة، فردوا بأن «قضية تبادل الأسرى مع العسكر»، ما يعني أن أي حديث فيها على المستوى العام لا يساوي حبراً على ورق ما دامت «كتائب القسام» لم تعلن شيئاً. يبدو هذا الكلام معقولاً بحدود العارفين بالعمل التنظيمي، لكن ماذا عن موقفنا - شعباً وفصائل - من تضمين قضية حساسة في وجداننا كقضية الأسرى (عملية تبادل) في اتفاق «صلح/مصالحة» بين دولة ما وعدونا، في حال كنا نفترض أن إسرائيل عدوّ بكل تفاصيلها؟

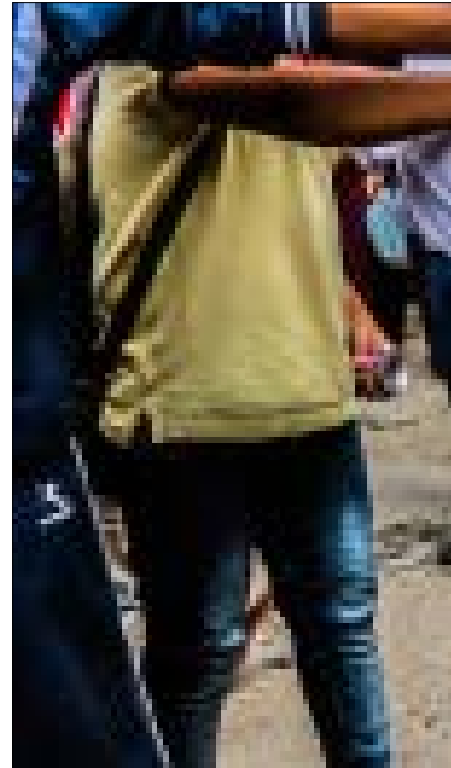
إن كان من شيء في الحرب الأخيرة قد صبرنا بسببه أو غضضنا بموجبه النظر عن أي أخطاء ميدانية أو سياسية، فهو أن لدى الأعراء في الكتائب أسرى إسرائيليين، بغض النظر أكانوا أحياء أم أمواتاً. كان بإمكان الأتراك أن يطرحوا أنفسهم وسطاً في قضية الأسرى ضمن اتفاق لاحق ومفصول، ولكن ما معنى أن تكون هذه القضية، المرتبطة بعذابات آلاف العائلات على مدار الساعة، جزءاً من اتفاق تضمّن «تنازلات أكبر مقابل تنازلات أقل»؟ هذه الخطوة ستشكك لاحقاً في نزاهة أنقرة في حال قدمت نفسها وسيطاً في عملية تبادل.

صحيح أن مصر - الرسمية حجت لنفسها هذا المقعد، ولكنها نذبت وكزّرت الأمر نفسه في زيارة وزير خارجيتها، سامح شكري، حينما نقلت الصحافة العبرية عنه تعهده بالحديث مع «حماس» في قضية الأسرى. قد يمكن السكوت عن التصرف المصري من باب أن للقاهرة باعاً في الوساطة رغم تقصيرها الواضح في متابعة الاتفاقات السابقة، ومن باب أن السياسة الجديدة لغزة هي أن نلزم الصمت أكثر مع مصر لما لنا معها من ارتباط جغرافي حقيقي، ليس موجوداً مع تركيا، رغم أن هناك من حلم به عبر ميناء عائم، ولم يحصل عليه.

أياً يكن، فإن قضية الأسرى يجب أن تكون خطأ أحمر؛ لقد دفعنا جميعاً من دماننا وأحبائنا وبيوتنا ثمناً مشتركاً، وقدم شباب المقاومة زهرات أعمارهم من أجل أسر هؤلاء الجنود (يجب أن نذكر الأتراك بأنهم جنود). لا أعمارنا ولا تضحياتنا مجرد بند يدخله رجب طيب أردوغان على جدول أعماله. وإن رضي بذلك أحد ما في «حماس»، التي يبدو أن قيادة مكتبها السياسي أطلعت على الاتفاق قبل إعلانه (بدلالة زيارة خالد مشعل ولقائه أردوغان قبلها)، فإننا لا نرضى بذلك، مع أن غياب علم الحركة بذلك لا يقل مصيبة عن العلم به، كأنّ هناك من أعطى الأتراك توكيلاً مفتوحاً بالنيابة عنّا، مقارنة بحرية القرار التي كنا نصرخ بها أمام الإعلام واستقلالنا عن أي «إملاءات إيرانية»! كان مستفزاً جداً قراءة هذا البند، ومستفزاً أكثر السكوت عنه، أقلها التنبيه وسط «حفلة الشكر» إلى استثناء هذه القضية ورهنها بالأذرع العسكرية، لأننا لن نخسر من أعمارنا وعلاقتنا بالأتراك شيئاً إذا قلنا، ولكنه استسلام التحالفات البائس.

## إسرائيل؟

دور في رفض زيارة سامح شكري (وزير الخارجية المصري) لتل أبيب». إلى ذلك (الأخبار)، نظم عشرات الصحافيين المصريين، أمس، وقفة احتجاجية أمام مقر «نقابة الصحافيين» وسط القاهرة للاعتراض على سفر سامح شكري إلى القدس المحتلة، فيما منعت قوات الشرطة عشرات المواطنين من الانضمام إلى الوقفة التي استمرت لوقت قصير. وأحرق الصحافيون العلم الإسرائيلي على درج النقابة المعروفة بموقفها المناهض للتطبيع.



## خاب أم لهم

المرة، فإن أصدقاء الزيارة التركية على القطاع بدت فاترة، بعد موجة الجدل التي رافقت توقيع المصالحة التركية - الإسرائيلية، خصوصاً أن التصريحات التركية التي أكدت اشتراط رفع الحصار عن غزة مثلت قشة تعلق بها مليوناً إنسان في غزة. وبخلاف حركة «حماس»، أدانت التنظيمات الفلسطينية الخطوة التركية واعتبرتها انتصاراً إسرائيلياً، لكن «سلطة الطاقة»، التي تديرها «حماس» في غزة، لم تنس أن توجه الشكر إلى الحكومة التركية أيضاً.

إلى ذلك، سمح الجانب الإسرائيلي ظهر أمس، وذلك للمرة الأولى، بدخول عدد من سيارات الشحن عبر معبر «بيت حانون - إيرين» الخاص بتنقل الأفراد. وكانت إسرائيل تمنع دخول هذا النوع من السيارات منذ عام 2007. وقد أعلنت وزارة الشؤون المدنية أخيراً أنّ معبر «بيت حانون» سيستخدم لإدخال بعض أنواع الشاحنات والأجهزة الكهربائية، لكن محمد المقادمة، وهو المنسق الإعلامي في وزارة الشؤون المدنية، نفى في حديث إلى «الأخبار»، ما جرى تداوله بخصوص إنشاء معبر تجاري غرب «إيرين»، مؤكداً أنه لم تصل وزارته معلومات عن اتفاق كهذا.

## شعبوية ماكرون «الأنيقته»: انتقاد نظام هو أحد لاعبيه



متظاهرون مناهضون لماكرون امام قاعة اجتماع حركة الى الامام (ا ف ب)

بعد أول اجتماع رسمي لحركة وزير الاقتصاد الفرنسي، إيمانويل ماكرون، السياسية، المسماة «إلى الامام»، تعرض ماكرون، لانتقادات لاذعة من معظم الأتراف السياسية الفرنسية، أولها جاءت من رئيس الحكومة، مانويل فالس، فيما حافظ رئيس الجمهورية، فرانسوا هولاند، على صمته، بانتظار أن يدلي بتعليقه اليوم عن «حركة ماكرون».

ووفق بيان صادر عن فالس، فإنه رأى أن ماكرون، وهو مرشح محتمل للرئاسة «يستسلم للإغراءات الشعبوية»، وتابع فالس منتقداً الثاني: «لا يمكن لأحدنا شجب نظام مزعوم عبر الاستسلام لإغراءات الشعبوية، فيما هو أصلاً من نتاج نخبة هذه الجمهورية».

في السياق، عبّرت عمدة باريس الاشتراكية، آن هيدالغو، عن موقف شبيه بموقف فالس، فقد رأت أن



**الانزعاج تخطى زملاء الوزير إلى مئات الناشطين النقابيين**



ماكرون «ليس شخصاً وفاقاً لمن قاموا بمساعده». وأضافت هيدالغو أنها متفاجئة بـ«كيف يعبر (ماكرون) عن نفسه بأنه مناهض للنظام» في وقت هو نفسه ينتمي إليه.

«كان مستشاراً لرئيس الجمهورية ووضع قسماً لا بأس به من السياسات الاقتصادية للبلاد، لم تعط مردوداً، كما أنه مؤيد لإجراءات التقشف»، قالت العمدة.

لقاء حركة «إلى الامام» لم يجر الحديث عنه خلال جلسة للوزراء، أمس، وفق المتحدث باسم الحكومة، ستيفان لو فول، الذي أكد أن رئيس الجمهورية سيثير الأمر، اليوم، خلال مقابله التقليدية في 14 تموز، يوم العيد الوطني الفرنسي.

في غضون ذلك، أشارت صحيفة «لوموند» إلى أن هولاند لم يتحدث خلال اجتماع الوزراء عن ماكرون، كأنما «كل من الرجلين ينتظر الآخر

للبأخذ المبادرة ويعلن مسؤوليته عن الطلاق».

سياسيون يمينيون علقوا بالتوازي مع ذلك على «إلى الامام»، ورأى النائب عن «الجمهوريين» بينوا أبارو، أن «الناس ينتظرون أكثر من وزير»، في سخرية على برنامج عمل وزير الاقتصاد. كذلك قال زميله تيري مارياني، إن «العبء ماكرون المزدوجة نفاق تام»، لأنه «يعتمد خطاباً يمينياً، فيما ينتمي إلى حكومة يسارية يتمسك بها».

في المقابل، تحدثت ماكرون لأكثر من ساعة، أول من أمس، أمام مناصريه، قائلاً إن «هذه الحركة لن يوقفها شيء... سنستمر حتى عام 2017 وحتى النصر»، من دون أن يؤكد أو ينفي ترشحه لمنصب الرئاسة.

«السيد ماكرون لم يصف شيئاً جديداً سوى تأكده إستراتيجيته في الأشهر الأخيرة»، وفق «لوموند»، كما لم يفتح عن «نياته» حول بقائه وزيراً للاقتصاد أو الاستقالة، باستثناء إعادة التشديد على أن حركته لا تنتمي «لا إلى اليمين ولا إلى اليسار».

ومع أن الوزير الشاب أكد أنه «من اليسار، وهو عائلتي»، لكنه سرعان ما استدرك بأن «جزءاً من هذه العائلة خائف من العالم الذي يتغير».

الاستياء من ماكرون لم يكن مقتصرًا على زملائه السياسيين، بل خارج قاعة «موتواليتي» في باريس، وهي قاعة احتضنت تجمعات اليسار الفرنسي تاريخياً، حيث عقد اللقاء، تجمع المثات من الناشطين النقابيين واليساريين من المناهضين لتعديلات قانون العمل وسياسات ماكرون، حاملين لافتات كتب عليها: «ماكرون، ميديف (أي حركة الشركات الفرنسية)، الصراع نفسه».

اللافت في خطاب ماكرون أنه وجه كلامه ضد «النظام» نفسه الذي هو واحد من لاعبيه، كما تشير صحيفة «ميديابارت»، رغم تأكده مراراً على طموحه «بالتغلب على الانقسامات» وتأسيس حركة «تجمع النساء والرجال من اليمين، النساء والرجال من اليسار، ومن المجتمع المدني».

ودون أن يحدد ماكرون طبيعة خطواته المقبلة، قال إن طموح حركته العمل على «وضع خطة لتغيير البلاد»، وكأنه يعمل على إطلاق حركة «شعبوية أنيقة» أو «شعبوية بشكل جديد»، وفق توصيف «ميديابارت».

(الأخبار)

## محبوب

### غادر ولم يعد

غادرت العاملة البنغلاديشية Khadeza Begum، منزل مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الاتصال على الرقم 04/983720

## الأخبار

لإعلاناتكم في صفحة المبوب والوفيات



03/662991

## وفيات

انتقل الى رحمه الله تعالى المرحوم الاستاذ علي ابراهيم توبه اولاده: الدكتور كمال، الصيدلاني نبيل، الدكتور ابراهيم، الدكتور بلال، المهندس طارق والمصور احسان تقبل التعازي اليوم الخميس الواقع في 7/14 في مركز الجمعية الاسلاميه للتخصص والتوجيه العلمي من الساعة الثالثة الى الساعة السادسة عصرا الأسفون آل توبه وعموم اهالي عيترون

بمزيد من الأسى واللوعة ننعى اليكم وفاة فقيدنا الغالي المرحوم صباح حسين حمية (ابو علي)

تقبل التعازي اليوم الخميس وغدا الجمعة 15/14 تموز 2016 في منزله الكائن في بلدة طاريا - الطريق العام. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

إنتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة

المرية الفاضلة أمنة أحمد البنداق زوجة المرحوم أمين الشيخ إبراهيم القوتلي

أولادها إبراهيم زوجته وداة الخطيب، أسامة وصلاح الدين زوجته ديالا عبد ربه شقيقها المرحومان صلاح الدين ومحمد بنداق

شقيقاتها المرحومات سامية وحكمت وهند وناديا بنداق

تقبل التعازي اليوم الخميس وغدا الجمعة 14 و15 تموز للرجال والنساء من الساعة العاشرة صباحاً حتى الواحدة ظهراً ومن الخامسة عصراً حتى الثامنة مساءً في مركز توفيق طيارة، الصناع.

الأسفون آل البنداق والقوتلي وأنساباًهم.

## ذكرى أسبوع

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 17 تموز 2016 ذكرى مرور أسبوع على وفاة رئيس بلدية شحور السابق المرحوم

الحاج كامل محمد فارس (ابو احمد)

زوجته حياة عبدالله الزين اولاده: احمد، حمزة، فرح زوجة أحمد درويش ومها زوجة عدنان نحاس أشقاؤه: المرحوم علي، المرحوم عبد العزيز، إبراهيم وحسن

شقيقاته: سكونة زوجة يوسف درويش، مريم زوجة المرحوم سعد الدين صنجي، فاطمة زوجة يحيى الزين وليلى زوجة بسام الحسيني.

وبهذه المناسبة، سنتلى أي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني في حسينية بلدته شحور وذلك عند الساعة العاشرة صباحاً.

الأسفون: عموم أهالي بلدة شحور

## ذكرى أربعين

نقابتا الصحافة والمحربين عائلة الفقيد

«أسرة مجلة البيان»

يدعونكم لمشاركتهم الصلاة لراحة نفس فقيدهم الغالي المرحوم

الصحافي أنطوان أميل زخور

مؤسس مجلة البيان

بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاته وذلك في تمام الساعة السادسة مساءً يوم الجمعة في 15 تموز 2016 في مطرانية الملكيين الكاثوليك - طريق الشام - رأس النبع.

الرجاء اعتبار هذه النشرة بمثابة إشعار خاص.

## إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدرج عروض لتأهيل و/أو تقديم وتركيب مساعد في معمل الذوق الحراري.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /200,000 ل.ل.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2016/8/5 عند نهاية الدوام الرسمي.

بيروت في 2016/7/9

بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإنيابة المهندس الدكتور رجي العلي التكلفة 1305

## مناقصة عامة

رقم 3815 م ع /م /م 3

الساعة الحادية عشرة من نهار الثلاثاء الواقع في 2016/8/9 تجري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة الهندسة في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل - أول طريق الحدث مناقصة عامة لتلزييم: أشغال إنشاء منشآت تدريبية في تكنة سعيد الخطيب - حمانا.

موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 1212 م ع /م ه تاريخ 2016/7/8.

يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للإدارة - مصلحة الهندسة في مبنى عفيف معيقل خلال أوقات الدوام الرسمي.

ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل إلى العنوان التالي:

وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة المالية - مكتب عقد النفقات - البرزة.

يجب أن تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزييم.

البرزة في 2016/7/12

اللواء محسن فنيش المدير العام للإدارة التكلفة 1327

## مناقصة عامة

رقم 3813 م ع /م /م 3

الساعة الحادية عشرة من نهار الثلاثاء الواقع في 2016/8/9 تجري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة الهندسة في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل - أول طريق الحدث مناقصة عامة لتلزييم: أشغال تنفيذ الإنشاءات اللازمة لاستحداث غرف وتوسيع مستوصف حلبا.

موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 1211 م ع /م ه تاريخ 2016/7/8.

يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للإدارة - مصلحة الهندسة في مبنى عفيف معيقل خلال أوقات الدوام الرسمي.

ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل إلى العنوان التالي:

وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة المالية - مكتب عقد النفقات - البرزة.

يجب أن تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزييم.

البرزة في 2016/7/12

اللواء محسن فنيش المدير العام للإدارة التكلفة 1326

## إعلان رقم 2/30

تعلن وزارة الزراعة - المديرية العامة للزراعة - عن إجراء استدرج عروض لتلزييم تقديم مفروشات وتجهيزات مكتبية للعام 2016، وذلك في مبناها

## إعلانات رسمية

من المدعي جان ابي صافي بوجهك. تدعو المحكمة للحضور إليها بالذات او بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الاستحضار ومرفقاته المتضمن سقوط حثك من التمديد القانوني والزامك باخلاء المأجور الكائن في العقار رقم 1046 حارة صخر وتسليمه للمدعي فوراً وشاغراً والزامك بدفع بدلات اشغال بمعدل ثلاثماية دولار اميركي شهرياً منذ تاريخ ترك المكان وحتى الاخلاء والتسليم للمدعي وبتدريتك الرسوم والمصاريف. عليك الجواب ضمن مهلة شهر من تاريخ التبليغ واتخاذ محل اقامة لك ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً لك لتبلغ كافة الاوراق باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم  
رندا سركيس

### دعوة

صادرة عن محكمة اجارات كسروان غرفة القاضي طارق طريه موجهة للمدعي عليه فلاديمير هارلتس المقيم اصلاً في زوق مكايل وحالياً مجهول المقام وذلك بالدعوى رقم 2015/329 المقامة من وديعة سنتيا وزلفا ابي غانم بوجهك. تدعو المحكمة اليها لحضور جلسة يوم الارباء الواقع في 2016/10/26 تحت طائلة محاكمتك والسير اصولاً بالمحاكمة بغياك و عليك اتخاذ محل اقامة لك ضمن نطاق المحكمة والا عد قلمها مقاماً مختاراً لك لتبلغ كافة الاوراق باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم  
رندا سركيس

### دعوة

موجهة لـ علي خليل حسن المجهول المقام. ان محكمة الاجارات في بعيداً برئاسة القاضي ميراى ملاك تدعو للحضور الى الجلسة المحددة في 2016/10/17 الساعة التاسعة صباحاً وتبلغ اوراق الدعوى رقم 2016/96 المقامة من نجوى بزو وهي بشأن المأجور الواقع على العقار 412/الشيخ. فينبغي حضورك او ارسال وكيل قانوني عنك والا ستتخذ بحقك التدابير القانوني سنداً لأحكام المادتين 445 و463 وما يليهما من قانون ا.م.

كاتبة المحكمة  
فاطمة الزعرت

### اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان (القاضي الياس ريشا) تنفيذ جمعية مالكي جعبتا كونتري كلوب بوجه مرال طاسلكيان بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/927، نفقات مشتركة تحصيلاً ببلغ 5600/ د. ا. إضافة إلى الفوائد والرسوم. ويجري التنفيذ على القسم 937/581/A جعبتا مساحته 7 أمتار. وهو بموجب الإفادة العقارية كابين سفلي ثالث وبالكشف تبين ان الكابين يحمل الرقم 2-2-224، البلاط سيراميك وجدران الحمام بورسلان الباب خشب وفق المصعد يقع في الطابق رقم 1.

تاريخ قرار الحجز 2015/11/24 وتاريخ تسجيله 2015/11/26 بدل تخمين القسم 937/581/A جعبتا 13000/ د. ا. وبدل طرحه 7800/ د. ا.

يجري البيع يوم الثلاثاء الواقع في 2016/10/4 الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في قاعة محكمة كسروان.

لرأب بالبراء دفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من أحد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل إقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له، كما عليه الإطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للقسم موضوع المزايدة.

رئيس قلم التنفيذ  
ناديا صليبي

الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف. ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلّم باليد على أن تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.

رئيس مجلس الجنوب  
قبلان قبلان  
التكليف 1330

### اعلان

بناء للقوانين المعمول بها، تعلن بلدية جونيه انها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الاساسية والاضافية والتكميلية لمختلف الرسوم البلدية العائدة للعام 2016. على جميع المكلفين تسديد الرسوم المتوجبة عليهم خلال شهرين من تاريخ النشر في الجريدة الرسمية، علماً ان المبالغ التي لم تسدد ضمن المهلة المحددة اعلاه تضاف عليها غرامة تأخير قدرها 2% اثنان بالمائة عن كل شهر تأخير، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً كما تنذر المكلفين بوجوب تسديد الرسوم المتوجبة عليهم عن السنين السابقة، ويعتبر هذا الإنذار شخصياً قاطعاً لمرور الزمن.

جونيه في 2016/6/27  
رئيس بلدية جونيه  
جوان حبيش

### اعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

القاضي رنا عويدات يبلغ الى المطلوب ابلاغه ربيع عباس محمد عملاً بأحكام المادة 409/ اصول محاكمات مدنية تبتكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 80/2013 اذاراً اجرائياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ شركة كريدي سيستمز اند تكنيك ش.م.م. وناتجاً عن طلب تنفيذ سند دين بقيمة 2548/ د.ا.

وعليه، تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار الاجرائي والاوراق المرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار البالغة عشرة ايام الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى الدرجة الأخيرة.

مأمور تنفيذ بيروت  
وجدي القزي

### اعلان

من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا طلب معروف اسعد بركات شهادة قيد بدل ضائع للعقار 2722 حاصبيا للمعتز 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا يوسف شكر

### اعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال طلب سعد جبران بوكالته عن ورثة عائشة عبدالقادر عويضة سندت بدل ضائع للعقارات رقم 32/2 الزاهرية و 2/28 الرمانة و 12/48 و 110 الحديد و 52 النوري و 57/29 المهاترة و 1531 و 2310 و 2311 بساتين طرابلس و 98 و 2483 و 8911 و 8912 زيتون طرابلس للمعتز 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري بالتكليف وسام ولي الدين

### دعوة

صادرة عن محكمة اجارات كسروان غرفة القاضي طارق طريه موجهة للمدعي عليها جانبيت وديع الخويري المقيمة اصلاً في حارة صخر ملك ابي صافي وحالياً مجهولة المقام وذلك بالدعوى رقم 2016/264 المقامة

من شهر تموز عام 2016، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتزيم اشغال كهربائية في بلدة: كفرملكي - قضاء: صيدا على أساس التنزيل المثوي.

يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الثالثة لأشغال كهربائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.

ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلّم باليد على أن تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.

رئيس مجلس الجنوب  
قبلان قبلان  
التكليف 1321

### اعلان عن اجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الجمعة الواقع فيه 2016/7/29 التاسع والعشرون من شهر تموز عام 2016، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتزيم اشغال تجهيز ملعب في بلدة حاروف بالعشب الصناعي - قضاء: النبطية، على أساس التنزيل المثوي.

يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الاولى لأشغال مباني والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.

ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلّم باليد على أن تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.

رئيس مجلس الجنوب  
قبلان قبلان  
التكليف 1330

### اعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب ندى حسن الصمدي سند تملك بدل عن ضائع للقسم A 13 من العقار 4273 مصيطبه للمعتز مراجعة الامانه خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بيروت حسين خليل

### اعلان عن اجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الجمعة الواقع فيه 2016/7/29 التاسع والعشرون من شهر تموز عام 2016، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتزيم اشغال مائية (بناء خزان ارضي 3م300 وتمديد خطي دفع وجر) في بلدة: بليدا - قضاء: مرجعيون، على أساس التنزيل المثوي.

يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الاولى لأشغال مائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.

ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلّم باليد على أن تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.

رئيس مجلس الجنوب  
قبلان قبلان  
التكليف 1330

### اعلان عن اجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الجمعة الواقع فيه 2016/7/29 التاسع والعشرون من شهر تموز عام 2016، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتزيم اشغال مائية (بناء خزان ارضي 3م300 وتمديد خطي دفع وجر) في بلدة: مجدلزون - قضاء: صور، على أساس التنزيل المثوي.

يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الاولى لأشغال مائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف

على ان تصل الى مركز البلدية قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق الموعد المحدد لهذه المناقصة. يمكن الاطلاع على دفتر الشروط والكشف التقديري طيلة اوقات الدوام الرسمي.

رئيس البلدية  
ابلي ابو جوده  
التكليف 1311

### اعلان للمرة الثانية

تعلن مؤسسة المحفوظات الوطنية عن حاجتها الى تلزيم شراء خزائن حديد خاصة لحفظ أفلام الميكروفيلم (التصوير المغصر) ولحفظ الخرائط وخزائن حديد خاصة للمكاتب

لذلك يطلب من الشركات او المؤسسة المختصة بهذا المجال الاتصال بالمؤسسة خلال اوقات الدوام الرسمي للحصول على المواصفات الفنية والشروط المتعلقة بالموضوع المذكور اعلاه، على ان تسلّم العروض خلال اوقات الدوام الرسمي في مكتب المدير العام من تاريخ بدء النشر في الجريدة الرسمية والصحف المحلية اعتباراً من يوم الخميس الواقع فيه 2016/7/14 ولغاية الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الارباء الواقع فيه 2016/7/20، مع العلم بأن جلسة قضّ العروض ستتّم في مركز المؤسسة الكائن في شارع الحمراء بناية البيكادلي - الطابق السابع عند الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس الواقع فيه 2016/7/21.

ت: 01/345854 - 01/344941 - 01/739702  
المكلف بتسيير أعمال  
مؤسسة المحفوظات الوطنية  
نزيهة الأمين  
التكليف 1320

### اعلان تلزيم

الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الموافق في 9 من شهر آب 2016 تجري وزارة الاعلام في مركزها الكائن في الصنائع - بيروت استدرج عروض لتزيم شراء مواد كهربائية لزوم مبنى مديرية الاذاعة اللبنانية.

التأمين المؤقت: مليون ليرة لبنانية. طريقة التلزيم: تقديم اسعار العاراض الذي يحق له الاشتراك: الاشخاص الحقيقيون والمعنويون الذين يتعاطون تجارة الاصناف المطلوبة.

تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الذي يمكن الحصول عليه من قسم اللوازم في الوزارة. يجب ان تصل العروض الى ديوان الوزارة قبل الساعة الثانية عشرة من يوم الاثنين الموافق في 8 من شهر آب 2016.

بيروت في: 12 تموز 2016  
وزير الاعلام  
رمزي جريج  
التكليف 1324

### اعلان عن اجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه 2016/7/28 الثامن والعشرون من شهر تموز عام 2016، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتزيم اشغال كهربائية في بلدة: ديرقانون النهر - قضاء: صور على أساس التنزيل المثوي.

يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الثانية لأشغال كهربائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.

ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلّم باليد على أن تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.

رئيس مجلس الجنوب  
قبلان قبلان  
التكليف 1321

### اعلان عن اجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه 2016/7/28 الثامن والعشرون

الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2016/8/8 الساعة التاسعة.

يمكن للراغبين في الاشتراك في استدرج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث.

تقدّم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى قلم مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء استدرج العروض.

بيروت في 2016/7/8  
مدير عام الزراعة بالانابة  
حنّا الحاج  
التكليف 1329

### نشر فقرة حكيمية

تدعو محكمة الغرفة الابتدائية في البقاع المستدعى ضده عباس سليم المرتضى المقيم سابقاً في زحلة - العلقة والمجهول محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً او من ينوب عنه قانوناً الى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ الفقرة الحكيمية بالحكم الصادر عنها بتاريخ 2016/3/15 بالاستدعاء المقدم من أنيس يوسف معلوف بوكالة المحامي زياد ابو خاطر المسجل برقم اساس مدور 2016/361 قرار 2016/55.

خلاصة الحكم: تقر اعتبار العقار 302/ معلقة اراضي غير قابل للقسمة عيناً بين المستدعي والمستدعى بوجهه وطرحه لبيع المزارع العلني للعموم وفقاً للثمن المحدد من قبل الخبير والبالغ 79575/ دولار اميركي تسعة وسبعون ألفاً وخمسمائة وخمسة وسبعون دولار أميركي او ما يعادل المبلغ المذكور بالليرة اللبنانية وعلى ان يعتمد الثمن اساساً للطرح في المزايدة الاولى وعلى ان يوزع الثمن بالنتيجة على الشريكين بنسبة حصة كل منهما في الملكية ويتدريك فريقي النزاع الرسوم والنفقات كل بنسبة حصته في الملكية.

وللمستدعى ضده المذكور مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ النشر للاستئناف.

رئيس الكتبه  
جورج ابي فيصل

### دعوة الى اجتماع جمعية عمومية عادية للمرة الثانية

يدعو الصيدلي اسماعيل الزين بصفته المدير الاداري والفني لشركة سمايل فارما ش.م.م. سنداً لنص المادة 38 من النظام الداخلي للشركة المسجلة لدى السجل التجاري في الجنوب برقم 3003578/ عام جميع الشركاء الى اجتماع الجمعية العمومية العادية للمرة الثانية في مركزها الرئيسي الكائن في العباسية قضاء صور تمام الساعة التاسعة من صباح يوم الاثنين الواقع في 2016/8/15 وذلك من اجل التباحث والنقاش في اقرار راتب شهري للمدير واصدار القرار بخصوص ذلك باغلبية الحاضرين.

### اعلان

يعلن رئيس بلدية انطلياس والنقاش للمرة الثانية عن اجراء مناقصة عمومية بطريقة تنزيم مثوي حد اقصى 20% عشرون بالمائة، عائدة لتوسيع وتأهيل طرق ضمن النطاق البلدي، وذلك في مركز البلدية عند الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الاثنين الواقع في 2016/8/8. المتعهدون المقبولون: وفقاً لتصنيف وزارة الاشغال العامة فئة اولى درجة اولى - طرق و G2 وفقاً لتصنيف مجلس الانماء والاعمار.

- الضمان المؤقت: 150,000,000 /ل.ل. مئة وخمسون مليون ليرة لبنانية.  
- قيمة دفتر الشروط: 5,000,000 /ل.ل. خمسة ملايين ليرة.

- آخر مهلة لشراء واستلام الملف: هي قبل ثلاثة ايام من تاريخ المناقصة.  
تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل

الكرة الأوروبية

# بايرن ميونيخ أكبر المستفيدين من «اليورو»

كيميش وكومان من  
مواهب بايرن التي برزت  
في كأس أوروبا (فاليري  
هاش - أ ف ب)



يعدّ بايرن ميونيخ المستفيد الأكبر من كأس أوروبا 2016 بعد بروز لاعبيه الشباب فيها: الواعد الجديد ريناتو سانشير وجوشوا كيميش وكينغسلي كومان. ما جعله المدرب الجديد كارلو أنشيلوتي يقول بأنه ليس بحاجة لتعاقدات جديدة

## حسنة زين الدين

لم يخف كارلو أنشيلوتي خلال المؤتمر الصحافي لتقدمه رسمياً كمدرّب لبايرن ميونيخ الألماني أنه ليس بحاجة لتدعيمات إضافية للفريق بعد مجيء ماتس هاملس والبرتغالي ريناتو سانشير. بالتاكيد ما كان أنشيلوتي ليقول هذا الكلام لو لم يتابع كأس أوروبا التي اختتمت الأحد، إذ إن هذه البطولة عادت بالفوائد الكثيرة على بايرن أكثر من غيره من خلال الاكتشافات البافارية فيه.

الحديث هنا بالدرجة الأولى هو عن الواعد الجديد ريناتو الذي قدّم أداء رائعاً في «اليورو» وكان أهم اكتشافاته وأحرز جائزة أفضل لاعب شاب. وبطبيعة الحال فإن هذه البطولة قدّمت ريناتو على «طبق من ذهب» لبايرن واختصرت الكثير من المسافات على الفريق لتجهيز هذا اللاعب للنجومية، إذ ليس مبالغاً القول أنه خطأ بالفعل خطوة كبيرة نحو عالم الأضواء إزاء ما قدّمه خلال البطولة في هذه السن ليعيد التذكير بتوماس مولر وما فعله في مونديال 2010 الذي حاز فيه أيضاً جائزة أفضل لاعب شاب ومن ثم أصبح أحد أهم الأعمدة في الفريق البافاري.

من هنا، فإن ريناتو كسب الكثير في «اليورو» وهذا ما سيفيد بايرن حيث إن هذا اللاعب قادر على القيام بعمل كبير في خط وسط الفريق وتدعيم الجانب الهجومي القوي أصلاً في البافاري.

لاعب آخر كسبه بايرن من خلال كأس أوروبا وهو الشاب الآخر جوشوا كيميش الذي لمع مع المنتخب الألماني في البطولة وفاجأ الكثيرين بأدائه ومجهوده سواء في مركز الظهير أو الجناح وخير دليل

على ذلك أن الإتحاد الأوروبي لكرة القدم اختاره في التشكيلة المثالية لـ «اليورو». الأكد الآن أن كيميش ما قبل كأس أوروبا هو غيره كيميش ما بعدها بالنسبة لبايرن حيث «عثر» الفريق على لاعب «جوكر» يبدو سائراً على الطريق الصحيح لخلافة فيليب لام الذي بدأ يتقدم

في السن، وهنا لا يمكن البافاري إلا ما يشكر مدرّبه السابق الإسباني جوسيب غوارديولا الذي منح الفرصة لهذا الشاب رغم أن الحاجة في الموسم الماضي لإشراكه في مركز قلب الدفاع بسبب الغيابات لم تظهر قدراته الحقيقية على عكس ما حصل في «اليورو».

## بعدها لمع مع بايرن ذهب كومان ليصقل موهبته في «اليورو»

كذلك، فإن كأس أوروبا صقلت موهبة الشاب الفرنسي كينغسلي كومان أكثر حيث كان هذا اللاعب «الإحتياطي الأول» بالنسبة إلى مدرب «الديوك» ديديه ديشان الذي اعتمد عليه في كثير من الأحيان، وهذا ما منحته الكثير من التجربة التي بدأ أنها المشكلة الوحيدة التي كان يفتردها مع بايرن في موسمه الأول معه.

لكن هذا لا يمنع من أن كأس أوروبا كان لها الأثر السلبي على لاعبين آخرين في بايرن وهذا ما يتعلق بالدرجة الأولى بالنجم توماس مولر الذي فاجأ الجميع بأدائه المخيب للأمل في «اليورو» والذي تمثّل بفشله بتسجيل ولو هدف واحد فضلاً عن أنه كاد يتسبب بخروج بلاده من ربع النهائي أمام إيطاليا بإهداره ركلة ترجيحية.

وهنا فإن المهمة ستكون ملقاة على أنشيلوتي لإخراج مولر من ذبول ما واجهه في البطولة، وهو يبدو قادراً على ذلك بسهولة نظراً لتجربته السابقة مع الكثير من النجوم الذين أشرف عليهم في مسيرته الزاخرة.

وما ينطبق على مولر ينطبق أيضاً على ماريو غوتزه الذي فشل في استغلال الفرصة التي منحه إياها مدرب «المانشافت» يواكيم لوف في بداية البطولة ليخسر مركزه الأساسي لاحقاً لمصلحة ماريو غوميز وذلك بعد موسمه الأخير الصعب مع بايرن، لكن قبلاً بجدر معرفة إن كان غوتزه سيستمر في صفوف الفريق أم لا في الموسم المقبل.

عموماً، فإن مكاسب كثيرة حصل عليها بايرن من كأس أوروبا في ما يتعلق بتحديد مواهبه، الذين، على ما ذهب إليه أنشيلوتي، سيفرون الكثير على خزينته.

## سوق الإنتقالات

٩٥

# فراق بين بالوتيلي وليغروبوك... وبرشلونة يضم فرنسياً جديداً



بلغت قيمة صفقة انتقال ديني 16,5 مليون يورو (أ ف ب)

أقرّ مدرب ليفربول الألماني يورغن كلوب تخليه وفريقه عن المهاجم الإيطالي ماريو بالوتيلي الذي أمضى العام الماضي معاراً إلى ميلان. وقال يورغن كلوب: «من الواضح أنه يجب إيجاد حل. هناك أندية عدة ستكون سعيدة بالحصول على ماريو». وتابع: «في هذه المرحلة من مسيرته، يجب ألا يتنافس مع أربعة أو خمسة لاعبين للحصول على مركزه».

وكان بالوتيلي قد انضم إلى ليفربول في 2014، وسجل له أربعة أهداف فقط، فأعاره إلى ميلان في الموسم الماضي حيث اكتفى أيضاً بتسجيل ثلاثة أهداف في 23 مباراة خاضها

في صفوف الفريق الإيطالي. بدوره، أنهى برشلونة تعاقدًا جديدًا، حيث ضم ظهير اليسر بارييس سان جيرمان الفرنسي لوكاس ديني لخمس سنوات، بعدما أمضى اللاعب البالغ من العمر 22 عاماً الموسم الماضي معاراً إلى روما الإيطالي حيث قدّم أداءً جيداً. وأضاف برشلونة أن قيمة الصفقة بلغت 16,5 مليون يورو، ليصبح ديني ثاني فرنسي ينضم إلى «البرسا» هذا الصيف بعد قلب الدفاع الشاب صامويل أومتيتي من ليون.

من جهة أخرى، اقترب مهاجم إشبيلية الإسباني، الفرنسي كيفن غاميرو، من

الانضمام إلى أتلتيكو مدريد، بحسب ما ذكرت صحيفة «الكيك» الفرنسية. وكشفت الصحيفة أن ممثلين عن اللاعب التقوا مسؤولين في نادي العاصمة قبل أسبوعين. كما تردد أن غاميرو (29 عاماً) الذي خاض 8 مباريات دولية مع منتخب فرنسا، مطارّد من برشلونة الذي يبحث عن مكمل للثلاثي الضارب الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرازيلي نيمار والأوروغوياني لويس سواريز. وسجل غاميرو 67 هدفاً في 145 مباراة مع إشبيلية. وفي فرنسا، انضم حارس روما مورغان دي سانتيس إلى صفوف موناكو، بعقد يمتد لموسم واحد في

صفقة انتقال حر. وفي ألمانيا، أعلن هوفنهايم تعزيز خط وسط فريقه بالتعاقد مع لاعب هامبورغ كريم ديميرباي.

ووقع ديميرباي عقداً لمدة ثلاثة أعوام مع هوفنهايم في صفقة لم يعلن عن قيمتها، لكن رجحت الصحف أنها تبلغ 1,7 مليون يورو.

هذا وقد برز اسم خبير انتقال مهاجم النادي الأهلي المصري رمضان صبحي (18 عاماً) إلى ستوك سيتي الإنكليزي لاربع سنوات مقابل 5 ملايين يورو، إضافة إلى مليون يورو عن نسبة المشاركة وحصول الأهلي على 15 في المئة من عائدات بيعه إلى نادٍ آخر.

## الكرة اللبنانية

# رستم باقى في الصفاء والانتخابات مطلع أيلول

عبد القادر سعد

انطلاق تمارين الصفاء في 27 تموز وانتخابات اللجنة الادارية في الأول من أيلول. هذه هي خلاصة الاجتماع الصفاوي المطول الذي ضم أمين سر نادي الصفاء هيثم شعبان وأمين الصندوق جهاد الشحف والمدير الفني للفريق إميل رستم حيث ناقشوا أوضاع الفريق ومتطلباته قبل انطلاق الموسم. وقد تصح عبارة «أن تصل متأخراً أفضل من أن لا تصل أبداً» على واقع الصفاء الذي قد يكون آخر الفرق التي تبدأ استعداداتها مع انطلاق تمارين معظم الفرق المنافسة للصفاء على اللقب كالنجم والانسار والعهد. كما أن فريق الصفاء لم يدخل بعد في مشوار التعاقدات بعكس باقي الفرق، ولعل الوضعان الاداري والمادي يرخيان بتقلهما على خطة عمل المسؤولين في النادي.

الاجتماع الذي دام ساعتين ونصف ساعة يوم الثلاثاء، طرح ما يحتاجه الصفاء لكي يحافظ على لقبه عبر دراسة قدمها المدير الفني إميل رستم الذي يبدو انه سيبقى مع الصفاء بحسب ما أفاد أمين سر النادي هيثم شعبان لـ «الأخبار». رستم عرض مطالبه لتوضع موازنة لها، التي يؤكد شعبان أنها عادية حيث يعمل عليها زميله في اللجنة الادارية الشحف.

وسيسعى النادي الى سد الثغر عبر بعض التعاقدات اللبنانية، اضافة الى لاعبين اجانب جرى الاتفاق على أن لا تتجاوز ميزانية كل واحد منهم الستين ألف دولار كحد أقصى مع جهد لكي يحصل الفريق على لاعبين اجانب جيدين وبموازنة أقل.

ولا يمكن الحديث مع شعبان من دون التطرق الى المسألة التي تشغل الشارع الكروي عموماً والصفواي خصوصاً وهي قضية نجم الفريق محمد حيدر ومدى امكانية بقائه مع الصفاء أو انتقاله الى فريق آخر سواء كان هذا الفريق هو العهد أو نادٍ من خارج لبنان. وأشار شعبان الى أن الشحف

سيجتمع في اليومين المقبلين مع حيدر لمناقشته في الموضوع وبناء عليه سيتخذ القرار بالسماح لحيدر بالانتقال الى فريق آخر أو البقاء في الصفاء. من جهة أخرى، كان لادارة نادي الصفاء ممثلة بشعبان والشحف وزميليهما عصام الصايغ وأسامة الزهيري زيارة الى رئيس بلدية بيروت جمال عيتاني، حيث قدموا

سيجتمع الشحف بمحمد حيدر لتحديد مستقبله مع النادي

قرار رحيل حيدر من عهده مرتبط باتفاقه مع الصفاء (عدنان الحاج علي)



له دعماً وطرحوا الصعوبات التي تواجه نشاط النادي خصوصاً والأندية البيروتية عموماً، ولا سيما في ظل أزمة الملاعب التي عانتها الكرة اللبنانية الموسم الماضي. بدوره أبدى عيتاني استعداده الكامل لدعم مسيرة الصفاء، الذي يستعد لتمثيل لبنان الموسم المقبل، مؤكداً أن الرياضة تمثل أولوية بالنسبة لعمل المجلس البلدي الحالي.

ويرى شعبان أن الرياضة سيكون لها شأن في عهد المجلس البلدي الجديد، حيث لمس الوفد رغبة صادقة من عيتاني بمساعدة النادي أسوة بما وعد به فريقه الرياضي والحكمة في لعبة كرة السلة.

افتتاح دورة التدريب (C) وعلى صعيد آخر، افتتح الشحف دورة التدريب الآسيوية مستوى (C) في فندق الرامادا عند الساعة الثامنة صباحاً بمشاركة 28 مدرباً ومدربة من لبنان سوريا والعراق.

وشدد الشحف خلال الافتتاح على أهمية دورات التدريب من اجل صناعة جيل جديد من المدربين المتقنين ليتمكنوا من مواكبة تطور طرق التدريب واساليب اللعب الجديدة.

وتطرق الى ضرورة انضباط المدربين وعدم الاعتراض على قرارات الحكام حرصاً على عدم توتير اللاعبين والجمهور. ويشرف على الدورة المحاضر باسم محمد ويعاونه المدربان جهاد محجوب وجمال رضوان، وتستمر فعاليتها لغاية 27 الحالي على فترتين. الفترة الصباحية تتضمن محاضرات عملية للمهارات الاساسية واساليب اللعب الحديثة على ملعب بئر حسن من الساعة 7 صباحاً ولغاية 11 صباحاً.

الفترة المسائية تتضمن محاضرات نظرية عن مهنة التدريب وطرق اللعب وكيفية بناء الفريق من الساعة 2 بعد الظهر ولغاية 6 مساءً.

## اكتمال فريق النجوم اللبنانيين لـ «مباراة العمر»

وقائد الحكمة السابق فؤاد حجازي، ومدرب الصفاء بطل لبنان اميل رستم، للانضمام الى فريق النجوم اللبنانيين. وتواجد الثلاثي المذكور مع عنتر والحارس السابق زياد الصمد

عدنان ياسين (الى اليسار) مع رستم وعنتر وحجيج



كوكبة من نجوم كرة القدم اللبنانية ستجتمع في فريق واحد لمواجهة نجوم العالم في «مباراة العمر» التي سيستضيفها ملعب مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونبة في العاشر من ايلول المقبل.

الفريق الذي يتقدّمه القائد التاريخي لمنتخب لبنان رضا عنتر سيجمع ابرز الاسماء التي مرّت على الساحة المحلية، وهو امر بات واقعاً مع دعوة نجوم اضافة لخوض المباراة المرتقبة المتوقع ان يحتشد لها الالاف لمتابعة نجومهم المفضلين.

وكان رئيس شركة «أرابيكا سبورت» صاحب المبادرة لتنظيم هذا الحدث المميز، عدنان ياسين، قد وجه الدعوة الى نجم النجمة السابق جمال الحاج،

## اصداء عالمية

### الاردايس الاقرب لتدريب إنكلترا؟

ارتفعت أسهم سام الأردايس لتدريب منتخب إنكلترا لكرة القدم وفق ما أورده نادية سندرلاند الذي سمح لمديره الفني ببدء مفاوضات بهذا الصدد مع الإتحاد الإنكليزي للعبة. وورشح الأردايس (61 عاماً) لتدريب منتخب «الأسود الثلاثة» منذ عشرة أعوام، قبل أن تسند المهمة آنذاك إلى ستيف ماكلارين.

### غيغز يشارك في فوتسال الهند

سيشارك نجم كرة القدم الويلزية المعتزل راين غيغز في الدوري الهندي لكرة القدم للصالات. وسينضم أيقونة مانشستر يونايتد الإنكليزي إلى جانب مجموعة من نجوم الكرة أسوة بالنجم البرازيلي رونالدنيو والهداف الأرجنتيني هرنان كريسبو والإنكليزي بول سكولز مع انطلاق الدوري مساء الجمعة المقبل في شيناى.

وذكر المنظمون في بيان لهم: «التاريخ سيكتب بأحرف من ذهب. غداً غيغز، وأمس رونالدنيو وكريسبو الذين باتوا جزءاً من الدوري الهندي للفوتسال».

### إيقاف حسام حسن وإحالتة إلى المحكمة

أوقف مدرب المصري البورسعيدى حسام حسن وأثنين من مساعديه، وأحيلوا الى محكمة جنح بتهمة التعدي على مصور صحافي تابع لوزارة الداخلية عقب المباراة التي تعادل فيها مع غزل المحلة 2-2 في ختام الدوري المصري. وأوقف حسن، أحد ابرز لاعبي مصر عبر التاريخ، مع مساعده حسن مصطفى والمدير الإداري وليد بدر بعدما وجهت لهم تهمة «التعدي على موظف عام اثناء تأديته عمله والإعتداء عليه بالضرب واتلاف الكاميرا».

## اخبار رياضية

### فوز رابع لناشئي السلة في بطولة العرب

فوز رابع توالياً لمنتخب لبنان للناشئين في كرة السلة في بطولة العرب التي تقام في الاسكندرية، وهذه المرة على منتخب الجزائر وبنتيجه 77-62 (الأربعاء 23-11، 47-26، 69-41، 77-62).

وسيلعب منتخب «الأرز» مبارياته الخامسة في الدور الاول غداً ضد مصر، ساعياً الى فوز خامس بعدما كان قد فاز في البطولة على العراق وتونس وليبيا قبل الجزائر.

### جمعية المحررين في ندوة الاعلاميات الآسيويات

ستوفد جمعية المحررين الرياضيين اللبنانيين الزميلة ريان مسلم من المؤسسة اللبنانية للإرسال، إلى الندوة الأولى للإعلاميات الرياضيات الآسيويات التي ينظمها الإتحاد الآسيوي للصحافة الرياضية من 31 الحالي الحالي وحتى 3 آب المقبل في العاصمة الماليزية كوالالمبور، تحت عنوان دعم الأردن في تنظيم بطولة كأس العالم للإناث تحت الـ 17 سنة، حيث سيجري التركيز على أهمية هذه البطولة وكيفية تغطية كؤوس العالم.

والنجم صاحب الشعبية الكبيرة موسى حجيج، في لقاء جمعهم بياسين، حيث أكد الجميع ان ما ينتظر الجمهور اللبناني سيكون مناسبة استثنائية لا تنكرر، داعين محبيهم لمواكبتهم وتشجيعهم ولقاء النجوم العالميين.

وفي وقت سينضم فيه الى الفريق اللبناني أيضاً فيصل عنتر، مالك حسون، وارطان غازاريان، محمد قصاص، وبول رستم، يُنظر ان تكشف «أرابيكا سبورت» في الاسبوع المقبل عن اسمين كبيرين آخرين سينضمان الى فريق نجوم العالم، وهما سبق ان فازا بكأس العالم، لتكتمل بالتالي صفوف الفريق الذي سبق ان وقع لاعبوه عقوداً أكدوا من خلالها مشاركتهم في «مباراة العمر».

## مهرجان

أعمال توجه تحية إلى كائنات الهامش. مسطرة الضوء على واقع العمال، والرقابة، والحريات، والعنصرية، والحدود. مع حضور بارز للحرب السورية. بهذه الرؤيا تنطلق الدورة الأولى من «مهرجان الكرامة لأفلام حقوق الإنسان» في «متروبوليس أمبير صوفيل»

# أفلام «حقوق الإنسان»: الآخر مرآتنا

روان عز الدين

تضيق سفينة همام السيد بكائنه الضخم العالق على أرض ناشفة بلا طوفان. لوحة الفنان السوري «نوح» التي تستحضر ماضي الإنسان المعاصر، تتصدر بوستر الدورة الأولى من «مهرجان الكرامة لأفلام حقوق الإنسان» في بيروت الذي أقيم مؤتمر إطلاقه في «متروبوليس أمبير صوفيل» أمس. على خطى «مهرجان كرامة عمان لأفلام حقوق الإنسان» الذي انطلق قبل سنوات في الأردن، تقيم جمعية «معمل 961 للفنون» مهرجانها البيروتية ابتداء من 21 حتى 23 تموز (يوليو) في «متروبوليس أمبير صوفيل» (الأشرفية - بيروت). بالتنسيق مع المهرجان الأردني ومع «معمل 612 للأفكار» وبرعاية مهرجان Movies that matter الهولندي، والشبكة الدولية لسينما بلا حدود، والسفارة السويسرية في لبنان.

خلال المؤتمر، أعلن مدير المهرجان والمخرج والناشط هيثم شمس التحاق «كرامة بيروت» بمهرجانات حقوق الإنسان في العالم، في بلد ضاق بالمواطنين واللاجئين على السواء، مضيفاً أن هذا الحدث بمثابة تضامن مع «الأخر الذي هو مرآتنا». بعد كلمة السفير السويسري فرانسوا باراس الذي أكد دعم سفارة بلاده المهرجان لحقوق الإنسان والثقافة، عرفتنا مديرة البرمجة الممثلة الأردنية نجوى فندقجي على الأفلام الـ 16 المشاركة التي توجه تحية إلى كائنات الهامش، مسطرة الضوء على حقوق العمال، والرقابة، والحريات، والعنصرية، والحدود مع حضور بارز للحرب السورية. كذلك تحدثت المخرجة ديمة الجندي عن فيلمها الوثائقي الجديد «أصوات من الظل» (52 د - 7/23)، الذي تتعد فيه عن مخيمات اللجوء، لتأخذنا إلى



مشهد من فيلم «أرق» لديالا قشمر

عدداً كبيراً من النازحين السوريين من مناطق أخرى. نعتز على سوريا أيضاً في «قصة حب سورية» (67 د - 7/22) لشون ماكليستر. استغرق العمل على انجاز الفيلم الوثائقي 5 سنوات، قام

## الافتتاح مع فيلم «منازل بلا أبواب» للسوري أفو كابرليان

خلالها المخرج البريطاني بمطاردة قصة حب من سوريا إلى بيروت ثم أوروبا. يقدم ماكليستر توصيفاً لحالة الفرار التي تسكن الزوجين اللذين تعرفا على بعضهما بعضاً في أحد السجون السورية قبل عشرين عاماً، لتبدو حالة الفرار رمزية لحالة الشعب السوري الهارب من الحرب والعنصرية. الشريط الطويل

يوميات فنانين سوريين مقيمين في بيروت، من بينهم الممثلة رغد مخلوف وعازف الباص خالد عمران، وظروف الإستغلال التي يتعرضون لها. الحرب السورية تأخذ حيزاً واسعاً في المهرجان الذي يفتتح مع الفيلم التسجيلي الطويل «منازل بلا أبواب» (90 د / 7/21) لأفو كابرليان، الذي شارك في الدورة 66 من «مهرجان برلين السينمائي» هذه السنة. يأخذنا المخرج السوري الشاب إلى خطوط التماس في مدينة حلب السورية، من خلال تتبع التغييرات التي تطرأ على حياة عائلة أرمنية تعيش في «حي الميدان»، قبل أن تغادر إلى بيروت عام 2015. بينما يصور الشارع والجيران عن شرفة المنزل، يستحضر كابرليان التهجير الأرمني، قبل مئة عام، إلى «حي الميدان» الذي يستقبل حالياً

الخامس هو وثائقي «أرق» (95 د) لديالا قشمر الحائز جائزة لجنة التحكيم الخاصة في «مهرجان دبي السينمائي» (2013). تدخل المخرجة اللبنانية إلى «حي اللجا» البيروتية، وإلى يوميات أبطاله، لتنتزع وجه الضحية القابع خلف الأقنعة المشاكسة التي يرتدونها طوال الوقت. يعيش هؤلاء حياة عبثية، فيما لا تملك القوى الأمنية تصنيفاً لهم سوى أنهم خارجون على القانون. وإذ تكشف عن وجوه أبطالها، تظهر قشمر الظروف الإجتماعية العنيفة التي تعيشها معظم الأحياء الشعبية في بيروت ولبنان، محولة أبناءها وقوداً للحروب والعنف والقتل والمخدرات. يختتم المهرجان مساء السبت 23 تموز (يوليو) مع الفيلم الوثائقي الطويل الآتي من بلاد المعلم أكي كوريسماكي. في «غضب أبيض» (73 د) يرجع المخرج الفنلندي أرتو هالونين إلى التأثيرات الأولى لنشوء العنف والإجرام لدى بعض الأشخاص بسبب صدمات الطفولة. هكذا يتتبع التطور النفسي والذهني لبطله الشاب لوري، الذي صارت تسيطر عليه فانتازيا القتل، بعدما تحلّل السخرية والإذلال طوال سنواته الدراسية. كذلك، يخصص المهرجان يومه الثاني (7/22) لعروض أفلام الأنيميشن العربية والأجنبية، إذ نشاهد «عشاء للبعض» (10 د - 2014) لليوناني ناسوس فاكاليس الذي يحول العشاء إلى استعارة للنظام العالمي القائم والتقسيم غير العادل للثروات. في «الفلاس الميكانيكي» (6 د - 2015)، يرسم البلجيكي جوليان ديكمانس طريق التحرر من سلطة نظام قمعي يقود حيوات مواطنيه بروتينية قاتلة. نشاهد أيضاً «حبة المغفل» (6 د - 2016) للأردني حسام إسماعيل، و«موت الضوء» (4 د - 2008) للفلسطيني عامر الشوملي الذي يصور اليأس اليومي الذي

يواجهه السوريون من النازحين السوريين من مناطق أخرى. نعتز على سوريا أيضاً في «قصة حب سورية» (67 د - 7/22) لشون ماكليستر. استغرق العمل على انجاز الفيلم الوثائقي 5 سنوات، قام

التي ستقدم (17:00) في حمانا، مع مجموعة موسيقيين (كمان - بيانو - تشيللو)، وممثلين ومسرحيين من بلدان مختلفة. يليها عرض «أوبتيسرك» لفرقة «لونغ شو» (فرنسا) الذي ينتمي إلى السيرك الجديد، مع عروض مذهلة تقطع أنفاس المتفرجين. وليس بعيداً عن أجواء السيرك، يقدم على أرض حمانا أيضاً عرض «تاندا» (20:00)، وهو عبارة عن إطار معلق لراقصتين فرنسيتين على أربعة حبال مشدودة، جسدهما معلق في لوحة راقصة إنسيابية رغم هشاشة هذا التوازن.

الختام يأتي بنكهة شرقية، مع الفنانة ريما خشيش وفرقتها، إذ تقدم في «المسرح الرئيسي»، حفلة تتضمن مجموعة مختارة من أعمالها التي تميزت فيها أبرزها الموشحات الأندلسية، إلى جانب أغان من أسطوانتها الجديدة «فلك» التي صدرت بداية العام الحالي.

\* افتتح «دار الفنان - حمانا»: السبت 23 تموز (يوليو). بدأ من الساعة الثالثة من بعد الظهر - العروض مجانية ومفتوحة للعموم

وحفلات طربية، بالإضافة إلى عروض جواله في شوارع حمانا. البداية مع عرض لأوركسترا «كيكيرستان» (فرنسا)، التي تقيم عروضها في الشارع منذ أكثر من ثماني سنوات وتضم في رصيدها أكثر من ألف أداء مسرحي، في أكثر من 30 دولة. «لامبيريرال كيكيرستان» هو عنوان العرض الموسيقي المتوقع في حمانا (15:00). سنحوّل الأوركسترا شوارع البلدة إلى مساحة من الرقص والموسيقى، مع تقديم لوحات فنية مرتجلة مستعينة بفولكلورها الآتي من بلدات آسيا الوسطى وشمال أفريقيا. يلي هذا العرض الصاخب، تقديم «أصل الحكاية» (من إنتاج «مجموعة كهربا» والمعهد الفرنسي) الكناية عن مسرح دمي يجمع بين النحت الحي والرسم والحركة والتحرك والتركيب الصوتي (15:30). ومن مسرح الدمى إلى أحضان الأوبرا (16:15)، مع المغنية اللبنانية إليزابيت باز، التي تمكنت في عمر مبكر من غناء الأوراتوريو. من قصة «أوسكر وايلد» ولدت الحكاية الموسيقية «الأمير السعيد»



ختام المسية مع الفنانة ريما خشيش

تجمع الثقافات من جناحيها الشرقي والغربي، وتقدم مختلف أنواع الفنون من مسرح وسيرك

مشدداً على وجود حاجة ماسة اليوم لإقامة مشروع مماثل يعزز اللامركزية في المناطق اللبنانية لجهة العروض المسرحية وباقي الفنون، ويكرس هدف «مجموعة كهربا» (تأسست عام 2007) المتمثل في كسر الأحادية والمركزية وملاقة الجمهور في كل الساحات والمناطق اللبنانية، وإعطائه فرصة الاحتكاك بالفنانين المحليين، من خلال عروض الشارع. هذه المرة هذا الجمهور، ولا سيما البيروتية منه، مدعو لزيارة حمانا ودارها الفنية الجديدة، وإيضاً باقي الجمعيات والقائمين على المهرجانات الفنية والثقافية المعنية والجهات المساهمة الرسمية والدبلوماسية من سفارات أجنبية، كما فعلت السفارة الفرنسية برعايتها احتفال التدشين. يشدد زوقي على تشبيك جهود كل هذه الجهات لخلق مساحة ثقافية في لبنان، وتعزيزها أكان لأعداد العروض أو لإستقبال عروض مسرحية جاهزة للجمهور. إذاً يوم السبت المقبل وبدءاً من الساعة الثالثة عصراً، يوضع الحجر الأساس لـ «دار الفنان» في حمانا، مع برمجة غنية ومنوعة

## نبض المدينة

# فضاء ثقافي جديد حمانا... يا دار الفنان!

زينب حاوي

في خطوة جريئة من نوعها، تدشن يوم السبت المقبل «دار الفنان» في حمانا (قضاء بعبدا) المخصصة لفنون المسرح والفرجة، بمبادرة من روبر عيد، الذي قدم داره لتحويلها إلى ملتقى للفنانين المحليين والأجانب وحاضنة لتطوير أعمالهم. على أن تتولى إدارته فنياً «مجموعة كهربا» المعروفة. بعد عام ونصف عام من الاستعدادات، يعلن وضع الحجر الأساس لهذا المكان اليوم، على أن يفتتح رسمياً في العام المقبل. الدار التي ستضم صالة عرض مسرحي (تتسع لـ 100 شخص) متعددة الاستخدامات لحفلات العروض والموسيقى، تفتح صيفاً في الهواء الطلق، وتعود مغلقة في باقي الأشهر. كما تحتوي الدار على صالة عرض وورش عمل للسبوغرافيا، وسكن للفنانين، لتنمية طاقاتهم الإبداعية واللوجستية. يصف المسرحي أوريليان زوقي من «مجموعة كهربا»، هذا العمل بـ «الضخم والنادر في المنطقة»، ومبادرة عيد بـ «الشجاعة»،

## مرآة الغرب



هيولوري في Dr. House

الدكتور الذي كان أعقد شخصية درامية قديمها هوليوود في مجال دراما الطب، والنجم الأوحده على مدى ثمانية مواسم متتالية، يعود هذه المرة في دور أكثر تركيباً يأخذنا إلى قاع المدينة الصاخبة حيث فساد الشرطة والعنف المجاني والهويات الملتبسة

# نتاج الفلسفة من سقراط إلى نيتشه قيامة «الدكتور هاوس»

قرار (لا نعرف إن كان خاطئاً) بشأن علاقة بمريضة فانتة - لا نعرف على وجه الحقيقة إن كانت فعلاً مصابة بمتلازمة اضطراب الشخصية، ينتهي إلى مواجهة متقاطعة مع زوج تلك المريضة العنيف ومن وراءه الشرطة، وكذلك الطلاق المؤلم من زوجته والمصاعب التي يواجهها مع ابنته المراهقة. يغرق الدكتور تشانس رويداً رويداً أمام أعيننا، نحو قاع المدينة الصاخبة حيث فساد الشرطة والعنف المجاني والهويات الملتبسة، لندخل معه في مواجهة الأخطر على حدود الخوف والألم والخسارة مع المساحات المظلمة عميقاً داخل العقل الإنساني العجيب.

لقد كان تحدياً كبيراً أن نُخرج عمق الرواية وتعقد الشخصية في سيناريو المسلسل، لكن فريق العمل تجاوز كل التوقعات وقدم سيناريو استثنائياً) يقول بيرت سالكه رئيس استوديوهات «فوكس 21» المنتجة للمسلسل. ويبدو أن هيولوري كان الخيار - ربما الأوحده - للعقد شخصية «الدكتور تشانس» في ذهن المنتجين، وهو كان بدوره كأنه ينتظر هذا الأمر، إذ وقع عقداً لـ 18 شهراً موسمين في اللقاء الأول مع المنتجين، رغم أنه كان قد رفض عروضاً عدة للعقد لشخصيات أخرى منذ انتهاء «دكتور هاوس»، قدم دوراً محدوداً في دراما تشويق بي. سي (المدير الليلي Night Man -ager).

في الصيف المقبل إذن لا تقل دكتور هاوس، بل قل دكتور تشانس. هكذا تنصحكم «هولو». بالطبع بعد أن تدفعوا اشتراكاتكم السنوية. «الجميع يكذبون يا عزيزي»، هكذا علمنا الدكتور هاوس منذ الحلقة الأولى.

لكن تسليته الكبرى في كل حلقة تكمن في المعضلة المستعصية على الحل التي يقارنها الدكتور هاوس كأنه شرلوك هولمز معاصر (رقم شقة الدكتور هاوس هو بالصدفة رقم منزل هولمز في «بيكر ستريت» في لندن)، فيطرح الاحتمالات ويستبعد الأشياء ويستكشف الممكن واللاممكن بذكاء حاد يمكنه وحده دوماً من إيجاد الحل الأمثل، منهيًا الحلقة - غالباً - على نحو سعيد للجميع، ربما ما عداه هو شخصياً، إذ يعود بعدها لعزلته المختارة وحيداً يشاهد التلفزيون. مقارنة الدكتور هاوس لبعض المسائل الطبية صارت اليوم تدرس في جامعات غربية، وقد نقل عن «جامعة ماربورغ» في ألمانيا أن إحدى حلقات المسلسل قدمت حلاً لمعضلة طبية مع أحد المرضى، مما سمح بإنقاذ حياته وحدا بالجامعة إلى تقديم سلسلة محاضرات بعنوان «إعادة قراءة للدكتور هاوس» بهدف التعلم من أسلوبه في العمل.

قد لا نتقبل صراحة وغبابة شخصية الدكتور هاوس لو كان طبيئاً الحقيقي، لكننا بالتأكيد أحببناه حدّ التعلق في العمل الدرامي، ولا بدّ من أن هيولوري قد راكمت رصيداً كبيراً من هذا التعلق راهنت عليه شركة «هولو» والمنتجون. هكذا، فإن هيولوري سيعود لممارسة الطب، لكن ليس بدور الدكتور المتفلسف هاوس. في المسلسل الجديد، سيؤدي دور الدكتور «الدون تشانس» وفق الرواية التي كتبها كيم نون: شخصية درامية تبدو أكثر تعقيداً من شخصية الدكتور هاوس بمراحل. هو طبيب - أميركي بالطبع - يعمل من سان فرانسيسكو في مجال الطب الشرعي النفسي والعصبي. وبسبب

أيام سقراط الحكيم مروراً بأرسطو وديوجين وانتهاء بسارتر ونيتشه والفلسفات المعاصرة. يطرح علينا في كل حلقة بعض الأسئلة الفلسفية والوجودية الكبرى: الموت والحياة، الحب والكراهية، الحقيقة والخيال، الوفاء والخيانة، الصداقة والمهنية، الذات والآخر... وهو في كل ما يقول لا يتبرع بإعطائنا أجوبة جاهزة معلبة، بل يستدعينا للتأمل والتفكير من خلال أسئلة استفزازية ومواقف ملتبسة، لنخرج باستنتاجاتنا الخاصة، بغض النظر عن السياق الدرامي المشوق. يبدو في ذلك كأنه سقراط الحكيم، ينمشی في شوارع أثينا طارحاً أسئلته الكبرى على الشباب، فيفسد

## يوجه نقداً صريحاً للرأسمالية المعاصرة وأشكال العمل والتعليم الحديثة

عقولهم ويجعلهم ينقلبون على دين الدولة. تطارده زوجته المتعبة من سلوكه المزعج، وهي تتمثل في المسلسل بشخصية كادي (مديرة المستشفى). رغم شكواها المستمرة منه، إلا أنها متمسكة به للنهاية، ونحن غالباً مثلها. هو أيضاً كأنه ديوجين، حيث الفضيلة هي أن تتطابق فكرية وعاطفية للآخرين. شخصيتنا الاجتماعية رغم ما قد تتسبب فيه الصراحة والمباشرة في التعبير عن الآراء والمخاوف من صدمات فكرية وعاطفية للآخرين. المسلسل مشوق عاطفياً أيضاً، ينقلنا من أزمة إلى أخرى: في الألم واليأس، في الحب، والصداقة. على مستوى ما، هو يوجه نقداً صريحاً للرأسمالية المعاصرة وأشكال العمل والتعليم الحديثة،

أن يعرض في الربع الأخير من العام الحالي حصرياً - في المرحلة الأولى - على هولو (Hulu) الشركة المنافسة لـ «نيتفليكس» في مجال عرض الأفلام والدراما عبر الإنترنت. هيولوري ليس أي ممثل بالطبع وأجره اقترب من المليون دولار على الحلقة الواحدة في المواسم الأخيرة من «الدكتور هاوس». كما أن فريق العمل في «تشانس» هو فريق نجوم من الدرجة الأولى وهذا أمر مكلف. لكن شركة «هولو» سعيدة جداً بشراء حقوق بث المسلسل، معتبرة أنه سيكون لها، كما كان مسلسل «بيت من ورق» لـ «نيتفليكس»، الذي كان وراء إقبال قاعدة واسعة من المشاهدين على شراء اشتراكاتها السنوية.

ربما بعد أربع سنوات من اعتزال الدكتور هاوس ممارسة الطب، ينبغي لنا أن نتساءل عن سر نجاح هذه الشخصية الدرامية الهائل وإعجاب الملايين به عبر العالم (رجاء أن تنسوا ماذا تفعل عيونه الفيروزيّة بقلوب السيدات!) رغم كل الإزعاج والتوتر والتحدي الذي يتسبب به في كل حلقة من الحلقات الـ 177 من المسلسل سواء للمرضى أو لفريقه الطبي وإدارة المستشفى بل للمشاهدين أيضاً. لماذا تراهن شركة طموحة مثل «هولو» بسمعتها وبعشرات ملايين الدولارات على صورة الدكتور هاوس في أذهاننا؟

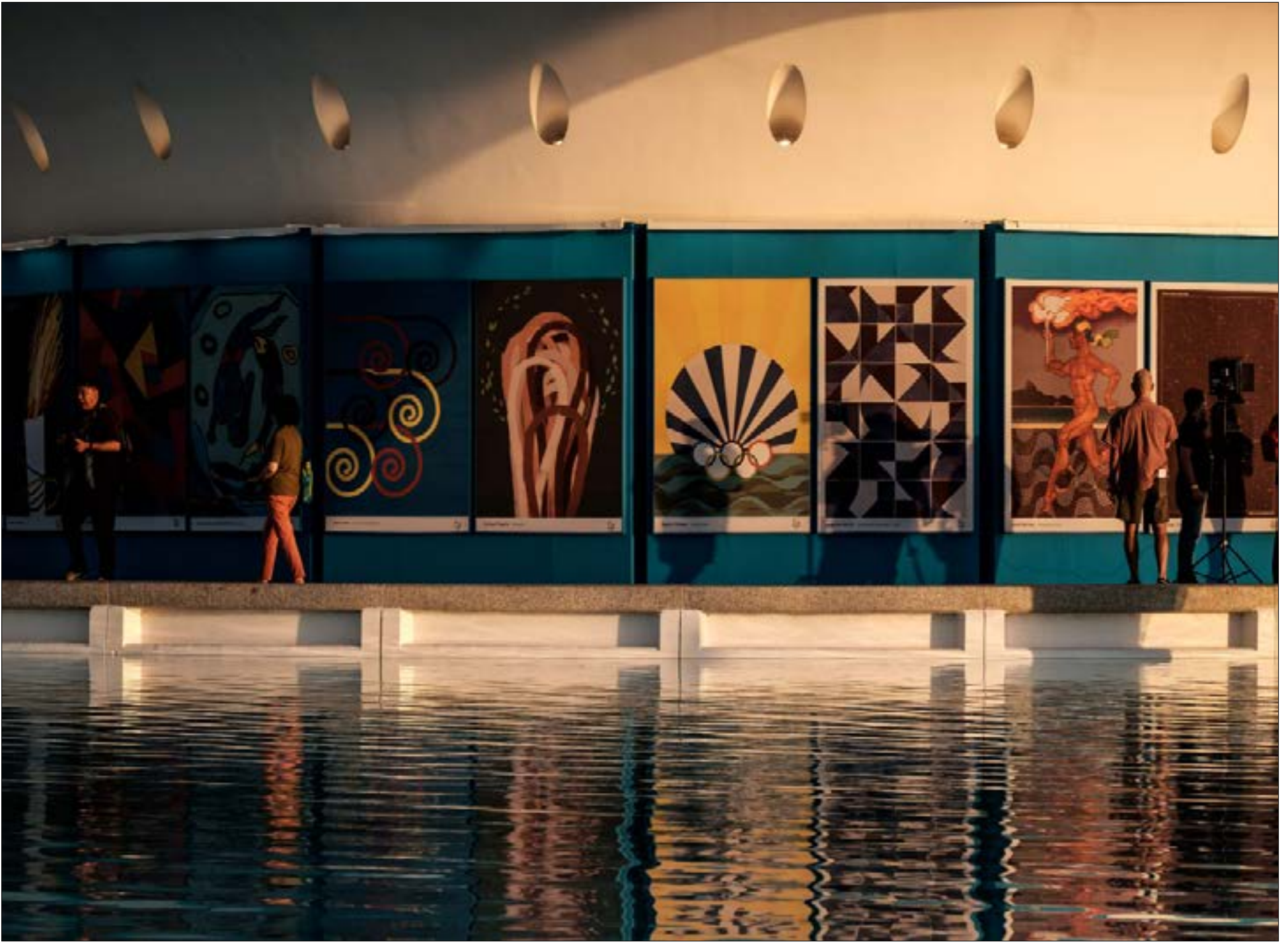
الحقيقة أنه إلى جانب الأداء الرائع لهيو لوري، فإن السر ربما يكمن أساساً في قدرة هذه الشخصية على لعب أدوار أبعد بكثير من مجرد إنقاذ حالات مستعصية لم ينجح الأطباء الآخرون في تشخيصها. عند التدقيق، فالدكتور هاوس لا ينطق عن الهوى. هو يبدو كأنه خلاصة نتاج الفلسفة الغربية من

## سعيد محمد

من منّا لا يذكر الدكتور غريغوري هاوس؟ ذلك الطبيب المتعجرف، المتعالي، المنعزل، المدمن على المسكنات، ذو الشخصية الملتبسة، الذي كان أيضاً أفضل طبيب مشخّص للأمراض الغريبة والحالات الاستثنائية، وعبقرياً لا يستغني عنه فريقه رغم كل عيوبه الاجتماعية وصراحته اللاذعة؟ الدكتور هاوس كان النجم الأول لثمانية مواسم متتالية (قناة «فوكس») من الدراما الطبية الأشهر في تاريخ التلفزيون Dr. House، وأعقد شخصية درامية قديمها هوليوود عبر تجربتها في مجال دراما الطب («غريز أناتومي»، و«طوارئ»، و«شيكاغو هوب» وغيرها) وقد أخذت بيد الكوميدي البريطاني الموهوب هيولوري (Hugh Laurie) من مستوى لعب أدوار محلية صغيرة إلى نجومية عالمية خارقة، طبعاً مع تغيير لهجته البريطانية الثقيلة إلى أميركية طازجة.

كان المسلسل قد توقف عند موسمه الثامن في عام 2012، ولم تنجح المفاوضات حينها بين الأطراف المنتجة في إطلاق موسم تاسع أخير، أريد منه تقديم نهاية تليق بشخصية معقدة مثل شخصية الدكتور هاوس. كان ذلك بمثابة خيبة أمل شخصية لهيو لوري الذي قبل وقتها التنازل عن معظم أجره من أجل إكمال العمل، لكن من دون طائل.

الآن هيولوري مدعو للعودة إلى ممارسة الطب مرة أخرى في دراما طبية جديدة بعنوان Chance، مأخوذة عن رواية بالاسم نفسه صدرت عام 2014. وقد بدأ فعلاً التصوير في المسلسل الذي يتوقع



صارَت المجموعة الرسمية للملصقات الخاصة بالولمبياد ريو دي جنيرو متواضعة للجميع في «متحف الضد» الذي افتتح في المدينة البرازيلية الشهيرة في كانون الأول (ديسمبر) 2015 وصممه المعمار الإسباني سانتياغو كالاترافا. تحمل الملصقات توقيع 13 فناناً برازيليّاً باستثناء الكولومبية اولغا امارال. ويجري الالمبياد الصيفي بين 5 و21 آب (أغسطس) المقبل. (يوسويوشي شيبا - اف ب)

صورة  
وخبير

METRO  
يقدم  
بار فاروق

Doors open at 9 pm  
Show starts at 9:30 pm  
Tickets: 35 \$

تفتح أبواب الساعة 9 مساءً  
يبدأ العرض الساعة 9:30 مساءً  
التickets: 35 \$

www.metrotheatre.com

01/384517



### مريم وسامير تشعلان «ترويك»

تُطع «ترويك» (بدارو - بيروت) هذا الأسبوع شمعتها الأولى. احتفالاً بهذه المناسبة، تستقبل الحانة غداً الجمعة حفلة فريدة من نوعها تحييها الفنانتان الشابتان اللبناية ساندي شمعون (1987)، والمصرية مريم صالح (1985 - الصورة). الأغاني ستكون منوعة، وسيؤدي الثنائي أغنيتين مشتركتين. ومن المرجح ألا يخلو اللقاء من ريبيرتوار الشيخ إمام. أما ختام السهرة، فسيكون عبر موسيقى مميزة تختارها الادي جاي جيسكا خزريك.

عيد «ترويك» الأول: الجمعة 15 تموز (يوليو) الحالي - الساعة التاسعة والنصف مساءً - حانة «ترويك» (بالقرب من بنك «عوده» - بدارو - بيروت). للاستعلام: 01/384517



### حقوق الصم... مسرحية في الطيونة

في سبيل تسليط الضوء على حقوق الأشخاص الصم، وضمان اندماجهم وقبولهم في المجتمع على أساس المساواة مع الجميع، تدعو جمعية «شمس» إلى حضور عرض Entrechânes لبيار جعجع في 21 و22 و23 تموز (يوليو) الحالي في «مركز دوار الشمس». يبرز الأداء ضرورة خلق روابط بين الأفراد والعالم الخارجي وعكس صورة الذات، عبر التركيز على رمزية اللغة وعكس الاحترام والصلة بين الأفراد عن طريق المزج بين الرقص المعاصر، لغة الإشارة والدمى. أما الفنانون فهم: بيار جعجع، ألين كيروز، كارول أيوب، حبيب فواز وجو رشمانى.

Entrechânes: 21 و22 و23 تموز - مركز دوار الشمس - الطيونة - بيروت). للاستعلام: 01/381290



### عروض سينمائية في الهواء الطلق

للسنة الرابعة على التوالي، تتعاون جمعية «متروبوليس» مع The Gärten لتقديم أنشطة ترفيهية صيفية. الموعد هذه السنة مع All The Madmen (كل المجانين)، وهي سلسلة من العروض السينمائية في الهواء الطلق تحتفي بنجوم كبار راحلين، من بينهم ديفيد بوي (الصورة) وبرينس، وفيليب سيمور هوفمان، وسيرج غينسبور. بعد غد السبت، سيُعرض فيلم Absolute Beginners لجوليان تيمبل (1986 - 108 د. من بطولة بوي وبانسي كنسيت وإيدي أوكنيل، على أن تتبعه حفلة مع الادي جاي فرانثيسكا لومباردو.

عرض فيلم - Absolute Begin- ners السبت 16 تموز - 20:30 - سينما متروبوليس أمبير صوفيل (الأشرفية - بيروت). للاستعلام: 01/332661